٤ر٢١٣
ج . ب

الجامع الصحيح ، تأليف البخاري ، محمد بن
اسماعيل ،- ٢٥٦هـ . بخط العباس بن المك
(كذا) بن العباس ابن الحسن .... سنة ١٢٦٨هـ.

ج٤،٣ (٢٨٣+٢٩٢ق) ٢٠ س ٥ر٢٠x٥ر١٧ سم

٧٢٨٥ نسخة جيدة ، خطها مغربي حديث ، طبع مرات
آخرها في الاستانة سنة ١٣٢٥هـ .

الاعلام ٦: ٢٥٨ معجم المطبوعات ١ : ٥٣٤

١ـ الكتب الستة ، الحديث أـ المؤلف
باـ النسخ جـ تاريخ النسخ
د ـ صحيح البخاري .

١٥٢٥ح
R٤١٧٥١١٥

۷۲۸۵

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٧٢٨٥ ف ١٥٢٥
العنوان: الجامع الصحيح
المؤلف: البخاري، محمد بن إسماعيل - ٢٥٦ هـ
تاريخ النسخ: ١٢٦٨ هـ
اسم الناسخ: العباس بن أحمد (كذا) بن العباس بن القاسم بن محمد بن ياسين
عدد الأوراق: ج٢، ٤ (٢١٢ + ٢٩٤ ص)
ملاحظات: ج٣، ٤ (٢٨٢ ق)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الجزء الثالث من الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

تصنيف علم المحدثين، ورأس الحفاظ المتقنين، وحجة العلماء الجهابذة الراسخين، وزين الأمة المحمدية، أمير المؤمنين في الآثار النبوية، وإمام الصناعة الحديثية، أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري رضي الله تعالى عنه رواية الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي عن شيوخه الحفاظ الثلاثة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن يوسف السرخسي قراءة عليه بهراة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي قراءة عليه ببلخ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وأبي الهيثم محمد بن المكي بن زراع الكشميهني المروزي قراءة عليه بها سنة تسع وثمانين وثلاثمائة كلهم عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري سماعهم منه بفربر الأول سنة ست عشرة وثلاثمائة والثاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة والثالث سنة عشرين وثلاثمائة والبخاري عنه سماعه منه بفربر سنة ثلاث وأربعين ومائتين ومرة ببخارى سنة اثنين وخمسين ومائتين

بيان جميع ما اشتمل عليه هذا الجزء من الكتب

فضائل الصحابة ۞ المغازي ۞ تفسير القرآن ۞ فضائل القرآن ۞ النكاح ۞ الطلاق ۞ النفقات ۞

الحمد لله يقول كاتبه سمح الله له كان على هامش الأصل المنتسخ منه هذا الجزء ما نصه الحمد لله كان على هامش الأصل المنتسخ منه المقابل له بخط شيخ الإسلام والحفاظ أبي علي الصدفي رضي الله عنه ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم قرأ علي هذا الجزء الفقيه الفاضل أبو عمران موسى بن سعادة أكرمه الله وهو من روايتي عن الفقيه الإمام أبي الوليد الباجي رحمه الله عن الشيخ أبي ذر عبد بن أحمد عن شيوخه أبي محمد وأبي إسحاق وأبي الهيثم عن الفربري عن البخاري وكتب حسين بن محمد الصدفي بخطه في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الربع الثالث من الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثنا إسحاق قال أنا النضر قال أنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم إن بعدكم قوما يشهدون

أي لمن صحبه ولو ساعة أو رآه
في حال حياته ولو لحظة مع زوال
المانع من الرؤية كالعمى حال
كونه في وقت الصحبة أو الرؤية
من المسلمين العقلاء ولو أنثى
أو عبدا أو صغيرا بالغا أو جنيا
أو ملكا على القول ببعثته إلى
الملائكة نسبه لا

[illegible stamp]

ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

مناقب المهاجرين وفضلهم

منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الآية وقوله إلا تنصروه فقد نصره الله الآية قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إلي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت

حالب لنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها
من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى
فحلب في كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه إداوة على
فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى رسول الله
صلى الله عليه فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم
يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له
فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا حدثنا
محمد بن سنان قال نا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر قال قلت للنبي صلى
الله عليه وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك
يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما

باب قول النبي صلى الله عليه سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله بن محمد قال نا أبو عامر قال نا فليح
قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال
خطب رسول الله صلى الله عليه الناس وقال إن الله تبارك وتعالى خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر
فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه عن عبد خير فكان رسول
الله صلى الله عليه هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب

أي جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى إليهما في المعية المعنوية التي أشار إليها بقوله إن الله معنا

صلى الله

إلا سد إلا باب أبي بكر

باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا سليمان
عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله
صلى الله عليه فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم

باب قول النبي صلى الله عليه لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا وهيب قال نا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال لو كنت متخذا من أمتي
خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي حدثنا معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل
التبوذكي قالا نا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا
ولكن أخوة الإسلام أفضل حدثنا قتيبة قال نا عبد الوهاب عن أيوب مثله
حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة
قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعني أبا
بكر حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قالا نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد
ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه فأمرها
أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال إن لم
تجديني فأتي أبا بكر حدثنا أحمد بن أبي الطيب قال نا إسماعيل بن مجالد
قال نا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان
وأبو بكر حدثنا هشام بن عمار قال نا صدقة بن خالد قال نا زيد بن واقد

عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته
فقال النبي صلى الله عليه أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال إني كان بيني وبين
ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي
فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي
بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه فسلم فجعل وجه
النبي صلى الله عليه يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول
الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه إن الله بعثني إليكم
فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا
لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها حدثنا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز
ابن المختار قال نا خالد الحذاء نا عن أبي عثمان قال نا عمرو بن العاص أن النبي
صلى الله عليه بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب
إليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر
ابن الخطاب فعد رجالا حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول بينما راع في غنمه عدا عليها الذئب فأخذ
منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع
يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه
فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان
الله قال النبي صلى الله عليه فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر حدثنا

ح أي تذهب نضارته من الغضب

ح بضم الموحدة وسكونها والرواية بالضم وعليه فالمعنى إذا أخذها السبع لم تقدر على خلاصها منه فلا يرعاها حينئذ غيري أي إنك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أرعى ما يفضل منها وقيل إنما يكون ذلك عند الاشتغال … الغنم هملا فينتهبها السباع ويصير الذئب كالراعي لها لانفراده فيها وأما بالسكون فقيل هو اسم الموضع الذي يقع فيه الحشر يوم القيامة وقيل هو اسم يوم عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه باللهو واللعب فيهمل الراعي غنمه فيتمكن الذئب منها

عبدان

عبدان قال انا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب سمع
أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول بينا أنا نائم رأيتني
على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع
بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى
ضرب الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال
رسول الله صلى الله عليه إنك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت
لسالم أذكر عبد الله من جر إزاره قال لم أسمعه ذكر إلا ثوبه حدثنا
أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف
أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من أنفق زوجين
من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب يعني الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن
كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على
هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد
يا رسول الله فقال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر حدثنا إسماعيل
ابن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال أخبرني

عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه
مات وابو بكر بالسنح قال اسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك
وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول
الله صلى الله عليه فقبله قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده
لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت
وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد
ابن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو
بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو
بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه
نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا
امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط
العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة بن الجراح فقال
عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله
عليه فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن

عبادة

عبادة فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد
الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت شخص بصر النبي صلى الله
عليه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما
من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله
بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا
به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين حدثنا
محمد بن كثير قال انا سفيان قال نا جامع بن ابي راشد قال نا ابو يعلى
عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه قال
ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا
الا رجل من المسلمين حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض
اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول
الله صلى الله عليه على التماسه واقام الناس معه وليسوا على الماء وليس
معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول
الله صلى الله عليه وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني
وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من
التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه على فخذي فنام رسول الله
صلى الله عليه حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال

اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا آدم بن ابي اياس قال نا شعبة
عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه . تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش
حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان عن شريك
ابن ابي نمر عن سعيد بن المسيب قال اخبرني ابو موسى الاشعري انه توضأ في بيته
ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه ولاكونن معه يومي هذا
قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه فقالوا خرج ووجه ها هنا فخرجت
على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس
على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب النبي صلى الله عليه اليوم
فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم
ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه يبشرك بالجنة
فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه معه في القف ودلى رجليه
في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت
به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على

بضم القاف البناء الذي يكون
حول البير [illegible]

رسلك

رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب
يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه في القف عن يساره ودلى
رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به فجاء
انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت
الى النبي صلى الله عليه فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه بالجنة على بلوى تصيبك
فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شريك قال سعيد
ابن المسيب فاولتها قبورهم حدثنا محمد بن بشار قال نا يحيى عن سعيد عن
قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه صعد احدا وابو بكر
وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان
حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله قال نا وهب بن جرير قال نا صخر عن نافع ان
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه بينما انا على بئر انزع منها
جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار
عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن
مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت حدثنا الوليد بن صالح قال
نا عيسى بن يونس قال نا عمر بن سعيد بن ابي حسين المكي عن ابن ابي مليكة عن
ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره
اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك

الله مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه يقول كنت
وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن
يجعلك الله معهما فالتفت فإذا علي بن أبي طالب حدثنا محمد بن يزيد الكوفي قال
نا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير
قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه
قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وهو يصلي فوضع
رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي

رضي الله عنه حدثنا حجاج بن منهال قال نا عبد العزيز بن الماجشون
قال نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه رأيتني دخلت
الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا
بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله
فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار
حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه إذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى
عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله حدثنا محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي
قال نا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله

صلى الله عليه قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري
في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر قالوا فما أولته قال العلم حدثنا محمد بن
عبد الله بن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم
عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه قال أريت في المنام أني أنزع بدلو
بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له
ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي
الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي وقال يحيى الزرابي
الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
نا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
أن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله
صلى الله عليه وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته
فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه فدخل
عمر ورسول الله صلى الله عليه يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات
أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه فقلن نعم أنت أفظ
وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه إيه يا ابن
الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير
فجك حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا قيس قال قال عبد
الله ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا

عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل آخذ
منكبي فاذا علي بن ابي طالب فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل
عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت
كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع
قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال صعد النبي صلى الله عليه احدا
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت فما عليك الا نبي
وصديق او شهيدان حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر هو ابن محمد ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سالني ابن عمر عن بعض شانه
يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه من حين
قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد عن ثابت عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه عن الساعة
فقال متى الساعة قال وماذا اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله
قال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه
انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وابا بكر وعمر وارجو
ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم حدثنا يحيى بن قزعة
قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في
امتي احد فانه عمر زاد زكرياء بن ابي زائدة عن سعد عن ابي سلمة عن ابي هريرة

قال

قال قال النبي صلى الله عليه لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال
يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي منهم احد فعمر حدثنا عبد
الله بن يوسف قال نا الليث قال نا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
بينما راع في غنمه عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت
اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان
الله فقال النبي صلى الله عليه فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر
وعمر حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو
امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما اولته
يا رسول الله قال الدين حدثنا الصلت بن محمد قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال
انا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يالم
فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول
الله صلى الله عليه فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر
فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم
ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول
الله صلى الله عليه ورضاه فانما ذاك من من الله من به علي واما ما ذكرت
من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله من به علي واما ما ترى من جزعي فهو
من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من

اي ملء الارض

من عذاب الله قبل أن أراه قال حماد بن زيد نا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس
دخلت على عمر بهذا حدثنا يوسف بن موسى قال نا أبو أسامة قال حدثني عثمان
ابن غياث قال حدثني أبو عثمان النهدي عن أبي موسى قال كنت مع النبي صلى
الله عليه في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا أبو بكر فبشرته بما قال
رسول الله صلى الله عليه فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا عمر فأخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه فحمد الله
ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله
ابن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه من يحفر بئر رومة فله
الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان
حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي
صلى الله عليه دخل حائطا وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له
وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان بن عفان قال حماد ونا

هي غزوة تبوك سميت بذلك لشدة السير وعسره فيها لأنها كانت في زمن الحر

عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد
فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن
ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال نا أبي
عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره
أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك
أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج
إلى الصلاة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر
أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال
ما نصيحتك فقلت إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه
ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال أدركت رسول الله صلى
الله عليه قلت لا ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها
قال أما بعد فإن الله بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله
وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر
مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال
فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ
فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم قال صعد النبي صلى الله
عليه أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن أحد أظنه

أو ركبتيه

خبر

ضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان حدثنا محمد بن حاتم بن
بزيع قال نا شاذان قال نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر
ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه لا نفاضل بينهم تابعه عبد الله
ابن صالح عن عبد العزيز حدثنا موسى قال نا ابو عوانة قال نا عثمان هو ابن
موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن
عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل
تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر
فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وكانت مريضة فقال له رسول
الله صلى الله عليه ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث
رسول الله صلى الله عليه عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر بن الخطاب

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا
ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب

بلاغ

بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما
اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له
مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال
قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل
بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا
حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا بسورة يوسف او النحل او نحو
ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول
قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على
احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما
راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر
نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى
واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان
الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال
يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع
قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد
رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان
العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا فقال كذبت
بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا
معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس وقائل يقول

إلحاقٌ عليه فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أُتي بلبن فشربه فخرج من
جرحه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل
شابّ فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة
قال وددت أن ذلك كفافا لا علي ولا لي فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض
قال ردوا علي الغلام قال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أبقى لثوبك وأتقى
لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة
وثمانين ألفا أو نحوه قال إن وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا
فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى
غيرهم فأد عني هذا المال انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك
عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن
عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع
صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرنّ به اليوم على نفسي فلما أقبل قيل
هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك
قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم إلي من ذا
فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت
لي فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة
والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة
واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص

يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر
شيء كهيئة التعزية له فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن
به أيكم ما أمر فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة وقال أوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار
خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفى
عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال
وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالأعراب خيرا
فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على
فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم
عبد الله بن عمر فقال يستأذن عمر بن الخطاب قال أدخلوه فأدخل فوضع
هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن
اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم قال الزبير قد جعلت أمري إلى علي فقال طلحة قد
جعلت أمري إلى عثمان وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن
أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم
في نفسه فأسكت الشيخان (علي وعثمان) فقال عبد الرحمن أفتجعلونه إلي والله علي أن
لا آلو عن أفضلكم قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن

[illegible]

وقيل أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما
أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج أهل
الدار فبايعوه

مناقب علي بن أبي طالب أبي الحسن القرشي الهاشمي رضي الله عنه

وقال عمر توفي رسول الله صلى الله
عليه وهو عنه راض وقال النبي صلى الله عليه لعلي أنت مني وأنا منك حدثنا
قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله
صلى الله عليه قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه
يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه فدعا له
فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى
الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا قتيبة قال نا حاتم
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه
في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه فخرج علي
فلحق بالنبي صلى الله عليه فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل
يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي
وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه ففتح الله

ش الدار المدينة

ش [illegible]

عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو عليا عند
المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب فضحك وقال والله ما سماه
إلا النبي صلى الله عليه وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث
سهلا فقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في
المسجد فقال النبي صلى الله عليه أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه
فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح على
ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين حدثنا محمد بن رافع قال نا حسين
عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله
عن عثمان فذكر محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنفه
ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى
الله عليه ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق
فاجهد علي جهدك حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن الحكم
قال سمعت ابن أبي ليلى قال نا علي أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحا فأتى
النبي صلى الله عليه سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى
الله عليه إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد
بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني
إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا علي بن الجعد قال أنا شعبة عن أبي

عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى تكون للناس جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى

مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه

جعفر بن ابي طالب الهاشمي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين وكان يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين وكان يلقب بذي الجناحين

وقال له النبي صلى الله عليه اشبهت خلقي وخلقي حدثنا احمد بن ابي بكر قال نا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه بشبع بطني حتى لا اكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها حدثنا عمرو بن علي قال نا يزيد بن هارون قال انا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين

ابن جعفر هو عبد الله وانما كان يقول له عبد الله بن عمر يا ابن ذي الجناحين لان اباه جعفر رضي الله عنه كان صاحب لواء في غزوة مؤتة من ارض الشام وهو امير بعد زيد بن حارثة فقاتل فيها حتى قطعت يداه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كشف له ان له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة وهو مخضب القوادم بالدم ... القسطلاني

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه

حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه مما افاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي صلى الله عليه التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة انما

يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وحقهم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه احب الي ان اصل من قرابتي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا خالد قال نا شعبة عن واقد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في اهل بيته

مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين ... شهد بدرا ... وشهد اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة وقتل بوادي السباع

وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسمي الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه حدثنا عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام قال اخبرني ابي قال سمعت مروان قال كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا حدثنا مالك بن اسماعيل قال نا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا احمد بن محمد قال

قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال
كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير
على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت
رايتك تختلف قال او هل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه
قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول
الله صلى الله عليه ابويه فقال فداك ابي وامي حدثنا علي بن حفص قال نا
ابن المبارك قال انا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه قالوا
للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب
وانا صغير ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وهو عنه راض حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
قال نا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه في
بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا مسدد قال نا خالد قال نا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي
حازم قال رايت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه قد شلت
مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه
وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وهو سعد بن مالك حدثنا محمد
ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه ابويه يوم احد
حدثنا المكي بن ابراهيم قال نا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه

قال

قال لقد رايتني وانا ثلث الاسلام حدثنا ابراهيم بن موسى قال انا ابن
ابي زائدة قال نا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم
الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه ابو
اسامة قال نا هاشم حدثنا عمرو بن عون قال نا خالد بن عبد الله عن
اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في
سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وما لنا طعام الا ورق الشجر
حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط ثم اصبحت
بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به
الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ذكر اصهار النبي صلى الله عليه
منهم ابو العاص بن الربيع حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل
فسمعت بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه فقالت يزعم قومك
انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله
عليه فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني
وصدقني وان فاطمة مضغة مني واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت (بضعة)
رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وزاد محمد بن
عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه
ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي مناقب زيد بن حارثة

مولى النبي صلى الله عليه وقال البراء عن النبي صلى الله عليه أنت أخونا ومولانا
حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن
بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم
تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان
لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده حدثنا يحيى بن قزعة
قال نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي
قائف والنبي صلى الله عليه شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وأعجبه وأخبر به عائشة

ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه

حدثنا قتيبة قال نا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة أن قريشا أهمهم
شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه حدثنا علي قال نا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن
حديث المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحمله عن أحد قال وجدته في كتاب
كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة أم المؤمنين أن امرأة
من بني مخزوم سرقت فقال من يكلم النبي صلى الله عليه فيها فلم يجترئ
أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال إن بني إسرائيل كان إذا سرق
فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة
لقطعت يدها حدثنا الحسن بن محمد قال نا أبو عباد يحيى بن عباد قال

نا

نا الماجشون قال أنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد
إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي
قال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ
ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه
لأحبه حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا معتمر قال سمعت أبي قال نا أبو
عثمان عن أسامة بن زيد حدث عن النبي صلى الله عليه أنه كان يأخذه والحسن
فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أنا معمر عن الزهري
قال أخبرني مولى لأسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن
أخا أسامة لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال
أعد حدثني سليمان بن عبد الرحمن قال نا الوليد قال نا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري
قال حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر
إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولى قال لي
ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول
الله صلى الله عليه لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال وزادني بعض أصحابي
عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه

[illegible]

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه إذا رأى رؤيا قصها
على النبي صلى الله عليه فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه
وكنت غلاما شابا أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه فرأيت

في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البير
وإذا لها قرنان كقرني البير وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله
من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا **حدثنا** يحيى
ابن سليمان قال **نا** ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن
أخته حفصة أن النبي صلى الله عليه قال لها إن عبد الله رجل صالح

مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

حدثنا مالك بن إسماعيل قال **نا** إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال
قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست
إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت
إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال ممن أنت قلت من أهل
الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة
وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه أوليس فيكم صاحب
سر النبي صلى الله عليه الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله
والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والذكر والأنثى قال والله
لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه من فيه إلى في **حدثنا** سليمان بن
حرب قال **نا** شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما
دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء
ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه

غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان
نبيه يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب
السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى
والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني
عن شيء سمعته من النبي صلى الله عليه

مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حدثنا عمرو بن علي قال **نا** عبد الأعلى قال **نا** خالد عن أبي قلابة قال حدثني
أنس أن رسول الله صلى الله عليه قال إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها
الأمة أبو عبيدة بن الجراح **حدثنا** مسلم بن إبراهيم قال **نا** شعبة عن أبي إسحاق
عن صلة عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه لأهل نجران لأبعثن حق
أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة

مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

وقال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه الحسن **حدثنا**
صدقة قال **أنا** ابن عيينة قال **أنا** أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت
النبي صلى الله عليه على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه
مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
حدثنا مسدد قال **نا** معتمر قال سمعت أبي قال **نا** أبو عثمان عن أسامة بن زيد
عن النبي صلى الله عليه أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما
أو كما قال **حدثنا** محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني حسين بن محمد
قال **نا** جرير عن محمد عن أنس بن مالك أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين

فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم برسول
الله صلى الله عليه وكان مخضوبا بالوسمة حدثنا حجاج بن منهال قال نا
شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه حدثنا عبدان قال أنا
عبد الله قال أنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن
الحارث قال رأيت أبا بكر وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي صلى الله
عليه ليس شبيه بعلي وعلي يضحك حدثنا يحيى بن معين وصدقة قالا أنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر قال قال أبو بكر
ارقبوا محمدا في أهل بيته حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف
عن معمر عن الزهري عن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه من
الحسن بن علي ∴ وقال عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس حدثنا
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت
ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة أحسبه
بقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة
رسول الله صلى الله عليه وقال النبي صلى الله عليه هما ريحانتاي من الدنيا

مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

وقال النبي صلى الله عليه سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة حدثنا
أبو نعيم قال نا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال نا جابر
ابن عبد الله قال كان عمر رضي الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا
يعني بلالا حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد قال نا إسماعيل عن قيس أن بلالا

قال ثابت بن قيس إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني
لله فدعني وعمل الله

ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

حدثنا مسدد قال نا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني
النبي صلى الله عليه إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا أبو معمر قال نا عبد
الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا موسى قال نا وهيب عن خالد مثله والحكمة
الإصابة في غير النبوة

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

حدثنا أحمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال
عن أنس أن النبي صلى الله عليه نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب
ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف
الله عز وجل حتى فتح الله عليهم

مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق قال
ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول استقرئوا القرآن من أربعة
من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب
ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ

مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال
سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه

قال الإمام الفضلي وهذا التفسير ثابت
لابن ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت
لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه
فيه والاتباع وقال الشافعي الحكمة سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترك
رحمه الله للزائد بأنه نقل ذكر تلاوة
الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة
فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا
خارجا عن الكتاب وليس ذلك إلا السنة
وقيل هو الفصل بين الحق والباطل
والحكيم هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها
وعند البغوي معجمه أنه صلى الله عليه
دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين
وعلمه التأويل انتهى
عن إبراهيم

لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرئوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت
الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما
دنا قلت ارجو ان يكون استجاب قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال أفلم
يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة ولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان
اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن ام عبد والليل اذا يغشى
فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال اقرأنيها النبي صلى
الله عليه فاه الى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني حدثنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل
قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه حتى نأخذ عنه فقال ما اعرف احدا
اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه من ابن ام عبد حدثنا محمد بن
العلاء قال نا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق قال حدثني ابي عن ابي اسحاق
قال حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قدمت انا
واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل
بيت النبي صلى الله عليه لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله
عليه

ذكر معاوية رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن بشر
قال نا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد
العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب
رسول الله صلى الله عليه حدثنا ابن ابي مريم قال نا نافع بن عمر قال حدثني
ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة
قال اصاب انه فقيه حدثنا عمرو بن عباس قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة
عن ابي التياح قال سمعت حمران بن ابان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة
لقد صحبنا النبي صلى الله عليه فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني
الركعتين بعد العصر

مناقب فاطمة رضي الله عنها

وقال النبي صلى الله عليه فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد قال
نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني

فضل عائشة رضي الله عنها

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك
السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله
صلى الله عليه حدثنا آدم قال نا شعبة ح ونا عمرو قال انا شعبة عن عمرو بن
مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام حدثنا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال نا
ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام

المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وعلى ابي بكر حدثنا
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا وائل قال لما
بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها
زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها حدثنا عبيد
ابن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من
اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه ناسا من اصحابه في طلبها
فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه شكوا ذلك
اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل
بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثنا عبيد
ابن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على
بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال نا حماد قال نا هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عا
عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقالوا يا ام سلمة والله
ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري
رسول الله صلى الله عليه ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث
ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه قالت فاعرض عني
فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال
يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف
امراة منكن غيرها مناقب الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم

الاية حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا مهدي قال نا غيلان بن جرير قال قلت
لانس ارايتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله
عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي
او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثنا عبيد
ابن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بعاث
يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وقد افترق ملؤهم
وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام حدثنا
ابو الوليد قال نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا يقول قالت الانصار
يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من
دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فدعا الانصار
قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا
ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم
لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم

باب قول النبي صلى الله عليه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار

قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه او قال ابو القاسم صلى الله عليه لو ان الانصار سلكوا واديا
وشعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو
هريرة ما ظلم بابي وامي آووه ونصروه او كلمة اخرى

واخى النبي صلى الله عليه بين المهاجرين والانصار

حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال
لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع
فقال لعبد الرحمن إني أكثر الأنصار مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر
أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها فإذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك
في أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه
فضل من أقط وسمن (ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه مهيم قال تزوجت قال كم) سقت إليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك إبراهيم حدثنا
قتيبة قال نا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أنه قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه بينه وبين سعد بن الربيع وكان
كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني
وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها
فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا
من سمن وأقط فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعليه
وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه مهيم قال تزوجت امرأة
من الأنصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة
حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
قال نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قالت الأنصار اقسم بيننا
وبينهم النخل قال لا قال يكفوننا المؤونة ويشركوننا في الثمر قالوا سمعنا
وأطعنا

حب الأنصار

حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت
البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه أو قال قال النبي صلى الله عليه

الأنصار

الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن
أبغضهم أبغضه الله حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن عبد الله بن عبد
الله بن جبر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال آية الإيمان حب
الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار

قول النبي صلى الله عليه للأنصار أنتم أحب الناس إلي

حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال رأى النبي
صلى الله عليه النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام
النبي صلى الله عليه ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي قالها ثلاث
مرار فيما يقال مثلا الرجل قائما حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال نا بهز
ابن أسد قال نا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك
قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه ومعها صبي لها
فكلمها رسول الله صلى الله عليه فقال والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين

[illegible]

أتباع الأنصار

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا حمزة
عن زيد بن أرقم قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك
فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى فقال
قد زعم ذلك زيد حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا عمرو بن مرة قال سمعت
أبا حمزة رجلا من الأنصار قالت الأنصار إن لكل قوم أتباعا وإنا قد اتبعناك
فادع الله أن يجعل أتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه اللهم اجعل أتباعهم
منهم قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد قال شعبة

أخبره زيد بن أرقم **باب فضل دور الأنصار** حدثني محمد
ابن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك
عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله عليه خير دور الأنصار بنو النجار ثم
بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأ
نصار خير فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه إلا قد فضل علينا فقيل قد
فضلكم على كثير وقال عبد الصمد نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت أنسا
قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه بهذا وقال سعد بن عبادة نا
سعد بن حفص قال نا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه
سمع النبي صلى الله عليه يقول خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار بنو
النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة حدثنا خالد بن مخلد
قال نا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد
عن النبي صلى الله عليه قال إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم عبد
الأشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فلحقنا
سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن النبي خير الأنصار فجعلنا آخرا
فأدرك سعد النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله خير دور الأنصار
فجعلنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه للأنصار

اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى
الله عليه حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت
قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يا رسول

الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن هشام
قال سمعت أنسا يقول قال النبي صلى الله عليه للأنصار إنكم ستلقون
بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثني عبد الله بن محمد
قال نا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك حين خرج معه إلى الوليد
قال دعا النبي صلى الله عليه الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا
لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها قال إما لا فاصبروا حتى
تلقوني فإنه سيصيبكم أثرة بعدي

دعاء النبي صلى الله عليه أصلح الأنصار والمهاجرة

حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا أبو إياس عن أنس بن مالك قال قال
النبي صلى الله عليه لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة
وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه مثله فاغفر للأنصار حدثنا
آدم قال نا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال كانت
الأنصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا أبدا
فأجابهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة
حدثني محمد بن عبيد الله قال نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا
رسول الله صلى الله عليه ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتادنا
فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والأنصار **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**
حدثنا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم

عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه فبعث الى نسائه فقلن ما معنا
الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه من يضم او يضيف هذا فقال
رجل من الانصار انا فانطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول
الله صلى الله عليه فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك
واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيات طعامها
واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها
فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا
الى رسول الله صلى الله عليه فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما
فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

قول النبي صلى الله عليه اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

حدثني محمد بن يحيى ابو علي قال نا شاذان اخو عبدان قال نا ابي قال
انا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول
مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم
قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه منا فدخل على النبي صلى الله عليه
فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وقد عصب على راسه حاشية
برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا احمد بن يعقوب
قال نا ابن الغسيل قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه

كأنما

قال القسطلاني ونسبة الضحك والتعجب الى الله تعالى مجازية والمراد بهما الرضى بصنيعهما

انبر

عصابة

عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون
ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

حدثنا محمد بن بشار قال انا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال
سمعت البراء يقول اهديت للنبي صلى الله عليه حلة حرير فجعل اصحابه
يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد
ابن معاذ خير منها او الين. رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله
عليه حدثني محمد بن المثنى قال نا فضل بن مساور ختن ابي عوانة قال
نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه
يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش قال نا ابو صالح عن
جابر عن النبي صلى الله عليه مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز
السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله
عليه يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد
ابن عرعرة قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل
ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري ان ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ
فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله

عليه فقوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك
قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم
الله او بحكم الملك منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي
الله عنهما حدثنا علي بن مسلم قال نا حبان قال نا همام قال انا قتادة
عن انس ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه في ليلة مظلمة واذا نور
بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس
ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد انا ثابت عن انس كان
اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه

مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه استقرؤوا القرآن من
اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل

منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه

وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا اسحاق قال نا عبد الصمد
قال نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول
الله صلى الله عليه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
ابن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان
ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم
على ناس كثير

مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه

حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال

ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه
سمعت النبي صلى الله عليه يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب حدثني محمد
ابن بشار قال نا غندر قال سمعت شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك
قال النبي صلى الله عليه لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني قال نعم فبكى

مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

حدثني محمد بن بشار قال نا يحيى قال نا شعبة عن قتادة عن انس جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي

مناقب ابي طلحة رضي الله عنه

حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم
احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه
مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ
قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي
طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله
بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان
القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا

مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

هو الحارث [illegible] من الانصار
كان عليها [illegible]
[illegible] بن يعقوب عليه السلام
وكان اسمه في الجاهلية الحصين
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم المدينة [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاشر عشرة [illegible] المدينة وتوفي عبد الله
سنة ثلاث واربعين [illegible]

حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن
عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال
وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية قال لا أدري
قال مالك الآية أو في الحديث. حدثني عبد الله بن محمد قال نا أزهر
السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد
المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة
فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا
هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم فسأحدثك
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه فقصصتها عليه ورأيت
كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله
في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا أستطيع
فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت
بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي
صلى الله عليه فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله
ابن سلام وقال لي خليفة نا معاذ قال نا ابن عون عن محمد قال نا قيس
ابن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف. حدثنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن سعيد عن أبي بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبد الله
ابن سلام فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال

ط
إن قيل [illegible] العشرة المبشرين بالجنة
[illegible] سعد بن أبي وقاص [illegible] أهل
الجنة إلا عبد الله بن سلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] أهل الجنة
[illegible]

ط
قيس بن عباد [illegible]
[illegible]

إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل
تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا ولم يذكر النضر
وأبو داود ووهب عن شعبة البيت

تزويج النبي صلى الله عليه خديجة وفضلها

حدثني محمد قال أنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن
جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ح و
حدثني صدقة قال أنا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر
عن علي عن النبي صلى الله عليه قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة
حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة
قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه ما غرت على خديجة هلكت
قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله عز وجل أن يبشرها
ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول
الله صلى الله عليه إياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه
أو جبريل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب. حدثني عمر بن محمد بن حسن
قال نا أبي قال نا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على
أحد من نساء النبي صلى الله عليه ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن
كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في
صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول

ما يسعهن

إنما كانت وكانت وكان لي منها ولد. حدثنا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل قال
قلت لعبد الله بن أبي أوفى بشر النبي صلى الله عليه خديجة قال نعم ببيت
من قصب لا صخب فيه ولا نصب. حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا محمد بن فضيل
عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب
فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب. وقال إسماعيل بن خليل أنا علي بن مسهر عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على
رسول الله صلى الله عليه فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال
اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين
هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حدثنا إسحاق الواسطي قال نا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول
قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه منذ أسلمت ولا رآني
إلا ضحك. وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له
ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول
الله صلى الله عليه هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين
ومائة فارس من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه
فدعا لنا ولأحمس. ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه
حدثني إسماعيل بن خليل قال أنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة

عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس
أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا
هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية
خير حتى لقي الله.

ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

قال وقال عبدان أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال حدثني عروة أن عائشة
قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من
أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض
أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قال وأيضا والذي نفسي بيده قالت
يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له
عيالنا قال لا إلا بالمعروف.

حديث زيد بن عمرو بن نفيل

حدثني محمد
ابن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال نا موسى قال نا سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل
بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله
عليه سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على
أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على
قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها
من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له. قال موسى
حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن
نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله

ح اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل مما ذبح على الأنصاب قاله الخطابي انظر ابن حجر

دينهم فقال إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله
شيئا أبدا وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا
قال زيد وما الحنيف فقال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا
الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى
تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله
ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون
حنيفا قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله
فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم خرج فلما برز رفع يديه إلى السماء فقال اللهم
إني أشهد أني على دين إبراهيم وقال الليث كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء
ابنة أبي بكر قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة
يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول
للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فإذا
ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها

بنيان الكعبة

حدثنا محمود قال نا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار
سمع جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه
وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه اجعل إزارك على رقبتك
من الحجارة فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال إزاري إزاري
فشد عليه إزاره حدثنا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار

وعبيد الله بن أبي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه حول البيت
حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد
الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

أيام الجاهلية

ابن حجر أي ما كان بين المولد النبي والمبعث

حدثنا مسدد قال نا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة قالت كان عاشوراء
يوما تصومه في الجاهلية قريش وكان النبي صلى الله عليه يصومه فلما قدم المدينة
صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه
حدثنا مسلم قال نا وهيب قال نا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كانوا
يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض وكانوا يسمون المحرم صفر
ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول
الله صلى الله عليه وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه
أن يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله حدثنا علي
ابن عبد الله قال نا سفيان قال كان عمرو يقول نا سعيد بن المسيب عن
أبيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول
إن هذا لحديث له شأن حدثنا أبو النعمان قال نا أبو عوانة عن بيان أبي
بشر عن قيس بن أبي حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب
فرآها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فإن
هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من
المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من أي قريش أنت قال إنك
لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد
الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت لكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال

أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم
أولئك على الناس حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن
هشام عن أبيه عن عائشة قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب
وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت
من حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني
فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية
لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا
وهي تحسبه لحما فأخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم
طلبوا في قبلي فبيناهم حولي وأنا في كربي إذ أقبلت الحديا حتى وازت
برؤوسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة
حدثنا قتيبة قال نا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه قال ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله فكانت
قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن
القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت
كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلك
ما أنت مرتين حدثني عمرو بن عباس قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان
عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر إن المشركين كانوا
لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله
عليه فأفاض قبل أن تطلع الشمس حدثني إسحاق بن إبراهيم قلت لأبي أسامة

حدثكم

حدثكم يحيى بن المهلب قال نا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا قال
ملأى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا
كأسا دهاقا حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه أصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر
يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري
ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما
أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت
منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه حدثنا مسدد قال نا
يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان أهل الجاهلية
يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة
ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه عن ذلك حدثنا
أبو النعمان قال نا مهدي قال غيلان بن جرير كنا نأتي أنس بن مالك
فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا وفعل قومك
كذا وكذا يوم كذا وكذا **القسامة في الجاهلية**
حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا قطن أبو الهيثم قال نا
أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال إن أول قسامة كانت

أخي ع
يوم كذا وكذا

في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من
فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة
جوالقه فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه
عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا فقال
الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال
قال فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل
اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ
عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكتب إذا أنت شهدت الموسم
فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل عن
أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره
أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه
فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم إن الرجل الذي
أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش
قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب قالوا هذا أبو
طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه
أبو طالب فقال اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل
فإنك قتلت صاحبنا وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله فإن
أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت
تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن
يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما

أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت الخ

عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا
قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين
تطرف حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى
الله عليه وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله
في دخولهم في الإسلام وقال ابن وهب أنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا
مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء
إلا شدا حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال نا سفيان قال أنا مطرف
قال سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس يقول يا أيها الناس اسمعوا
مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس
من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية
كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه حدثنا نعيم بن حماد قال نا هشيم
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة
قد زنت فرجموها فرجمتها معهم حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان
عن عبيد الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب
والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء

باب مبعث النبي صلى الله عليه

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر

ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان حدثنا احمد بن ابي رجاء قال نا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن
عباس قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين فمكث ثلاث
عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم
توفي صلى الله عليه

باب ما لقي النبي صلى الله عليه واصحابه من المشركين بمكة

حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا
بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول اتيت النبي
صلى الله عليه وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين
شدة فقلت الا تدعوا الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم
ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه حدثنا سليمان
ابن حرب قال نا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله قال قرا
النبي صلى الله عليه النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل رايته اخذ (هو امية بن خلف)
كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا
بالله حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه ساجد وحوله ناس من
قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه
فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال

النبي

النبي صلى الله عليه اللهم عليك الملأ من قريش ابا جهل بن هشام وعتبة
ابن ربيعة و(شيبة بن ربيعة صح) وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا
يوم بدر فالقوا في بير غير امية او ابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البير حدثني
عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن منصور قال حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني
الحكم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى قال سل ابن عباس عن
هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل
مومنا متعمدا فسالت ابن عباس فقال لما انزلت التي في الفرقان قال
مشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الاها اخر
واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وءامن الاية فهذه لاولئك واما
التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته
لمجاهد فقال الا من ندم حدثنا عياش بن الوليد قال نا الوليد
ابن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم
التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال سالت ابن عمرو بن العاص اخبرني
باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه قال بينا النبي صلى الله
عليه يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه
فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله
عليه قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية تابعه ابن اسحاق
قال حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبدة عن
هشام عن ابيه قيل لعمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة
حدثني عمرو بن العاص

اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثني عبد الله قال حدثني يحيى بن معين قال نا إسماعيل بن مجالد عن
بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر

إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

حدثنا إسحاق قال أنا أبو أسامة قال نا هاشم قال سمعت سعيد بن
المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في
اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام

ذكر الجن وقول الله عز وجل قل أوحي إلي أنه استمع نفر
من الجن حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا أبو أسامة قال نا مسعر عن
معن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت
بهم شجرة حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني
جدي عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه
وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني
أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف
ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم
والروثة قال هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما

إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

حدثنا عمرو بن عباس قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا المثنى عن أبي جمرة

أبا محمد يحيى بن زيد ونصيبين ... بلدة مشهورة بالجزيرة بين الشام والعراق

عن أبي

عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب
إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من
السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله
ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر
فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة
فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى
أدركه بعض الليل اضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه
فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى
المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى
مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب
به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد
علي مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني
عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول
الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني
أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه
حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري قال
والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى
بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم
فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه ثم قال ويلكم ألستم تعلمون

أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد
لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه

إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاصي بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلوني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاصي فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل إليه فكر الناس حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاصي بن وائل حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه

ط
قال القسطلاني وكان سعيد ابن عمرو ابن نفيل ابن عم عمر ومن السابقين الأولين وأحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته أي جميلة وكان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ويصلي إلى الكعبة حتى مات على ذلك

ط
أي بينما عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خائفا من قريش لما أسلم إذ جاءه العاصي بن وائل السهمي الجاهلي الذي أدرك الإسلام ولم يسلم عليه حلة حبرة برد مخطط وقميص مكفوف أي مخيط بالحرير وهو أي العاصي بن وائل من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتناصر

عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت

ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها
ولحوقها بالقلاص وأحلاسها

قال عمر صدق بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا إسماعيل قال نا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض

انشقاق القمر

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا بشر بن المفضل قال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه بمنى فقال النبي صلى الله عليه اشهدوا وذهبت

ط
لأنه كان من الجن تبين وجرأ بينما هو قوله إذ مر به رجل جميل وقوله لقد أخطأ ظني قال في التوشيح تبين لي رأيي أن لم يكن هذا الرجل يتعاطى الكهانة أو يسلكون أو على الرجل والداخل أن عمر ظن شيئا فتردد بين شيئين أحدهما الصواب بأن كان صوابا فهذا الآن على دينه وإما كاهنا وهذا هو الحال العجيب وقال القسطلاني قال أبو عمر كان يتكهن في الجاهلية فأسلم وجاء عمر يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تعيرني بشيء تبت منه وأرجو من الله العفو عنه فقال سواد ما رأيت كاليوم أي ما رأيت شيئا مثل ما رأيت اليوم حيث استقبل فيه أي بالكلام رجل مسلما فاستقبل بنفي الفاعل ورجلا مفعول لرأيت ورجلا صفته كذا أعربه الكرماني وقيل الرجل لما وجد أنه لا فرق وروايته وحله من جملة إنه لا استعمال بأفعال ولا دخل أما الجاهلية قال فإني أعزم عليك أي الزمك لأني ما أخبرتني أي ما أطلب منك إلا الإخبار قال سواد كنت كاهنهم أي الذي يخبر بالغيبات انتهى من القسطلاني والتوشيح

بفرقة نحو الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد
ابن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله حدثنا عثمان بن صالح
قال نا بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله
ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله ع عبد الله بن
صلى الله عليه حدثنا عمر بن حفص قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا ابراهيم
عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر

هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي قال نا هشام قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه
الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان ع
حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء في
اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى
ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي
كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك
الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت فتشهدت آنفا
ثم قلت ان الله بعث محمدا وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله
ورسوله وآمنت به وهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه ع الأوليين

ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم
عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه قال قلت لا
ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال
ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
الله ورسوله وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وهاجرت الهجرتين
الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وبايعته والله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ع الله
ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت افليس
لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي
تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسناخذ فيه ان شاء
الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده
وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم قال ابو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء
الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده يبلو يختبر
مبتليكم مختبركم واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من
ابتليته حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة
ان ام سلمة وام حبيبة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا
للنبي صلى الله عليه فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات
بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند
الله يوم القيامة حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا اسحاق بن سعيد

السعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قال قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية
فكساني رسول الله صلى الله عليه خميصة لها أعلام فجعل رسول الله
صلى الله عليه يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن
حسن حدثنا يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وهو يصلي فيرد
علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
الله إنا كنا نسلم عليك فترد علينا قال إن في الصلاة شغلا فقلت
لإبراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي حدثني محمد بن العلاء قال
نا أبو أسامة قال نا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى بلغنا
مخرج النبي صلى الله عليه ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا
إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا
فوافقنا النبي صلى الله عليه حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه
لكم أنتم أهل السفينة هجرتان

موت النجاشي

حدثنا أبو الربيع قال نا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال النبي
صلى الله عليه حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على
أخيكم أصحمة حدثنا عبد الأعلى قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد قال نا
قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن نبي الله صلى الله
عليه صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث
حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يزيد عن سليم بن حيان قال نا سعيد
ابن ميناء عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه صلى على أصحمة

النجاشي

النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد حدثنا زهير بن حرب قال نا
يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله صلى الله
عليه نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا
لأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة
أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر
عليه أربعا

تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر

قصة أبي طالب

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال نا عبد الملك بن عمير قال نا عبد الله
ابن الحارث قال نا العباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه ما أغنيت
عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا
أنا لكان في الدرك الأسفل من النار حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال أنا
معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا إله
إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي
أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى
قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه

ح محمود

لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين إلى أصحاب الجحيم ونزلت إنك لا تهدي من أحببت حدثنا عبد الله بن
يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن
أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وذكر عنده عمه فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه
يغلي منه دماغه حدثنا إبراهيم بن حمزة قال نا ابن أبي حازم والدراوردي
عن يزيد بن الهاد قال يغلي منه أم دماغه

حديث الإسراء وقول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلّى
الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد قال نا همام بن يحيى قال نا قتادة عن أنس بن مالك
عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه حدثهم عن ليلة أسري به قال
بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقدّ قال
وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود وهو إلى جنبي
ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته وسمعته يقول من قصه إلى
شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا
فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق

قال الداودي [illegible] عليه وسلم بمعراج أصبح
في ليلة الإسراء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحمار

الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع
خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء
الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى
السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال هذا إدريس
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت

عليه فرده ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل قد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال أبكي
لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم
صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت
عليه فرد السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران
ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة
وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل
يوم سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء
من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى
فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك

بكاؤه عليه السلام كان منه رحمة لأمته ... ويحتمل أن يكون لما فاته من مثل ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضائل والدرجات

قال ... استشكل ... في السماوات مع اعتقادهم مستقرة في قبورهم بالأرض وأجيب بأن أرواحهم تشكلت في صور أجسادهم ... صلى الله عليه وسلم تشريفا له وتكريما انتهى

فرجعت

فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى
فقال مثله فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فقال
مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت
قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت
ولكني أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت
عن عبادي حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو عن عكرمة عن ابن
عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي
رؤيا عين أريها النبي صلى الله عليه ليلة أسري به إلى بيت المقدس
قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه بمكة وبيعة

العقبة حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ح وثنا أحمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال
أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب
وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن النبي صلى الله عليه في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس

فوضع عني عشرا فرجعت إلى
صح فرجعت

ر

منها حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت
جابر بن عبد الله يقول شهد بي خالاي العقبة قال عبد الله بن محمد قال
ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور حدثني ابراهيم بن موسى قال انا
هشام أن ابن جريج اخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب
العقبة حدثني إسحاق بن منصور قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا
ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة
ابن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه قال وحوله
عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم
ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك
شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا
قتيبة قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة
ابن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله
عليه وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا
من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله عز وجل

تزويج النبي صلى الله عليه عائشة وقدومها المدينة وبناؤه

بها حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن

عائشة

عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وأنا بنت ست سنين فقدمنا
المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة
فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها
لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن
بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار
فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني
إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه ضحى فأسلمتني
إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا معلى قال نا وهيب عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه قال لها أريتك في المنام مرتين أرى
أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول
إن يك هذا من عند الله يمضه حدثنا عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه إلى المدينة
بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع

هجرة النبي صلى الله عليه وأصحابه إلى

المدينة وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه لولا
الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة
أو هجر فإذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا الأعمش
قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه
نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم

قال القسطلاني [illegible] بقوله
تعالى وقل رب أدخلني مدخل صدق بعد بيعة
العقبة [illegible] وبضعة عشر يوما وبقوله
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قال الخطابي
[illegible]
[illegible] لولا الهجرة لكنت [illegible]
[illegible] من [illegible] الهجرة
والمهاجر [illegible]
[illegible] التحول عنهم
انتهى

منزله [illegible] النبي
صلى الله عليه [illegible]
المدينة [illegible]

لم يأخذ [illegible]
من غنيمة [illegible] وعامر بن فهيرة [illegible]

[illegible] أدرك زمن [illegible] شيئا بل ادخر الله تعالى أجره
من جزاء الآخرة منهم مصعب بن عمير [illegible] قتل يوم أحد
قتله ابن قمئة وترك نمرة [illegible] قاله القسطلاني

عائشة

مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه الا بردة اذا غطينا بها رأسه بدت
رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه ان نغطي
رأسه ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن
علقمة بن وقاص سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الاعمال
بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى
ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
حدثني اسحاق بن يزيد الدمشقي قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو
الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر
كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال
زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه
فأما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد
ونية حدثني زكرياء بن يحيى قال نا ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن
عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد نا هشام عن ابيه قال اخبرتني عائشة
من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش حدثني مطر بن الفضل قال
نا روح قال نا هشام قال نا عكرمة عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله
عليه لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر

هو حشيش طيب الرائحة [illegible] قاله القسطلاني وقوله اينعت
له ثمرته اي نضجت وطابت فهو
يهدبها اي يجتنيها
قسطلاني

قال القسطلاني بالنية بالافراد على
[illegible] القلب وقوله فمن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها [illegible]
فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا
والمرأة [illegible] او هجرته اليهما
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قسطلاني

بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر قال
نا روح قال نا زكرياء بن اسحاق قال نا عمرو بن دينار عن ابن عباس
قال مكث رسول الله صلى الله عليه بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن
ثلاث وستين قال الفربري كان مطر عندنا ومات بفربر وهو من قرية هكذا
وصفه حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر
ابن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك
بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله
صلى الله عليه عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما
عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه ان من
امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت
ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه
طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا
نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فانا اريد ان اسيح

وكانوا يتخذون ابوابا ... في المسجد
وامر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها
الا خوخة ابي بكر [illegible]
الخليفة بعده [illegible]
كناية [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] قسطلاني

برك الغماد موضع على خمس ليال
من مكة الى جهة اليمن وقوله ابن الدغنة
[illegible] اسمه [illegible] الحارث بن يزيد
كما عند البلاذري قاله القسطلاني

فطاف ابن الدغنة

في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج
إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن
الدغنة فطاف عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة
مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك
ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن
الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته
ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه
ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه
وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن
فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة
فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر
على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد
إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان
قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت
لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب

أن تسمع

أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد
إليك جوارك وأرضى بجوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه يومئذ بمكة فقال
النبي صلى الله عليه للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض
الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى
الله عليه على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجوا
ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر
الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه متقنعا في
ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي والله ما جاء به
في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه فاستأذن
فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه لأبي بكر أخرج من عندك فقال
أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج
قال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من
نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت
ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه

نطاقها

ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن
فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان
به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
ابن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق
قال عكرمة ينعق الكلام كالبهيمة تسمع الصوت ولا تعقل. بها عامر
بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله
صلى الله عليه وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا
خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاصي بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل. قال ابن شهاب وأخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره
أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في
رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره
فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج إذ أقبل رجل منهم حتى
قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالسا
حل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم. فقلت له إنهم
ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها

فأمرت

ابن حجر اذا امسكه بيده وجر زجه في الارض

فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه
الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى
دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي
فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره
فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد
تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء
مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه فقلت له إن قومك
قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد
والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب
لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله
صلى الله عليه لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام
فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون
بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه من مكة فكانوا يغدون كل غداة
إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا
انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من

ءاطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه واصحابه مبيضين
يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو
ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول
الله صلى الله عليه يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله
عليه فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه في بني عمرو بن عوف بضع
عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا
للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله
صلى الله عليه حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل
نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه ان يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه
ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال لا حمال خيبر ۰ هذا ابر ربنا واطهر ۰ ويقول
اللهم ان الاجر اجر الاخره ۰ فارحم الانصار والمهاجره

ح فيه ابياته ... وهو الصواب

هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الا
حاديث ان رسول الله صلى الله عليه تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات
حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال نا هشام عن ابيه وفاطمة
عن اسماء صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت
لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
قال ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر
قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال لما اقبل النبي صلى الله
عليه الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه
النبي صلى الله عليه فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا اضرك فدعا
له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه فمر براع فقال ابو بكر الصديق
فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت
حدثني زكرياء بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم
فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به رسول
الله صلى الله عليه فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل
في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه
ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في
الاسلام تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن اسماء انها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وهي حبلى حدثنا
قتيبة عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت

ح قال القسطلاني هو عبد الله بن رواحة
وقال ايضا قال في الفتح لم اقف على الذي
ذكر من وجهين احدهما انه رجز وليس
بشعر ولهذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر
وثانيهما انه ليس بموزون ... وتعقبه
في المصابيح ... الوجهين ... لا يزال
يقتضي ... موزونا ... الرجز ...
... سواء ... الوزن ... الرجز ...
ذكر ... شاعر وهو الصحيح ...
... لا ... هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ... الرجز وانما هو
... الكشف ...
... موزون ... قوله
... فارحم الانصار والمهاجره
انشده ... عليه الصلاة والسلام
انشاء ... انتهى

ح اي والحال الذي ... من
الحمل ... انتهى

أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله
عليه فأخذ النبي صلى الله عليه تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما
دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه. حدثني محمد قال نا عبد الصمد
قال حدثني أبي قال نا عبد العزيز بن صهيب قال نا أنس بن مالك قال أقبل
نبي الله صلى الله عليه إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف
ونبي الله صلى الله عليه شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا
بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب
الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر
فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت
نبي الله صلى الله عليه فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم
فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق
بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل رسول الله جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار
فجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين
[مطاعين] فركب نبي الله صلى الله عليه وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل
في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء
نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه فأقبل يسير حتى نزل جانب دار
أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو
في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي
معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله

أبو بكر رضي الله عنه أسرع إليه
الشيب وهو أصغر من النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين وشهر ...
وهي التي يعني أبو بكر ...
صلى الله عليه وسلم ... رضي
الله عنه بأصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لم يكن أسرع إليه
الشيب منه صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله
هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك
رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم
وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا
أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه فأقبلوا فدخلوا عليه
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق
فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه قالها ثلاث مرار قال
فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا
وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم
إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله
ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود
اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه
جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه. حدثني إبراهيم
ابن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن
نافع عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف
في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من
المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه يقول
ليس هو كمن هاجر بنفسه. حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن الأعمش

ط
قال القسطلاني قال الداودي الصواب
والقيل لا ... نصب الهمزة نعم
أنا

عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه ونا مسدد
قال نا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال نا خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من
مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد
شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا
غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نغطي رأسه
بها ونجعل على رجليه من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها
حدثنا يحيى بن بشر قال نا روح قال نا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال
أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله
معه برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال
أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وصلينا وصمنا وعملنا
خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي لكني
أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد
نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي حدثني محمد
بن صباح أو بلغني عنه قال نا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان قال سمعت
ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال فقدمت أنا وعمر على رسول
الله صلى الله عليه فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر فقال اذهب
فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر

فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه
ثم بايعته حدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر
من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله
عليه قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم
الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت
لرسول الله صلى الله عليه فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله
عليه فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد
من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم
فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي
إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه فصببت
على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رضيت ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله
فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها
وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال نا محمد بن حمير
قال نا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي
صلى الله عليه قال قدم النبي صلى الله عليه وليس في أصحابه أشمط غير أبي
بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم نا الوليد قال نا الأوزاعي قال

حدثني ابو عمير عن عقبة بن وساج قال حدثني انس بن مالك قال قدم النبي
صلى الله عليه المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر فغلفها بالحناء والكتم
حتى قنا لونها حدثنا اصبغ قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان ابا بكر تزوج امراة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر
ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار
قريش وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزى تزين بالسنام •
• وماذا بالقليب قليب بدر • من القينات والشرب الكرام •
• تحيينا بالسلامة ام بكر • وهل لي بعد قومي من سلام •
• يحدثنا الرسول بان سنحيى • وكيف حياة اصداء وهام •
حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر
قال كنت مع النبي صلى الله عليه في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم
فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رآنا قال اسكت يا ابا بكر
اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله قال نا الوليد بن مسلم قال نا
الاوزاعي ح وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني
عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى
الله عليه فساله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم
قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك
من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه واصحابه المدينة

حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة قال انبانا ابو اسحاق
سمع البراء قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم
علينا عمار بن ياسر وبلال وحدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب
ابن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد وعمار
ابن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه
ثم قدم النبي صلى الله عليه فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
برسول الله صلى الله عليه حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى
الله عليه فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل
حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وعك ابو بكر
وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف
تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
• كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله •
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد قال نا هشام
قال انا معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي

احمد ... والقصيدة ... ابيات قال ابن هشام ... [margin note, partly illegible]

ابن الخيار اخبره انه دخل على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري
قال نا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره قال دخلت على
عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر
رسول الله صلى الله عليه وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله تابعه اسحاق الكلبي قال نا الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال نا مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن
ابن عوف رجع الى اهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال
عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس واني أرى
ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل
الفقه واشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في اول مقام
أقومه بالمدينة حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابراهيم بن سعد قال
نا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان أم العلاء امرأة من
نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه اخبرته ان عثمان بن مظعون طار
لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء
فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي
صلى الله عليه فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك
الله فقال النبي صلى الله عليه وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت
لا ادري بابي وامي انت يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه والله

اليقين

اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل
به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فأريت
لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه فاخبرته فقال ذلك
عمله حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله
صلى الله عليه المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في
الاسلام حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال نا شعبة عن هشام عن
ابيه عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه عندها يوم فطر
او اضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر
مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم
عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد قال نا عبد الوارث ح وحدثني
اسحاق بن منصور قال انا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا ابو
التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني انس بن مالك قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن
عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملإ بني النجار قال
فجاءوا متقلدين سيوفهم قال وكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه على
راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء ابي ايوب
قال فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه
امر ببناء المسجد فارسل الى ملإ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه

ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل
فأمر رسول الله صلى الله عليه بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه
معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثني إبراهيم بن حمزة قال نا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة
قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه ثلاث للمهاجر
بعد الصدر

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد
الساعدي قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه ولا من وفاته ما عدوا
إلا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي
صلى الله عليه ففرضت أربعا وتركت صلاة الصبح على الأولى تابعه عبد
الرزاق عن معمر

باب قول النبي صلى الله عليه
اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة

حدثنا يحيى بن قزعة قال نا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه
قال عادني النبي صلى الله عليه عام حجة الوداع من وجع أشفيت منه
على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا

خـ
وقع فيها للإفطار لأنها زكت
أتى على ما قلنا الأولى لم يرد فيها فيه بيان
الصلاة فرضت أول ما فرضت اثنتين
في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد
في صلاة الحضر قال تعالى وإذا ضربتم
في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلاة الآية لأنها كانت
أربعا في عبارة الحديث عائشة رضي الله
عنها تجوز قال في ... شيخنا ...
الله

يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فأتصدق بشطره
قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم
عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا آجرك
الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد
أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي
هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له
رسول الله صلى الله عليه أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى
عن إبراهيم أن تذر ورثتك

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى
الله عليه بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة
آخى النبي صلى الله عليه بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان عن حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة
فآخى النبي صلى الله عليه بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه
أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني
على السوق فربح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه بعد
أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه مهيم يا عبد الرحمن
قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما سقت فيها قال
وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه أولم ولو بشاة

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل

هـ
قوله جابر بن ابن عمر كذا هنا
وللأصيلي بنفي ... وهو
الصواب

قال نا حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه المدينة
فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى
أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود
من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى
المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد
فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء
الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي
فجاءت اليهود فقال أي رجل فيكم عبد الله قالوا خيرنا وابن خيرنا و
أفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه أرأيتم إن أسلم عبد الله
ابن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج
إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم
قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا
فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء
ابن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه ونحن نتبايع هذا البيع فقال
ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم
فسله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال

سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه المدينة ونحن نتبايع
وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج باب إتيان اليهود
النبي صلى الله عليه حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا وأما
قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا قرة
عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لو آمن بي عشرة من
اليهود لآمن بي اليهود قال نا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني
قال نا حماد بن أسامة قال أنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن أبي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه المدينة وإذا
أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله
عليه نحن أحق بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن أيوب قال نا
هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك
فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون
ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه نحن أولى بموسى
منكم ثم أمر بصومه حدثنا عبدان قال أنا عبد الله عن يونس عن الزهري
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم
وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه يحب
موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله
عليه رأسه حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم قال أنا أبو بشر

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزّءوه أجزاء فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه **إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه**
حدثني الحسن بن عمر بن شقيق قال نا معتمر قال أبي وثنا أبو عثمان عن سلمان
الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب. حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان يقول أنا من رام
هرمز. حدثني الحسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد قال أنا أبو عوانة عن
عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليهما ستمائة سنة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب المغازي

غزوة العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال
نا شعبة عن أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي
صلى الله عليه من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع
عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشيرة فذكرت لقتادة
فقال العشيرة قال أبو إسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه الأبواء ثم
بواط ثم العشيرة **ذكر النبي صلى الله عليه من يقتل ببدر**
حدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن
مسعود حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف
وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على
أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة انطلق سعد معتمرا

فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف
بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان
من هذا معك قال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا
وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا
أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته
عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك
على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل
الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية
فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له
بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر
استنفر أبو جهل الناس فقال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه
أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت
سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ
غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان
جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي
قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا
إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

قصة غزوة بدر

وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إلى فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قوله تعالى إذ تستغيثون ربكم إلى قوله العقاب

حدثنا أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه أشرق وجهه وسره حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال نا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب حدثني إبراهيم بن موسى

قال

قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر حدثني محمود قال نا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق قال سمعت البراء يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا أصحاب محمد نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

دعاء النبي صلى الله عليه على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال

استقبل النبي صلى الله عليه الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله
لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا حدثنا ابن نمير قال نا
أبو أسامة قال نا إسماعيل قال أنا قيس عن عبد الله أنه أتى أبا جهل وبه
رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد
ابن يونس قال نا زهير قال نا سليمان أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى
الله عليه وحدثني عمرو بن خالد قال نا زهير عن سليمان التيمي أن أنسا
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أنت أبا جهل قال
أحمد بن يونس أنت أبو جهل فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل
قتله قومه حدثني محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي
عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال
أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني ابن
المثنى قال نا معاذ بن معاذ قال نا سليمان قال أنا أنس بن مالك نحوه حدثنا
علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم
عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي
قال نا معتمر قال سمعت أبي يقول نا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي
ابن أبي طالب أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
يوم القيامة وقال قيس وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم

قال هم

قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث
وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال نا سفيان
عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا إسحاق بن إبراهيم الـ
الصواف قال نا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى
لبني سدوس قال ونا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال
قال علي فينا أنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثني يحيى
ابن جعفر قال نا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد
سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال نا هشيم قال أنا أبو
هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي و
عبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني
أحمد بن سعيد أبو عبد الله قال نا إسحاق بن منصور قال نا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد
علي بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم
بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا

قال القسطلاني وقال ابن عباس في رواية عن قتادة في هذان خصمان قال المؤمنون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الأنبياء فنحن أولى بالله منكم فأنزل الله الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فإن المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون إطفاء نور الإيمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار انتهى

أي كتبت له بأن يحفظني في صاغيتي أي مالي أو حاشيتي أو أهلي ومن يصغى إلي أي يميل وأحفظه في صاغيته بالمدينة ولما ذكرت له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو انتهى من القسطلاني

عبدان بن عثمان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه
غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال
عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا حدثني ابراهيم بن موسى قال انا
هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث
ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي
فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف
سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال
صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال
هشام فاقمناه بيننا ثلاثة الاف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت
اخذته حدثنا فروة قال نا علي عن هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير
ابن العوام محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا
احمد بن محمد قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك
قال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم
فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات العب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ
وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد الله بن محمد

(هامش: ان لا تنفضوا اذا احمل على المشركين يحمل معه)

سمع روح بن عبادة قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا
انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه امر يوم بدر باربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان
اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر
براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا
لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر
يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله
حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي قال
نا سفيان قال نا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم
دار البوار قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله
عليه ان الميت يعذب ببكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله
عليه انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت
وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه قام على القليب وفيه
قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما
قال انهم ليعلمون الآن ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع

(هامش: الطوي البير المطوية بالحجارة)
(هامش: في قبره)

وقد لاقت بعضهم من في القبور يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار حدثني عثمان قال نا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى الخ

الموتى حتى قرأت الآية **باب فضل من شهد بدرا** حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت
انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر
واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة
هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثني اسحاق بن ابراهيم قال
انا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وابا
مرثد والزبير بن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين
فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه فقلنا الكتاب
فقالت ما معنا الكتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه لتخرجن الكتاب او لنجردنك فلما رأت الجد اهوت
الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى
الله عليه فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني
فلأضرب عنقه فقال ما حملك على ما صنعت قال والله ما بي ان لا اكون مؤمنا
بالله ورسوله اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي
وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله
وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني اضرب عنقه فقال أليس من اهل بدر فقال لعل

الله

الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت
لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم **باب**
حدثني عبد الله بن محمد قال نا ابو احمد قال نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة
بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا النبي
صلى الله عليه يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن
عبد الرحيم قال نا ابو احمد الزبيري قال نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي
اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن
خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي
صلى الله عليه على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان
النبي صلى الله عليه واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة
سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال
حدثني محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي
موسى أراه عن النبي صلى الله عليه قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير
بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن ابراهيم
قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي
الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني
لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم أرني ابا جهل فقلت
يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله او اموت
دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين

فكان يسألنا بآخرة ثم ما أتيه فيقرأ عليه مثل الصفين حتى فرغ بابه وهنا
أنبا عمرا. حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم قال أنا ابن شهاب قال
أخبرني عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي
هريرة عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه عشرة عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا
بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوا بالهدأة معا
لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه
لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم
العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا
فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل
إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر
فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث
هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه
وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد
وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل
الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فا
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها
وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت
ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك

قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا
من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي
جزع لزدت اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال

فلست أبالي حين أقتل مسلما . على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ . يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن
لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيب خبرهم وبعث ناس
من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف
وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله عز وجل لعاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا وقال كعب
ابن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يحيى
عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا
مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك
الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري
يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها
وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه حين استفتته فكتب عمر بن

عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه فسالته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسالناه فقال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملائكة بدرا

حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان قال نا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه بهذا

حدثنا

حدثني اسحاق بن منصور انا يزيد انا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وعن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام حدثني ابراهيم بن موسى قال انا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب

باب

حدثني خليفة قال نا محمد بن عبد الله الانصاري قال نا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسال فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فساله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام حدثني عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطات فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فساله اياها رسول الله صلى الله عليه فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه اخذها

ط ابن حجر صوابه تمطيت بالتحتانية غير مهموز

ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سالها اياه عمر فاعطاه اياها
فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله
عليه قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا حذيفة وكان ممن شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى
رسول الله صلى الله عليه زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه
الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم
فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه فذكر الحديث حدثنا علي قال نا بشر
ابن المفضل قال نا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني
وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر حتى
قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه
لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني ابراهيم بن موسى قال انا
هشام عن معمر عن الزهري ح ونا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن
محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله

عليه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا
عبدان قال انا عبد الله قال انا يونس ح ونا احمد بن صالح قال نا عنبسة
قال نا يونس عن الزهري قال انا علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره
ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي
صلى الله عليه اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني
بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع
ان يرحل معي فنأتي باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين
به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر وال
والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى
جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما
واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا
قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
عنده قينة واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء
فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله عليه الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت
كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في
بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه بردائه فارتدى ثم انطلق
يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن

عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة
ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر
إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد
لأبي فعرف النبي صلى الله عليه أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه
على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد قال أنا
ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا
كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا حدثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر
يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس
ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه قد شهد
بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه
حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري
فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر
فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي
شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلى الله عليه فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي
حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني
أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه
قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه ولو تركها
لقبلتها حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع

أبا مسعود

أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه قال نفقة الرجل على أهله
صدقة حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير
يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن
حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول
الله صلى الله عليه خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن
أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى قال نا أبو عوانة عن الأعمش عن
إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة
كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته
فحدثنيه حدثنا يحيى قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه ح نا أحمد
قال نا عنبسة قال نا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن
محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد
بدرا مع النبي صلى الله عليه أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على
البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد
الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم

ما أنزل لتعالى آمن الرسول إلى آخر السورة
وقوله كفتاه أي من شر الإنس والجن
أو من قيام الليل بالقرآن

ابن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا
بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها
انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا آدم قال نا شعبة عن
حصين بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رايت
رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال انا عبد الله
قال انا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن
مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه بعث ابا عبيدة بن الجراح
الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه هو صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه حين رآهم ثم قال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا
وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا
ابو النعمان قال نا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات
كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه نهى عن قتل جنان
البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب نا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا
النبي صلى الله عليه فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال

كما تنافسوها ع

والله لا تذرون منه درهما حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحاق
قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال
اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار
اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه
ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد
ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه لا تقتله فقال يا رسول الله انه
قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله
عليه لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل
ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن علية قال نا
سليمان التيمي قال نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم بدر من
ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال
انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله قومه
قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا موسى قال
نا عبد الواحد قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني
ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه قلت لابي بكر انطلق
بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت

عروة بن الزبير وقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني إسحاق
ابن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين
خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثني
إسحاق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن محمد بن
جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ في المغرب بالطور وذلك
أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا
ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد
بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من
أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب
الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا
حجاج بن منهال قال نا عبد الله بن عمر النميري قال نا يونس بن يزيد
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة
من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر
حديث الإفك حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح بن سليمان
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله
عليه فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وهو يلقيهم هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

شهد

اصحابه

أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه
ما أنتم بأسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له
بسهمه أحد وثمانون رجلا فكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت
سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم حدثني إبراهيم بن موسى قال انا هشام
عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين
بمائة سهم تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع
النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه عبد الله بن عثمان
أبو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي
خلفه النبي صلى الله عليه على ابنته وضرب له بسهمه علي بن أبي طالب
الهاشمي إياس بن البكير بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي الصديق
حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش أبو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر
وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري خنيس
ابن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة
الأنصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أبو زيد
الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل القرشي سهل بن حنيف الأنصاري ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه
عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي
عبادة بن الصامت الأنصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة
ابن عمرو الأنصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الأنصاري عويم

ابن حجر: إنما جاء ذكره فيه برواية عنه أو عن غيره بأنه شهدها لا بجزمه ذكره في
التصحيح على أنه شهدها ويدل عليه إيراب
من ترجم إيراده مثل أبي عبيدة بن الجراح
بأنه شهدها باتفاق وذكره في الكتاب
في مواضع إلا أنه لم يقع فيه التصحيح
على أنه شهد بدرا

ابن قتادة الأنصاري عتبان بن مالك الأنصاري قدامة بن مظعون قتادة
ابن النعمان الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء وأخوه
مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب
ابن عبد مناف مرارة بن الربيع الأنصاري معن بن عدي الأنصاري مقداد
ابن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن أمية الأنصاري

حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه

وقال الزهري عن
عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله عز وجل
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن
يخرجوا وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد. حدثني إسحاق بن نصر قال
نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال
حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى
حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه فأمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة
كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل
يهود بالمدينة. حدثني الحسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد قال نا أبو
عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير. تابعه هشيم عن أبي بشر. حدثنا عبد الله بن أبي
الأسود قال نا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل
للنبي صلى الله عليه النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك

يرده

قال القسطلاني قال في الكواكب والبيرة ذكر بهم ... على غيرهم

قوله الرجلين هما العامريان اللذان كانا رجعا من المدينة ومعهما عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن أمية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل أهل بئر معونة عن رقبة كانت على أمه ولم يشعر عمرو أن معهما عهدا من النبي فسألهما ممن أنتما فقالا من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن أنه ظفر ببعض ثأر أصحابه وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لأدينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف. انتهى من القسطلاني

أي بعض قريظة

أي لا أنها زعت فيهم وذكر أنه فيهما ما ارتكبه من رقبته

أي إن الرجل من الأنصار يجعل له صلى الله عليه وسلم النخلات هدية حتى فتح الله عليه

يرده عليهم. حدثنا آدم قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول
الله صلى الله عليه نخل النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة
أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله. حدثني إسحاق قال أنا حبان قال
أنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه حرق
نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

فأجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان
النصري أن عمر بن الخطاب دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك
في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم فلبث قليلا
ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس
يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله
من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه
تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي
وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه قد
قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص

قوله حرق الخ وفيه جواز قطع شجر الكفار وإحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري وأحمد وإسحاق والجمهور وقال الأوزاعي وأبو ثور يكره. وقوله حسان بن ثابت هو شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وهان على سراة بني لؤي أي السادات من قريش والكائن منهم حريق بالبويرة مستطير أي منتشر والبويرة موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة وأبو سفيان بن الحارث هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذ ذاك كافرا أدام الله ذلك من صنيع أي ذلك التحريق وحرق في نواحيها السعير أي المدينة وغيرها من مواضع ... إذ ذاك كافرا. انتهى قسطلاني

أي بالبويرة بنزه أي بعد ... أي المدينة أي دار الإيمان أو مكة أي دار الكفار وتعلم أي أرضينا تضير. انتهى قسطلاني

أي مما جعله له خاصة مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. وقوله يا أمير ... من قبل العقب. وقوله اتئدوا أي تمهلوا. وقوله أنشدكم أي أسألكم. وقوله يريد بذلك نفسه أي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الأنبياء بدليل قوله في رواية أخرى نحن معاشر الأنبياء لا نورث

رسوله من الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها
عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي
فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه حياته
ثم توفي النبي صلى الله عليه فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى
الله عليه فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله
عليه وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس تذكران أن أبا بكر فيه كما
تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم
توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وأبي بكر
فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وأبو بكر والله يعلم أني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلا
كما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول
الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما
قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت
وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه
بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا

أكفيكماه

أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك
ابن أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه تقول أرسل أزواج
النبي صلى الله عليه عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على
رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي
صلى الله عليه كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما
يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه إلى ما
أخبرتهن قالت فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه
عليها ثم كان بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه حقا حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام
قال أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا
أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر
سمعت النبي صلى الله عليه يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي
أن أصل من قرابتي

قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى
الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله
قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة
فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك

ابن الأشرف اليهودي من بني النضير كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم

أستسلفه قال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه
حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين
وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين
فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال
ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال
فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال
رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان
يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو — وقال أهل اللغة الدرع
كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين
تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال
غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي
محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل
لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو
قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس
ابن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال
إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو
ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير
عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن
لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي

قال نعم

قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله
عليه فأخبروه

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال سلام بن أبي الحقيق ويقال في حصن له بأرض الحجاز قال الزهري — كان بخيبر
هو بعد كعب بن الأشرف حدثنا إسحاق بن نصر قال نا يحيى بن آدم
قال نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال بعث رسول
الله صلى الله عليه رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك
بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى قال نا عبيد الله
ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال بعث
رسول الله صلى الله عليه إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار وأمر
عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت
الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني
منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم
تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد
الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت
إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في
علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت
بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله
فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من

من البيت فقلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير
بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل
ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة اثخنته ولم اقتله
ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته
فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي
وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة
حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع
تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت
رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان قال نا شريح
قال نا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد
الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد
الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل
الحصن ففقدوا حمارا لهم فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف
قال فغطيت رأسي وجلست كأني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من
اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط
حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة

من الليل

من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت
قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت
به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب
بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت
مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال
فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني اغيثه
فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل
علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فأضربه اخرى فلم تغن شيئا
فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المستغيث فاذا هو
مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت
العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فأسقط منه فا
نخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه
الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع قال فقمت امشي ما بي قلبة فأدركت
اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

غزوة احد

وكانت سنة ثلاث من الهجرة خرج لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت سابع شوال

وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك الى قوله والله سميع عليم وقوله
تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله وانتم تعلمون وقوله ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين
وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا حدثنا محمد بن عبد الرحيم

قال أنا زكرياء بن عدي قال أنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه على قتلى أحد
بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين
أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي
هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها
قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لقينا المشركين
يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله
وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا
علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل
رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة
فقال عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف
وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد
فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر
نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يخزيك قال أبو سفيان
اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول قال
قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم
فقال النبي صلى الله عليه أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة

لم آمر بها ولم تسؤني حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو عن
جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان
قال نا عبد الله قال أنا شعبة عن سعد بن إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف
أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة
إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل
حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا
ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك
الطعام حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن
عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه يوم أحد أرأيت إن قتلت
فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا
من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم
أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها
رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه غطوا بها رأسه واجعلوا
أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها
حدثنا حسان بن حسان قال نا محمد بن طلحة قال نا حميد عن أنس أن عمه
غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه لئن أشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد
فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين

أي الناس فيهم الراجعين فرقة تقول لا نقاتلهم
لأنهم [illegible] قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
في المنافقين فئتين أي [illegible]

وأبرأ إليك مما جاء به المشركون ثم تقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال
أين يا سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته
أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية
بسهم حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب
قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب
حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه يقرأ بها
فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن عدي
ابن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت قال لما
خرج النبي صلى الله عليه إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال إنها طيبة
تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما الآية

حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت فينا هذه
الآية إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنها
لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة قال نا سفيان عن عمرو عن
جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه هل نكحت يا جابر قلت نعم
قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت

انه صح زيد بن ثابت

أي فيما عاهدوا عليه من الثبات مع النبي
كأنس بن النضر [illegible]
[illegible] من الصحابة
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عثمان بن عفان
وطلحة وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب
[illegible]
[illegible] حمزة ومصعب [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنهم من ينتظر
الشهادة كعثمان وطلحة قسطلاني

أي والحال أن الله تعالى يقول والله
وليهما أي لما حصل لنا من الشرف
بثناء الله تعالى وإنزاله فينا وإيثار
ناصرنا بصحة الولاية وإن كانت عن
الظاهر بما لنا [illegible] قسطلاني

يا رسول

يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات
فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن
وتقوم عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج قال أنا عبيد الله بن
موسى قال نا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله
أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر
جداد النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه فقلت قد علمت أن والدي
قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه
كأنما أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها
بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل
لهم حتى أدى الله عز وجل عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة
والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر
إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه كأنها لم تنقص تمرة واحدة
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده
عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم أحد ومعه
رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
حدثني عبد الله بن محمد قال نا مروان بن معاوية قال نا هاشم بن هاشم
السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص
يقول نثل لي النبي صلى الله عليه كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي
وأمي حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيدا

خرقاء جاهلة لا تحسن العمل ولا تجربة لها
قسطلاني

قال القسطلاني لا ينافي الرواية السابقة
تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد
أو أن ثلاثا منهن كن متزوجات أو بالعكس
انتهى

أي اجمع كل تمر على ناحية واغروا أي لحوا
في مطالبتي وألحوا علي وكأنهم أغروا بذلك

هما جبريل وميكائيل كما في مسلم ومن
لم ينقل [illegible] من الملائكة [illegible]
صلى الله عليه وسلم ومنزله كأشد القتال
[illegible] أن الملائكة [illegible]
تقاتل معه إلا يوم بدر [illegible]
في سواه [illegible] قسطلاني

ابن المسيب يقول سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه ابويه يوم
احد حدثنا قتيبة قال نا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد
ابن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه يوم احد ابويه كليهما
يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال نا مسعر
عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه
يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال نا ابراهيم
عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد
يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه
قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه في بعض تلك الايام
التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود قال نا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب
ابن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد
وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه الا اني سمعت
طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال نا وكيع
عن اسماعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله
عليه يوم احد حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز
عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وابو
طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه مجوب عليه بحجفة له وكان ابو
طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل

ط
وصغار الصحابة مراده ما سمعت
احدا منهم يحدث الخ الا طلحة ان
بعضهم مراده عليه الصلاة والسلام
زيادة على قصرا بليتبر استعر
قرانا رمضان

ط
اي شديد الجذب في القوس

يمر

يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي
صلى الله عليه ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر
وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال
غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان
فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من
يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال
نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم
احد هزم المشركون فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم
فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد
الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله
لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية

حدثنا عبدان قال انا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج
البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش
قال من الشيخ قال ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء اتحدثني
قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال
لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد

ط
خدم سوقهما اي خلاخيل سوقهما وتنقزان
القرب اي تثبتان القرب وتنقزان بها
رمى الرمية حمل له على ظهر الجماة
اركانا وذا صغيرا

ان الله عز وجل عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي
صلى الله عليه وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه بيده
اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا
الان معك

باب اذ تصعدون ولا تلوون على احد الى قوله خبير بما تعملون

حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا ابو
اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه على
الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم
الرسول في اخراهم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
الى قوله بذات الصدور وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع قال نا
سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم
احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

قال حميد وثابت عن انس شج النبي صلى الله عليه يوم احد فقال كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء حدثنا يحيى بن عبد
الله السلمي قال انا عبد الله قال انا معمر عن الزهري قال حدثني سالم
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه اذا رفع راسه من الركوع
في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول

من رقية رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف ومروات امه بن زيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان ليعلم اهل مكة من قريش انما جاء معتمرا لا محاربا وقوله وكان بيعة الرضوان الخ ان المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ان لا يفروا وقوله اذهب بهذا الان معك اي اقرن هذا الجواب بما ... عثمان ...

سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء
الى قوله ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله
كان رسول الله صلى الله عليه يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون

باب ذكر ام سليط

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة
بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء من نساء اهل المدينة
فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة
رسول الله صلى الله عليه التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر
ام سليط احق به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى
الله عليه قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد

قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال نا حجين بن المثنى قال نا عبد العزيز
بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار
عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن
الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله
عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا
هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا
فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه
ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله

لحديث جهل اسلم يوم الفتح وكان من الخيار في الاسلام قاله ابن ...

قال القسطلاني وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط والمروط الاكسية من صوف او خز

وقوله فقال عمر اي على هذا ... في نفس الامر لا على من عنده في الاعطاء

وقوله تزفر لنا القرب اي تحمل ... في الجهاد تزفر تخيط ... في اللغة كما قاله عياض وغيره قاله القسطلاني

وقوله ابن عدي بن الخيار هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ... من اهل المدينة المنورة ووحشي هو ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم وقوله عن قتل حمزة اي عمه ... وقوله حميت بوزن رغيف زق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين وفي رواية ابن عائذ ... لحمرة عينيه وقوله معتجر اي ملفوفها على راسه من غير ان يديرها تحت حنكه

لا إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص
فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها
إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا
بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال
لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس
عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى
القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج
إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور
أتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت
لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت
من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت
بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله
صلى الله عليه رسولا وقيل لي إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت
على رسول الله صلى الله عليه فلما رآني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت
قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك
عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه فخرج مسيلمة الكذاب
قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع
الناس فكان من أمره ما كان فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق
ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله

ح — وقوله فكنت أسترضع له أي أطلب من ترضعه فحملت ذلك الغلام مع أمه زاد ابن إسحاق والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى فإني ناولتكها وهي على بعيرها فأخذتك بعرضيك فلمعت لي قدماك حين رفعتك فما هو إلا أن وقفت علي فعرفتهما [illegible] الغلام الذي حمله وكان هو [illegible] عبيد الله [illegible]

ح — أي حين فشا بالطائف فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فأرسلوا أي أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقوله فإذا رجل [illegible] في ثلمة جدار أي [illegible] جدار كأنه جمل أورق [illegible] ثائر الرأس أي [illegible] وقوله بحربتي [illegible] وقوله فوثب إليه رجل هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني

ابن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت
جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه من الجراح يوم أحد

حدثنا إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله حدثني مخلد بن
مالك قال نا يحيى بن سعيد الأموي قال أنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه
في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد
وهو يسأل عن جرح النبي صلى الله عليه فقال أما والله إني لأعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب
الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة
من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح
وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال
نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله
على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه

باب الذين استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد قال أنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة الذين استجابوا

ح — أي كما قتل صلى الله عليه وسلم بيده أبي بن خلف الجمحي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد أو قصاص. قسطلاني

ح — رسول الله

ح — المجن هو الترس

ح — [illegible] لم يبرأ من [illegible] ولم ينقطع [illegible] الدم [illegible] جرحه عبد الله بن قمئة [illegible] وكسرت البيضة أي الخوذة على رأسه [illegible] قاله القسطلاني

لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت
لعروة يا ابن أختي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله صلى الله
عليه ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب
في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير

من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب
ابن عمير حدثني عمرو بن علي قال نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن
قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من
الأنصار قال قتادة ونا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم
بير معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بير معونة على عهد
النبي صلى الله عليه ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه كان
يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا
للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء
يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال
أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله قال لما
قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله
عليه ينهوني والنبي صلى الله عليه لم ينه وقال النبي صلى الله عليه
لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع
حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن جده أبي بردة

أعز

عن أبي موسى أرى عن النبي صلى الله عليه قال رأيت في رؤياي أني هززت
سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته
أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا
أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب قال
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على
الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه غطوا بها
رأسه واجعلوا أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له
ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا قاله
عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه حدثني نصر
ابن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا أن النبي
صلى الله عليه قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني
حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال نا الليث عن يزيد بن أبي
حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه خرج يوما فصلى على
أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا
شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن

الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها .

غزوة الرجيع .

ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحاق نا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب

هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا

ولست ابالي حين اقتل مسلما . على اي شق كان لله مصرعي .
وذلك في ذات الاله وان يشأ . يبارك على اوصال شلو ممزع .

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون

التخشين

في حاجة للنبي صلى الله عليه فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه شهرا
عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد
العزيز وسأل رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من
القراءة فقال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال نا هشام
قال نا قتادة عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه شهرا بعد
الركوع يدعو على احياء من العرب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال
نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا
وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه على عدو
فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على
رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان
ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة
عن انس حدثه ان نبي الله صلى الله عليه قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو
على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة
قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة قال نا انس ان اولئك
السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن
اسماعيل قال نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس
ان النبي صلى الله عليه بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان
رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك

ح أي لأنه كان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أخيرك بين ثلاث خصال من الخلال [illegible] عامر [illegible] عليه [illegible] أصحابه [illegible] عامر [illegible] فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفني عامرا [illegible] كما [illegible]

أهل السهل ولي أهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك بأهل غطفان
بألف وألف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت
امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام
اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى
آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال أتؤمنوني
أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه فجعل يحدثهم واومؤوا الى
رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح
قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير
الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه عليهم
ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله
ورسوله حدثنا حبان قال انا عبد الله قال انا معمر قال حدثني
ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه
على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسماعيل
قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذن النبي
صلى الله عليه ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال
يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه
يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فأتاه رسول الله
صلى الله عليه ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك

ع بني

ط لأبي نعيم كنتم قريبا مني

فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال
يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه الصحبة قال يا رسول
الله عندي ناقتان اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه احداهما
وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه
فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة
لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج
اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرج خرج معهما
يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة
وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل
الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل
من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة
فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء
بينه وبين الارض ثم وضع واتى النبي صلى الله عليه خبرهم فنعاهم
فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر
عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ
فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي
به منذرا حدثنا محمد قال انا عبد الله قال انا سليمان التيمي عن ابي
مجلز عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى
ابن بكير قال نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن

ح فركبا

قال

مالك قال دعا النبي صلى الله عليه على الذين قتلوا ببئر معونة ثلاثين
صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله
قال انس فانزل الله عز وجل لنبيه في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة
قرآنا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا
ورضينا عنه حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا عبد الواحد قال نا عاصم
الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم
فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك
انك قلت بعده قال كذب انما قنت النبي صلى الله عليه بعد الركوع
شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس
من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه عهد قبلهم فظهر
هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه عهد فقنت
رسول الله صلى الله عليه بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم
الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز عن
ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه في الخندق
وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله
عليه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار

ه
اي ظهر الذين كان بينهم وبين النبي صلى
الله عليه وسلم العهد غير الذين قتلوا
القراء اصحاب العهد هم بنو عامر اصحاب
ابي براء عامر بن مالك والطائفة الاخرى
من بني سليم لما اراد عامر بن الطفيل الغدر
بالصحابة دعا بني عامر الى قتالهم فامتنعوا
وقالوا لا نخفر ذمة ابي براء فاستصرخ عليهم
عصية وذكوان من بني سليم فاطاعوه وقتلوهم
في كلام الحافظ

ه
اي لا عيش دايما
دايم الا الاخرة

حدثني عبد الله بن محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق عن حميد قال
سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه إلى الخندق فإذا المهاجرون
والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم
من النصب والجوع قال . اللهم إن العيش عيش الآخره . فاغفر للأنصار والمهاجره .
فقالوا مجيبين له . نحن الذين بايعوا محمدا . على الجهاد ما بقينا أبدا .
حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال جعل المهاجرون
والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون
. نحن الذين بايعوا محمدا . على الإسلام ما بقينا أبدا .
قال يقول النبي صلى الله عليه وهو يجيبهم
. اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره . فبارك في الأنصار والمهاجره .
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي
القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن . حدثنا خلاد بن
يحيى قال نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا فقال إنا يوم الخندق
نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة
أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه المعول فضرب فعاد كثيبا
أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت
بالنبي صلى الله عليه شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق
فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي
صلى الله عليه والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج

فقال

ﻫ قال القسطلاني وهذا أنه كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم أخرى .

ﻫ قوله فيصنع لهم بإهالة أي ودكة سنخة متغيرة الريح بإسكان العين بشعة أي كريهة الطعم تأخذ الحلق انتهى

ﻫ قوله كدية هي قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس

ﻫ أهيل أي سائلا

فقال هو طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي
فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى
الله عليه بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية
قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة . حدثني عمرو بن علي قال نا
أبو عاصم قال أنا حنظلة بن أبي سفيان قال أنا سعيد بن ميناء قال سمعت
جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه خمصا
فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله
عليه خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول
الله صلى الله عليه فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وبمن معه
فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من
شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه فقال
يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله
صلى الله عليه لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء
رسول الله صلى الله عليه يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك
فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد
إلى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي
من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا

ﻫ طعيم بالتصغير ما الشيء القليل من الطعام المعروف تقليله وتحقيره

ع ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف إلخ

ﻫ تصغير ... الصغيرة من أولاد المعز والداجن التي تألف البيوت ... إلخ ...

ﻫ أي أخرجي منها والمغرفة تسمى المقدحة ... أي ... الطعام ...

وأن بني قريظة نقضت كتابهم وأن غطفان تبعتهم كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة
قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل
منكم وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن إبراهيم
قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه ينقل
التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

• والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
• إن الألى قد بغوا علينا • إذا أرادوا فتنة أبينا •

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة
قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال نصرت
بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن
مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال
سمعت البراء بن عازب يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول
الله صلى الله عليه رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار
جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل
من التراب يقول

• اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فأنزلن سكينة علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
• إن الألى قد بغوا علينا • وإن أرادوا فتنة أبينا •

قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله قال نا عبد الصمد

وقوله كما سواء لم ينقص من ذلك شيء
وقابله كالكاتبة ... لرسول
الكتاب على الجملة ... الخبر
... ذلك ...
... صلى الله عليه وسلم

عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر قال أول يوم
شهدته يوم الخندق حدثني إبراهيم بن موسى قال نا هشام عن معمر عن الزهري
عن سالم بن عمر ح قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر
قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس
ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى
أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس
خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه
فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال
عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك
وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب
حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم
قال نا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله
عليه يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال نا
يحيى بن آدم قال نا إسرائيل قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت
سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول حين
أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم حدثني
إسحاق قال نا روح قال نا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي
صلى الله عليه أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي

بن ابراهيم قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير قال انا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا قال إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير حدثنا قتيبة قال نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده حدثني محمد قال انا الفزاري وعبدة عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا موسى ابن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه من الاحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه إليهم حدثنا موسى قال نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلى الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فلم يعنف واحدا منهم حدثني ابن أبي الاسود قال نا معتمر ح وحدثني خليفة قال نا معتمر قال سمعت أبي عن أنس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن صح فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله

أو كما قال حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد قال
سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة
على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه إلى سعد فأتى على حمار
فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء
نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم
الله وربما قال بحكم الملك حدثني زكرياء بن يحيى قال نا عبد الله بن نمير
قال نا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه
رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى
الله عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وهو
ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
إليهم فقال النبي صلى الله عليه فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول
الله صلى الله عليه فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم
فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم
قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه
ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه
اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب
قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها
واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم

بلغ

فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رحمة الله عليه حدثنا حجاج بن
منهال قال أنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء قال قال النبي صلى
الله عليه لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد إبراهيم بن طهمان
عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى
الله عليه يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك

غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد
خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر قال أبو عبد الله وقال عبد الله بن رجاء
أنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة
ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه الخوف بذي قرد
وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم صلى النبي
صلى الله عليه بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن إسحاق سمعت وهب بن كيسان
قال سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه إلى ذات الرقاع من نخل فلقي
جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله
عليه ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه
يوم القرد حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن
أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه في
غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي
وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع

فيه، كنا نعصب من الخرق على أرجلنا. وحدث أبو موسى بهذا، ثم كره ذاك
قال: ما كنت أصنع بأن أذكره، كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه. حدثنا
قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله
صلى الله عليه يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة
وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم، ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي
بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم. قال مالك
وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف. وقال معاذ نا هشام عن أبي الزبير
عن جابر: كنا مع النبي صلى الله عليه بنخل، فذكر صلاة الخوف. تابعه الليث
عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه: صلى النبي صلى الله عليه
في غزوة بني أنمار. حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد
عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو، وجوههم إلى العدو، فيصلي
بالذين معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين
في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة
فله ثنتان، ثم يركعون ويسجدون سجدتين. حدثنا مسدد قال نا يحيى
عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل
ابن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه. حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني
ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم قال أخبرني صالح بن خوات عن سهل
حدثه قوله. حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

سالم أن ابن عمر قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه قبل نجد
فوازينا العدو فصاففنا لهم. حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا
معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرفوا
فقاموا في مقام أصحابهم أولئك، فجاء أولئك فصلى بهم ركعة، ثم سلم عليهم،
ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم. حدثنا أبو اليمان
قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه قبل نجد. وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي
عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان
الدؤلي عن جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
قبل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه قفل معه، فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وتفرق الناس في
العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله صلى الله عليه تحت سمرة
فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة، ثم إذا رسول الله صلى الله عليه
يدعونا، فجئناه، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله صلى الله عليه:
إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال
لي: من يمنعك مني؟ قلت: الله. فها هو ذا جالس. ثم لم يعاقبه رسول الله صلى
الله عليه. وقال أبان نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: كنا
مع النبي صلى الله عليه بذات الرقاع، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه، فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه

أبي سلمة ومن [illegible] أبي محمد [illegible]
الحسن ومن كذا ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه أيام خيبر

غزوة بني المصطلق

بطن من خزاعة

من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد أنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ألا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة حدثنا محمود قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله

… خزاعة

قال

قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه

غزوة أنمار

حدثنا آدم قال نا ابن أبي ذئب قال نا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

حديث الإفك

والإفك بمنزلة النجس والنجس يقال إفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه

وأفكهم

عليه اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب
فكنت أحمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم
يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم
انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين
رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم

ضبا موضع ببلاد جهينة

نزول

نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي
ابن سلول قال عروة أخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره
ويستمعه ويستوشيه وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم
لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله عز وجل وان كبر ذلك يقال عبد
الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها
حسان وتقول انه الذي قال

• فإن أبي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي أم
مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في البرية
قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت
فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها
بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد
ابن المطلب فأقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين

رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال
فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت
له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت
فأذن لي رسول الله صلى الله عليه فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة
عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع
ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما
في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله
صلى الله عليه بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة
أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له
بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية
حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام
رسول الله صلى الله عليه من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي
والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل

على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا يا رسول الله
أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا
ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه
من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما
لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينما
أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه
علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث
شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه
حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت
بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه
فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت
أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصد
قوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فو
الله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم
أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن
الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم
الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه
ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء
حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد
برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا
أحمد إلا الله قالت وأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة
منكم العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان
ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على

[illegible]

مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا
يأتل أولو الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى
والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت
أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا
قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة
قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك
في سبيل الله حدثنا عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف
من حفظه قال أنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك
أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك
أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة
قالت لهما كان علي مسلما في شأنها فراجعوه فلم يرجع وقالوا مسلما — مسيئا
بلا شك فيه وعليه وكان في أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن إسماعيل
قال نا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع
قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة
إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت

هذا هو الصحيح وما للداودي لا يصح

ام رومان وماذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وماذاك قالت
كذا وكذا قالت عايشة فسمع رسول الله صلى الله عليه قالت نعم وابو بكر
قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه فقال ما شأن هذه قلت يا رسول
الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت
عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي
ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم
يقل شيئا فانزل الله عز وجل عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك
حدثني يحيى قال نا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عايشة
كانت تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة
عن عايشة كانت تقرا وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثني
عثمان بن ابي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن ابيه ذهبت اسب حسان
عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه
وقالت عايشة استاذن النبي صلى الله عليه في هجاء المشركين قال كيف
بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة
نا عثمان بن فرقد قال سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان
ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عايشة وعندها حسان
ابن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *

قالت

ه اي عفيفة تمتنع من الرجال رزان اي ذات وقار وعقل ثابت ما تزن اي ما تتهم بريبة اي بتهمة وتصبح غرثى اي جائعة لا تغتاب الناس اي لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها والمعنى تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل عما رمين به من الشر لانهن لم يفطن له ولم يمر في خلده وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف والقسطلاني

فقالت

فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذني له
ان يدخل عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول
الله صلى الله عليه

باب غزوة الحديبية

قال في القاموس حديبية كدويهية وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها الله تعالى

وقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك الاية حدثنا
خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد
الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى
الله عليه الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا
الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مومن بي وكافر
بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو
مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مومن بالكوكب
كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال نا همام عن قتادة ان انسا اخبره
قال اعتمر النبي صلى الله عليه اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي
كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام
المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين
في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال نا علي
ابن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال
انطلقنا مع النبي صلى الله عليه عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

ه اي يذب او يهاجي بشعره

ه اي قرية على مرحلتين من المدينة متصلة في الحديبية سميت ببئر هناك

ط لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب قاله القسطلاني

قوله انتم تعدون الفتح الخ هذا اختلاف في المراد بالفتح والتحقيق ان المراد في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها كانت مبدا الفتح لما ترتب على الصلح من رفع الحرب [illegible] وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة [illegible] وقوله وانابهم فتحا قريبا [illegible]

اي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال
تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه اربع عشرة مائة و
والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض
ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن
وركابنا حدثني فضل بن يعقوب قال نا الحسن بن محمد بن اعين ابو
علي الحراني قال نا زهير قال نا ابو اسحاق قال انبانا البراء بن عازب
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية الفا واربعمائة
او اكثر فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه فاتى
البير وقعد على شفيرها ثم قال ايتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
حدثنا يوسف بن عيسى قال نا ابن فضيل قال نا حصين عن سالم
عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله
صلى الله عليه ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به
ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه يده في
الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال
فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال نا يزيد بن

في رواية زهير عن عطاء ثم قال دعوها ساعة ثم ارتنا اصدرتنا الى رجعتنا وفي رواية ما شينا [illegible] ثم به نحن وركابنا الى ابلنا التي نسير عليها فيصدونا

اي مثل العيون الكبار من بين اصابعه قاله القسطلاني

زريع

زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله
كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة
الذين بايعوا النبي صلى الله عليه يوم الحديبية تابعه ابو داود قال نا قرة
عن قتادة حدثنا علي قال نا سفيان قال عمرو قال سمعت جابر بن عبد
الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية انتم خير اهل الارض
وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه
الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ
نا ابي قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن ابي اوفى قال
كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد
ابن بشار قال نا ابو داود قال نا شعبة حدثني ابرهيم بن موسى قال
انا عيسى عن اسماعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير
لا يعبا الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن الزهري
عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ
من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث
كله حدثني الحسن بن خلف قال نا اسحاق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
ان رسول الله صلى الله عليه راه وقمله يسقط على وجهه فقال ايوذيك

قال الخطابي فيه بفضيلة اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غايبا بمكة لان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان

وقوله الاول فالاول قال في الكواكب الاول [illegible] الاول رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وبالنصب على الحال

تسقط

من راسه قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله عز وجل الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال نا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري قال نا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها حدثنا محمود قال نا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل أنسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد

جمع هامة بالتشديد وهي الدواب والمراد بها هنا القمل

أسلم مولى عمر بن الخطاب

أي أن تهلكهم السنة المجدبة الشديدة قاله القسطلاني

قوله خفاف بضم الخاء المعجمة ... قاله القسطلاني

قال القسطلاني ويحتمل أن يكون بخيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها ... إذ نطلب سهمانهما فيه أي أنصباءنا من الغنيمة

إن أصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال نا أبو عوانة قال نا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم ابن أبي إياس قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسماعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي قال نا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن إشكاب قال نا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثني إسحاق قال نا يحيى بن صالح قال نا معاوية هو ابن سلام عن يحيى

أي فأنتم أعلم قاله متهكما

أي اشتبهت علينا ... لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم إياها قاله القسطلاني

أي ترحم عليهم واغفر لهم وكان يصلي امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يجوز لغيره صلى الله عليه وسلم قاله القسطلاني

حنظلة الغسيل

وابن زيد هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري قاله القسطلاني وقوله لا أبايع أحدا الخ فيه إشعار بأنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت

قال القسطلاني ومطابقته ... صلاة الجمعة قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال

وقوله على الموت أي لازم الموت وهو عدم الفرار ... وقوله طوبى لك ...

قوله ما أحدثنا أي من الفتن الواقعة ... قاله تواضعا

عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه تحت
الشجرة حدثني أحمد بن إسحاق قال نا عثمان بن عمر قال أنا شعبة عن قتادة
عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا
مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت
فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا أبو عامر قال نا إسرائيل عن مجزأة بن
زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت
القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه إن رسول الله
صلى الله عليه ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب
الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل
تحت ركبته وسادة حدثنا محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة
عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب
الشجرة كان النبي صلى الله عليه وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه
معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال نا شاذان عن شعبة
عن أبي جمرة سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه من أصحاب
الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثنا
عبد الله بن يوسف قال نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا
فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه ثم سأله فلم يجبه

ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله
عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت
أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا
يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول
الله صلى الله عليه فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي
أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد
الله بن محمد قال نا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث
حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه عام الحديبية
في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه فلما أتى ذا الحليفة قلد
الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي
صلى الله عليه حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري
هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع
عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا
عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني إسحاق قال أنا يعقوب قال
حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع
مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله

ه
أي قال أصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ... مريئا لا داء فيه ... أو هنيئا ... يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ما نفعل ... إلخ

ط
قال القسطلاني أي إذا طلعت ... ثم أوتر ... قال عائذ إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره وزاد الإسماعيلي وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله ... انتهى من القسطلاني

حمزة

يمني
وفي قوله لقد أنزلت علي الليلة سورة الخ ... ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال القسطلاني ... انتهى من القسطلاني

صلى الله عليه في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب
رسول الله صلى الله عليه سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على
دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي
رسول الله صلى الله عليه إلا على ذلك وكره المؤمنون ذلك وانقعوا
فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه إلا
على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه على ذلك فرد رسول الله
صلى الله عليه أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت
رسول الله صلى الله عليه أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان
مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة
ابن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وهي عاتق فجاء
أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله
في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه قالت إن رسول الله صلى الله عليه كان يمتحن من هاجر من
المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات وعن
عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه أن يرد إلى المشركين
ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله
حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج معتمرا
في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله
صلى الله عليه فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه كان

وامتعضوا

امل

أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى
الله عليه حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية عن نافع
أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله
ابن عمر ح وحدثنا موسى بن إسماعيل قال نا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد
الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه هداياه وحلق وقصر أصحابه أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي
بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي
صلى الله عليه فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني
قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما
جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال نا صخر عن نافع
قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر
يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري
بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم
للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه فهي التي يتحدث
الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم

قال نا عمر بن محمد العمري قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع
النبي صلى الله عليه يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس
محدقون بالنبي صلى الله عليه فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد
أحدقوا برسول الله صلى الله عليه فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى
عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال نا يعلى قال نا إسماعيل قال سمعت
عبد الله بن أبي أوفى كنا مع النبي صلى الله عليه حين اعتمر فطاف فطفنا
معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة
لا يصيبه أحد بشيء حدثني الحسن بن إسحاق قال نا محمد بن سابق قال
نا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل
ابن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني
يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه أمره لرددت
والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا
أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما ما ندري كيف
نأتي له حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد
عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه
زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت
نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة
قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله قال
نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن
عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه بالحديبية ونحن محرمون

أي محيطين به ناظرين إليه باهتمامهم

إلا انفجر علينا خصما صح

وقد

وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على
وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال
وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام
أو صدقة أو نسك

قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة
أن أنسا حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله
عليه وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل
ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه بذود وراع
وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا
كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه فبعث الطلب في آثارهم فأمر
بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على
حالهم قال قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه بعد ذلك يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة

غزوة ذي قرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه قبل خيبر بثلاث
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة
ابن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله
صلى الله عليه ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال
أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه قلت من أخذها قال غطفان قال
فصرخت بثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة

عكل قبيلة من تيم الرباب وعرينة حي من بجيلة

أي ماشية وإبل ومنزله ولم نكن أهل ريف أي لم نكن أهل زرع وخصب وقال ابن إسحاق أرض فيها زرع وخصب

أي وجدوا جوها وخما وهجعت الحمى العوارض عن ورودها وكبروا وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واسم هذا الراعي يسار النوبي وذلك لما استاقوا الذود أدركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات صلى الله عليه وسلم

جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة منها ... وكانت هذه اللقاح ترعى بذي قرد فأغاروا عليها غطفان

قوله فاسجح اي فارفق ولا تاخذ بالشدة

ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول • انا ابن الاكوع • اليوم يوم الرضع • وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه على ناقته حتى دخلنا المدينة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال نا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي قال نا حماد بن زيد قال نا ايوب والحجاج الصواف قالا حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض

ط قال ابو الحسن من اليوم يوم هلاك اللئام وهو بضم الراء وتشديد الضاد جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع جيرانه او من يمر به صوت الحلب فقال الراضع اللئيم [illegible] وقيل معناه من ارضعته الحرب [illegible] الرضعة وارضعته انتهى

ط خيبر بلدة معروفة على نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام سميت باسم رجل نزل بها قاله ابو الحسن وقال القسطلاني هي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام

ط الا بالسويق [illegible]

ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

• اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فاغفر فداء لك ما ابقينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
• والقين سكينة علينا • انا اذا صيح بنا اتينا •
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال نا حاتم قال نشا بها

ط لم يقصد بها الدعاء وانما يقصد بها افتتاح الكلام وقوله فاغفر فداء لك الخطاب لغير الله تعالى [illegible] وتقصير ناخذه ونقصر [illegible] ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله ما ابقينا من الابقاء اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبنا من الآثام وثبت الاقدام ان لاقينا العدو وانا اذا صيح بنا اتينا اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا اشتغالا على [illegible] اذا دعينا الى القتال او الى الحق وبالصياح عولوا علينا اي بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وقوله من هذا السائق اي الحادي للابل [illegible]

ط انه لجاهد مجاهد [illegible]

في البخاري لم يغر بهم بالراء ولابي
الهيثم وللقابسي لم يغز بهم بالزاي
والاول من الاغارة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح
فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة بن الفضل قال انا ابن عيينة قال نا
ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها
بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه
ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثني عبد الله بن
عبد الوهاب قال نا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت
الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس
ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها
لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال صلى النبي صلى الله عليه الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله
اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا
يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه المقاتلة وسبى الذرية
وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله
عليه فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد

ينهيانكم
عبد الوهاب قال نا

انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا ادم
قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول
سبى النبي صلى الله عليه صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا موسى بن اسماعيل
قال نا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال لما غزا
رسول الله صلى الله عليه خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله
عليه اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول
الله صلى الله عليه فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد
الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز الجنة
قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا
قتيبة قال نا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان
رسول الله صلى الله عليه التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال
رسول الله صلى الله عليه الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا
اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال
رسول الله صلى الله عليه اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم
انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض

قال ابن الصلاح معناه ان العتق
حل محل الصداق فصار

يعني انها من كنز يدخر في الجنة
وما ادخر فيها للمؤمنين وقال
النووي معنى الكنز انها ثواب مدخر
في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز
انفس اموالكم ... انها
كلمة استسلام وتفويض الى الله
وان العبد لا يملك شيئا من امره ...
لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير
الا بالله ... عن معصيته الا بامره
ولا قوة على طاعته الا بمعونته

وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول
الله صلى الله عليه فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل
الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم
به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل
سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو
للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر
القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض
الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج
منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل
الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري
وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه خيبر
وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه
تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب
أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه

ابن حجر: زيد ان بن نصر خالد معمرا وشعيبا من ذكر بدل خيبر لفظ حنين قال الزركشي الصواب خيبر وغيره وهم

خيبر

خيبر قال الزهري وأخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله
عليه حدثنا المكي بن إبراهيم قال نا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر
ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصا
بتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة قال نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله
عليه والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي
المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه
فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار
فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم
لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت
فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه فقال أشهد أنك رسول الله
فقال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما
يبدو للناس وإنه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس
وهو من أهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال نا زياد بن الربيع
عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال
كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا حاتم عن
يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي
صلى الله عليه في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه

في ابن حجر: عبيد الله بن عبد الله وفي رواية الأصيلي عبد الله بن عبد الله

وإنه

فلحق به فلما امسينا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا او ليأخذن
الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن نرجوها
فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة قال نا يعقوب بن عبد
الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم
يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه كلهم يرجو
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه في عينيه ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد
الغفار بن داود قال نا يعقوب ح وحدثني احمد قال نا ابن وهب قال
حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك
قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت
حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله
عليه لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله
صلى الله عليه ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت
تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه

يحوي

يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية
رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان
عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه اقام على
صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب
عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر بن ابي كثير
قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه بين خيبر
والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت
فألقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين
او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا
ابو الوليد قال نا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال
نا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر
فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه فاستحييت حدثني عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن
عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم
هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة
قال نا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن
ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن متعة

ابتداء يوم خيبر وعن أكل الحمر الإنسية حدثنا محمد بن مقاتل قال
أنا عبد الله قال أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني إسحاق بن نصر
قال نا محمد بن عبيد قال نا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى
النبي صلى الله عليه عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال
نهى النبي صلى الله عليه يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان قال نا عباد عن الشيباني سمعت ابن أبي أوفى
أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء
منادي النبي صلى الله عليه لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال
ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى
عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال
قال نا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي
أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى
منادي النبي صلى الله عليه أكفئوا القدور حدثني إسحاق قال نا عبد
الصمد قال نا شعبة قال نا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى
يحدثان عن النبي صلى الله عليه أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفئوا
القدور حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال
غزونا مع النبي صلى الله عليه نحوه حدثني إبراهيم بن موسى قال نا
ابن أبي زائدة قال أنا عاصم عن عامر عن البراء قال أمرنا النبي صلى الله

عليه في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا
بأكله بعد حدثني محمد بن أبي الحسين قال نا عمر بن حفص قال نا أبي عن
عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه
من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم
خيبر لحم الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحاق قال نا محمد بن سابق
قال نا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول
الله صلى الله عليه يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره
نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم وإن لم يكن له
فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن
عفان إلى النبي صلى الله عليه فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه لبني عبد شمس وبني نوفل
شيئا حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة قال نا بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما
أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين
أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى
النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا
جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه حين افتتح خيبر وكان أناس

من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه زائرة وقد
كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها
فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية
هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق
برسول الله صلى الله عليه منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول
الله صلى الله عليه يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض
البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله وايم الله
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه
ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واسأله
والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه
قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له
كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني
ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا
اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه قال ابو بردة قالت
اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة
عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعر
يين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي

الخيل

الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم حدثني
اسحاق بن ابرهيم سمع حفص بن غياث قال نا بريد عن ابي بردة عن
ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه بعد ان افتتح خيبر فقسم
لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن محمد قال
نا معاوية بن عمرو قال نا ابو اسحاق عن مالك بن انس قال حدثني ثور
قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط
ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه الى وادي القرى ومعه عبد له يقال
له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله
صلى الله عليه اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس
هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه بل والذي نفسي بيده
ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه
نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه بشراك او بشراكين
فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه شراك او شراكين
من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن
ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك
اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم
النبي صلى الله عليه خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني
محمد بن المثنى قال نا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم

هـ
قال القسطلاني قال ابو عبيدة ولا احسبه
عربيا وقال الازهري هي لغة يمانية لم تفش
في كلام معد وقال صاحب القاموس هم ببان واحد
على بيان وتقعيد الجوهرية واحد وقال
في النهاية اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا
قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من
لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين
بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اتركهم
لتركهم فقراء معدمين انتهى

قوله هذا قاتل ابن قوقل بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بطن من سلمة بوزن أحمر الأنصاري الأوسي وقوقل لقب ثعلبة أو لقب
أصرم وقوله فقال أبان بن سعيد واعجباه بهاء ساكنة وأصله واعجبا اسم فعل بمعنى أعجب وقوله لوبر دويبة تشبه السنور تسمى غنم

النبي صلى الله عليه بخيبر حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال سمعت
الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة
أتى النبي صلى الله عليه فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه
فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم
الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه
سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه أبان
على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي
صلى الله عليه بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو
هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر
من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال
أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عمرو
ابن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله
عليه فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال
أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ أكرمه
الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه مما أفاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول
الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا
المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه عن حالها

في إسرائيل تدلى بمعنى انحدر
علينا من قدوم الضأن اسم جبل
بأرض دوس قوم أبي هريرة وأراد
أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه
ليس في قدر ... ولا منع
قاله القسطلاني

الضال بغير همز اسم جبل ...
والسدر ... المعروف ...
على ... رواية ...
وقدوم بفتح القاف وتخفيف
الدال اسم موضع

التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه فأبى أبو بكر أن يدفع إلى
فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه
حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه ستة أشهر فلما توفيت
دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من
الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس
مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر
أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل
عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل
عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم
ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر
وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه نصيبا حتى فاضت عينا
أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله
عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال
فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه
يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة
فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن
البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي
بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي
فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فو
جدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى

قال أبو العباس القرطبي ... كان ذلك
أمر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن
بعد ذلك ...
...
...
...
ونحوه

قوله ولم يكن يبايع تلك الأشهر قال
المازري العذر لعلي ما اعتذر به
أنه يكفي في بيعة الإمام مبايعة بعض
أهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب
كل أحد انتهى

يخلو من ساجد راجع لأمر المعروف حدثنا محمد بن بشار قال حدثني حرمي
قال نا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت
خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال نا قرة بن حبيب
قال نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا
حتى فتحنا خيبر

استعمال النبي صلى الله عليه على أهل خيبر

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد
ابن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه
أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا
بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع
بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا
سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه بعث أخا بني عدي من
الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن
أبي هريرة وأبي سعيد مثله

ح الجمع نوع رديء من التمر وكل لون من التمر لا يعرف اسمه

معاملة النبي صلى الله عليه أهل خيبر

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال
أعطى النبي صلى الله عليه خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم
شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني سعيد عن أبي
هريرة قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه شاة فيها سم

غزوة زيد بن حارثة

حدثنا مسدد قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيان بن سعيد قال نا عبد
الله بن دينار قال أمّر رسول الله صلى الله عليه أسامة على قوم فطعنوا
في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله
وأيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا
لمن أحب الناس إلي بعده

ح عن ابن عمر

عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال
اعتمر النبي صلى الله عليه في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة
حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب امح رسول
الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه الكتاب
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه
وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل
أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى
الله عليه فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد

ح اعتمر صلى الله عليه وسلم بالعمرة في القعدة سنة ست والعمرة
ولم يمكنه أهل مكة
إلا استعراضا ونزل ... على أن يقيم بها من العام المقبل ثلاثة
أيام ونزل ... باطلهم

وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها
تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها النبي صلى الله عليه لخالتها، وقال: الخالة
بمنزلة الأم، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خَلقي وخُلقي،
وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا، قال علي: ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: إنها ابنة
أخي من الرضاعة. حدثني محمد بن رافع قال نا سريج قال نا فليح ح
حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي قال نا فليح بن سليمان عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه خرج معتمرا فحال كفار
قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم
على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا، ولا يقيم بها إلا
ما أحبوا، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن أقام
بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج. حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير
عن منصور عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد
الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، ثم قال: كم اعتمر النبي صلى الله عليه؟
قال: أربعا، ثم سمعنا استنان عائشة، قال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين
ما يقول أبو عبد الرحمن: إن النبي صلى الله عليه اعتمر أربع عمر، فقالت: ما اعتمر
النبي صلى الله عليه عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط. حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى
يقول: لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه سترناه من غلمان المشركين ومنهم
أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه. حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد
هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قدم رسول الله صلى

(في الهامش: اي الاب والعم والصابغة والجدة — الا تسمعي)

الله عليه وأصحابه فقال المشركون: إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب،
وأمرهم النبي صلى الله عليه أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين
الركنين، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم.
حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: إنما سعى
النبي صلى الله عليه بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته. وزاد
ابن سلمة عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صلى الله عليه
لعامه الذي استأمن قال: ارملوا ليري المشركين قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان.
حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا وهيب قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال: تزوج النبي صلى الله عليه ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال، وماتت
بسرف. وزاد ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد
عن ابن عباس: تزوج النبي صلى الله عليه ميمونة في عمرة القضاء.

غزوة مؤتة من أرض الشام

(في الهامش: كانت سنة ٨ في جمادى)

حدثنا أحمد قال نا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال: وأخبرني نافع
أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره. حدثنا أحمد بن أبي بكر قال نا مغيرة
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: أمّر رسول
الله صلى الله عليه زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه: إن قتل
زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة. قال عبد الله: كنت فيهم في
تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما
في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية. حدثنا أحمد بن واقد قال نا حماد

(في الهامش: في غزوة مؤتة)

ابن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه نعى زيدا و
جعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال نا عبد
الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة
تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب جلس رسول
الله صلى الله عليه يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب
تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قالت
فذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قالت فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن
وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا
فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه قال فاحث في افواههن من التراب
قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت
رسول الله صلى الله عليه من العناء حدثنا محمد بن ابي بكر قال نا عمر بن علي
عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال نا سفيان عن اسماعيل
عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي
يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد
ابن المثنى قال نا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد
يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي
يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال نا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر

عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي
واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت
كذلك حدثنا قتيبة قال نا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال اغمي على عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه

بعث النبي صلى الله عليه اسامة بن زيد الى الحرقات

من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال نا هشيم قال انا حصين قال انا ابو
ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته
فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله
الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل
ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد سمعت
سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات وخرجت
فيما يبعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة علينا اسامة
وقال عمر بن حفص نا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع
غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة حدثنا ابو عاصم قال انا يزيد
ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه سبع
غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله
قال نا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه

صح عن وائل بن بكر حيث رأى المحربة ويوم حنين ويوم الفرقة وقال ابن وهب
يعنيهم

غزوة الفتح

وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد
أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة
فإذا نحن بالظعينة قلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله
صلى الله عليه فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم
ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله
لا تعجل علي إني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من
أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم
فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي
ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق
هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد
بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل السورة يا أيها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل
سواء السبيل

غزوة الفتح في رمضان

حدثنا

واعلم الله عز وجل رسوله بذلك
بأخبار جبريل له عليهما الصلاة
والسلام

ولفظ الكتاب على ما ذكره ابن سلام
أما بعد يا معشر قريش فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل
يسير كالسيل وأقسم بالله لو جاءكم
وحده لنصره الله وأنجز له وعده
فانظروا لأنفسكم والسلام
وروى الواقدي أن لفظ الكتاب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن
للناس في الغزو ولا أراه يريد غيركم
وقد أحببت أن تكون لي عندكم يد
هو لفظ كتاب الصحيح

وأراد بعضهم اعتذار حاطب ومن علمت
أن الله ينزل بهم بأسه وأن كتابي
لا يغني عنهم شيئا

المراد اعملوا ما شئتم في المستقبل
مغفرة لكم لأنه إخبار واما
لو صور مغفرة يرجى هو إباحة الذنوب
لا تنتهي ... ... على الغفر
الصحابة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك
وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس قال صام رسول الله صلى
الله عليه حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم
يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال أنا عبد الرزاق قال أنا
معمر قال أنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على
رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار من معه من المسلمين
إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد
أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه الآخر
فالآخر حدثنا عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه في رمضان إلى حنين والناس مختلفون
فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه
على راحته أو راحلته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا وقال
عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله
عليه عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه حدثنا علي بن عبد الله قال نا جرير عن منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه في
رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا ليريه

لا يلتفت لما ثبت عنه على الإجماع واشتمل
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة أنا لهم
الغفار ولم يختلف أحد من أهل السير والأخبار
عن الخروج معه صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم أجمعين

الناس بالبصر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله
صلى الله عليه في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

• أين ركز النبي صلى الله عليه الراية يوم الفتح •

حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها
نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن
ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم
رسول الله صلى الله عليه فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس
أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان
فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم
مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من
هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن
عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال
أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه مع

الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا
يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول
الله صلى الله عليه أن تركز رايته بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن
جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله
ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه أن تركز الراية قال وأمر رسول
الله صلى الله عليه يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من
كداء ودخل النبي صلى الله عليه من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد
يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله
ابن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم فتح مكة على
ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي
لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال نا سعدان بن
يحيى قال حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو
ابن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين
تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم
قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري ومن ورث
أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا
في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب قال نا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

الهوامش:

ط: ومن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم

ط: أي أنها كانت لأهل عرفة ونيرانها ... أكثر منها

أمر أصحابه ... ليلة ... عشرة آلاف نار ... ذلك ... عشرة آلاف من ... وجهينة ...

ط: أي ما كان فيه من ينصرهم

ط: الكتيبة من القطعة من العسكر ... من الكتب وهو الجمع

ط: الذمار ... حبذا يوم الغضب للحرم والأهل ... الانتصار لمن بمكة ... قيل هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من المكروه ... أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم ... أمرت بقتل قومك قال لا فذكر ما قال سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز الله فيه قريشا وأرسل إلى سعد فأخذ الراية منه ودفعها إلى ابنه قيس انظر القسطلاني

٨٧

ط: أي أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط: ... إظهار الإسلام وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الأصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك وقوله ويوم تكسى فيه الكعبة ... كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قاله القسطلاني

قال حين أراد حنين منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
موسى بن اسماعيل قال نا ابرهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه حين أراد حنينا منزلنا
غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي
صلى الله عليه دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل
فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن
النبي صلى الله عليه فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة
ابن الفضل قال نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح وحول البيت
ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني اسحاق
قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه
الآلهة فأمر بها فأخرجت وأخرج صورة ابرهيم واسماعيل في أيديهما
من الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل
البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب
وقال وهيب نا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

دخول النبي صلى الله عليه من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال أنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول

الله صلى الله عليه أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة
ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد
فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه ومعه
أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج
فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء
الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه فأشار له إلى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا
الهيثم بن خارجة قال نا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه
أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه دخل عام الفتح من كداء
التي بأعلى مكة تابعه أبو أسامة ووهيب في كداء حدثني عبيد بن
اسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه
عام الفتح من أعلى مكة من كداء

منزل النبي صلى الله عليه يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا
أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت
أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره
صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود باب
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان قال نا أبو عوانة

الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء

قيل اسمه عبد العزى بن خطل من تحت أستار الكعبة وضربت عنقه بين زمزم ومقام ابرهيم عليه السلام

وفي مسلم من حديث ابن عمر وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما ... والطبراني من حديث ابن عباس ... انما كانت ثابتة بالارض ... عليه وسلم ... فلا تضر ولا تنفع ... على نفسها شيئا

يتأول
أي يعمل ما أمر به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك ... وقال في شرح المشكاة ... ومعناه ...

قال سبحانك ... ولا ... الا ... من المنصف

عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر
فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن
قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رئيته دعاني يومئذ
إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن
نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم
يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال
فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا
جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا
سعيد بن شرحبيل قال نا ليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو
بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا
قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي
ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله
ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ماذا
قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم

إن ومن قتل العصر بل يحرم الله تعالى يوم حتى

أبو شريح

وهي من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام تلك الساعة بمنزلة الحل

لا يعيذ

لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة
البلية حدثنا قتيبة قال نا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي
رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام
الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان ح وثنا قبيصة قال نا سفيان عن يحيى بن
أبي إسحاق عن أنس أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا
عبدان قال أنا عبد الله قال أنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد
بن يونس قال نا ابن شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن
عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه
قد مسح وجهه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر
عن الزهري عن سنين أبي جميلة أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو
جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا
سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن
سلمة قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته
فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس

ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى
الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يغرى في صدري وكانت العرب
تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم
فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم
وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى
الله عليه حقا فقال صلوا صلاة كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت
الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد
أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا
ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني
فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي
قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة قالت قال عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض
ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به
إلى النبي صلى الله عليه وأقبل معه عبد بن زمعة قال سعد هذا ابن أخي
عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة
ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه إلى ابن وليدة زمعة
فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه

في حين كذا

كان

هو

هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول
الله صلى الله عليه احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي
وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه الولد
للفراش وللعاهر الحجر قال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا
محمد قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه في غزوة الفتح ففزع قومها
إلى أسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه فقال أتكلمني في حد من حدود
الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله
صلى الله عليه خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله قال أما بعد فإنما أهلك
الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف
أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه بتلك المرأة فقطعت يدها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك
فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه حدثنا عمرو بن خالد قال
نا زهير قال نا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي
صلى الله عليه بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه
على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال
أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما
فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال

هـ
من فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسود
وأبوها الأسود قتله حمزة يوم بدر
مبارزة قتل يوم بدر قاله أبو الحسن

هـ
قال القسطلاني ومراده [illegible]
فيها أي [illegible] امتناع لامتناع
وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت
الليث يقول عقب هذا الحديث قد أعاذها
الله أن تسرق وكل مسلم ينبغي له
أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم
فاطمة بالذكر لأنها أعز أهله عنده
وأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على
كل مكلف وترك المحاباة في ذلك

نا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد
إلى النبي صلى الله عليه ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه
على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال
خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر إني أريد
أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن
وجدت شيئا وإلا رجعت وقال النضر أنا شعبة قال أنا أبو بشر قال سمعت
مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه
مثله حدثنا إسحاق بن يزيد قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي
عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة
بعد الفتح حدثنا إسحاق بن يزيد قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة
فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله
مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه
حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا إسحاق قال نا أبو عاصم عن ابن جريج
قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه قام يوم
الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام
الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي قط
إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا
تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول

أي رفضت الشرائع والأحكام وقوله ولكن جهاد أي في الكفار وقوله ونية أي ثواب نية الجهاد أو ثواب نية الهجرة إذ حيل عن الهجرة

الحج

الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال
وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا
أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه

باب قول الله عز وجل ويوم حنين

إذ أعجبتكم كثرتكم إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال نا يزيد بن هارون قال أنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى
ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه يوم حنين قلت شهدت حنينا
قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي إسحاق قال
سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين قال
أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه أنه لم يول ولكن عجل سرعان
القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء
يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب نا أبو الوليد قال نا شعبة
عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه يوم حنين
فقال أما النبي صلى الله عليه فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن
أبي إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله
عليه يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه لم يفر كانت هوازن
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام
ولقد رأيت النبي صلى الله عليه على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث
آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال

والتقرب إلى الله وإلى الرسول بلا غاية انقطاع

حنين واد بين مكة والطائف الذي في الحجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين ابن قانية بن مهلائيل عم أبيه أي النبي صلى الله عليه لما بلغه أن مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة أهل الإسلام وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف

تبرى لا أول ما أنزلته عليه

اسراويل وزوجهم نزل النبي صلى الله عليه بتحليله حدثنا سعيد بن عفير
قال نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحاق قال
نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم
عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله
صلى الله عليه قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم
اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه معي من ترون واحب
الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت
استانيت بهم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه بضع
عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه
غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه
اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا فهذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال نا حماد
ابن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن
مقاتل قال انا عبد الله قال انا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

اي اخرت سبيهم لتحضروا فابطاتم ... تاخر عنهم حين خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف فحاصرها ثم رجع الى الجعرانة فقسم السبي هناك

قال

قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه عن نذر كان نذره
في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه بوفائه وقال بعضهم
حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبد
الله بن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح
عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من
المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس
قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه فقال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله
عليه مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه
مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه
صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول
مال تاثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر
ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما
كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين

وقد اخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع
يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت
ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا
بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع
الناس الى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي
فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله
عليه فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه
منه فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه فاداه الي
فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته

غزوة اوطاس

اوطاس واد في ديار هوازن قاله القسطلاني

حدثنا محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه من حنين بعث ابا عامر على
جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله
اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته
رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك
فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما
راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع

قوله جشمي اي رماه رجل جشمي نسبة الى جشم

منه السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله
عليه السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا
ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه في بيته على سرير مرمل
وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر
ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه اللهم
اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة
فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد
الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما
لابي عامر والاخرى لابي موسى

لبيا ... موضع السهم

ابا دريد ...

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله

موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان قال نا هشام عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه
وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح
الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر
بثمان وقال النبي صلى الله عليه لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة
وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال نا ابو اسامة عن هشام
بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان
عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما
حاصر رسول الله صلى الله عليه الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا
قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة

الطائف بلد معروف على نحو مرحلتين من مكة في جهة المشرق قيل انما سميت بذلك ان جبريل اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب الصريم فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف فسمي الموضع بها وكانت اولا بنواحي صنعاء قاله ابن الحسن وقال القسطلاني قال في القاموس بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم وآخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف

وكانت ثقيف قد رموا حصونهم وادخلوا فيها ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما ويقال خمسة عشر يوما وقال ابن هشام بضعة عشر وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك انتهى من القسطلاني وقوله فلم ينل منهم شيئا قال القسطلاني لانهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا ناسا فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال هم ثعلب في حجر ان اقمت عليه اخذته وان تركته ...

نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء
الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وقال سفيان مرة فتبسم قال
قال الحميدي نا سفيان كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى
بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء
إلى النبي صلى الله عليه فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه يقول من ادعى
إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام أنا معمر عن
عاصم عن أبي العالية وأبي عثمان النهدي سمعت سعدا وأبا بكرة عن
النبي صلى الله عليه قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما
قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر
فنزل إلى النبي صلى الله عليه ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا
محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن
أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وهو نازل بالجعرانة
بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه أعرابي فقال
ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل
على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما
قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح
ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها
منه طائفة حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا إسماعيل قال نا ابن جريج

قال

ط
أي صيروا أول الأمر أهل القتال فغدوا فلم يفتح عليهم فأصابتهم جراح لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل أسهام المسلمين لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه إنا قافلون غدا قاله القسطلاني

ط
أي إذا استعمل ذلك في الأمر مخرج التغليظ

ط
قلت أي لأبي العالية أو لأبي عثمان

ط
هو سعد بن أبي وقاص وأما الآخر وهو أبو بكرة فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف أي من أهل الطائف وعند الطبراني أن أبا بكرة تدلى ببكرة فكني أبا بكرة لذلك وسمى البقية منهم من نزل من الطائف فعبيد لم يسلم مع أبي بكرة المنبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب ويزيد وكان زوج سمية والد زياد بن عبيد والأزرق والد أبي عقبة وكان لكلدة الثقفي وورد أنه كان لعبد الله بن ربيعة ويحنس النبال وكان لابن مالك الثقفي وإبراهيم بن جابر وكان لخارثة الثقفي ويسار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم أعرف أسماء الباقين قال ولم يقع في هذا التعليق مرفوعا إلا من هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما فيه من بيان عدد وأبهم في الرواية الأولى انتهى من القسطلاني

ط
المؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا ومنهم أبو سفيان بن حرب وسهيل ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم ابن حزام وأبو السنابل بن بعكك وصفوان ابن أمية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والأقرع ابن حابس التميمي وعمرو بن الأيهم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي وذكر ابن الجوزي في المؤلفة معاوية ويزيد ابني أبي سفيان وأسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو ابن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن إسحاق منهم النضر بن الحارث وعلقمة بن علاثة وحكيم ابن طلق بن سفيان بن أمية وخالد ابن قيس السهمي وعمير بن مرداس

ط
الشعب اسم لما انفرج بين جبلين والمراد بلدهم والشعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانته وخاصته وألصق به وأقرب إليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ قسطلاني

قال أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان
يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه حين ينزل عليه قال فبينا
النبي صلى الله عليه بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس
من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بطيب فأشار عمر
إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه
محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني
عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله
على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار
شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس أو كأنهم وجدوا إذ لم
يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول
الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا
وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا
لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم

قال القسطلاني وكأنهم ما عقلوا أعلاه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وقوله لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قال الخطابي أراد به تألف الأنصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم وغير المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه حرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أفضل الأنساب وأكرمها وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على إكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين هجروا ديارهم وقطعوا عن أقاربهم وأحبابهم وهجروا أوطانهم وأموالهم والأنصار وإن كانوا بصفة النصرة والإيثار والمحبة لكنهم مقيمون في مواطنهم وحصل شأنهم بفضل المهاجرين فوله

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

فستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد
قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال قال ناس
من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول
الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث
رسول الله صلى الله عليه بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه
فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس
بالأموال وترجعون بالنبي إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير
مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على
الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة
عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى
الله عليه غنائم بين قريش فغضبت الأنصار قال النبي صلى الله عليه أما
ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو
شعبهم حدثنا علي بن عبد الله قال نا أزهر عن ابن عون قال أنبأنا

هشام بن زيد بن أنس عن أنس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع
النبي صلى الله عليه عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه
فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين
ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا
لاخترت شعب الأنصار حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة
قال سمعت قتادة عن أنس قال جمع النبي صلى الله عليه ناسا من الأنصار
فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله
إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا
لسلكت وادي الأنصار حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه قسمة حنين قال رجل من الأنصار
ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه فأخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال
لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه ناسا أعطى الأقرع مائة
من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد
بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه قال رحم

ح
أي عن بغلته وأخذ كفا من تراب وقال
شاهت الوجوه فانهزم المشركون
وأعطى الله رسوله وأمر
عليه الصلاة والسلام بالجعرانة
فلما رجع من الطائف وطال بالجعرانة
في أمر الفرقة وإنما أخر القسمة
رجاء أن تسلم هوازن وكانت الإبل
تبعث من الصدقة والأموال وكانت
الإبل أربعة وعشرين ألفا والغنم
أربعين ألف شاة فأعطى صلى الله عليه
وسلم الطلقاء الذين من عليهم على أحكام
بإعتاقهم لما بقي فيهم من الضعف البشري
في محبة المال فأعطاهم لتطييب قلوبهم
ولتجتمع على محبته لأن القلوب جبلت على حب
من أحسن إليها استصلاحا

خ
أو شعب الأنصار

الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثني محمد بن بشار قال نا معاذ
ابن معاذ قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك قال لما
كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي
صلى الله عليه عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى
يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال
يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم
كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت
الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني فسكتوا فقال
يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله
عليه لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار
وقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه

باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان قال نا حماد قال نا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني
عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد

إلى بني جذيمة حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال انا معمر ح و
حدثني نعيم قال انا عبد الله قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال
بعث النبي صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام
فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد
يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد
أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من
أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه فذكرناه فرفع يديه فقال
اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي

ويقال إنها سرية الأنصار حدثنا مسدد قال نا عبد الواحد
قال نا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه سرية واستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه
فغضب قال أليس أمركم النبي صلى الله عليه أن تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه من النار
فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف

بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا قال نا أبو عوانة قال نا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث

موسى

كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما
إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار
معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه
وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى
عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر
بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال
ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ
القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام
أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي
فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي حدثنا إسحاق بن خالد عن الشيباني
عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله
عليه بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع
والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير
فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة
حدثنا مسلم قال نا شعبة قال نا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث
النبي صلى الله عليه جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها
شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر
حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما

لعل كون هذا اليهودي كان واجبا بالقتل لم يثبت

وقاعدا

وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأقوم وأنام وأقوم
فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار
معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي
أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة
وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه حدثني عباس بن الوليد قال نا عبد الواحد
عن أيوب بن عائذ قال نا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب
يقول حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه إلى أرض قومي
فجئت ورسول الله صلى الله عليه منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد
الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك
إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف
بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي
امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان
قال أنا عبد الله عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي
عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم
فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم
طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة
تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك

وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب
حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن حبيب عن أبي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذاً لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ
واتخذ الله إبراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم
زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه
بعث معاذاً إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال
واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم

• بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن
• قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة
قال نا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن أبي إسحاق
سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى الله عليه مع خالد بن الوليد إلى اليمن
قال ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه فقال مُر أصحاب خالد من شاء منهم
أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال
فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة
قال نا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
قال بعث النبي صلى الله عليه علياً إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض
علياً وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض علياً فقلت نعم قال لا تبغضه
فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال نا عبد الواحد عن
عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال نا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت

ابا سعيد

أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله
عليه من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها
بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا
من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فقال ألا تأمنوني وأنا أمين
من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار
فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي
الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب
عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه إني لم أومر أن أنقب عن
قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج
من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل
ثمود حدثني المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي
صلى الله عليه علياً أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال
عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال له النبي صلى الله
عليه بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه قال فأهد
وامكث حراماً كما أنت قال وأهدى له علي هدياً حدثنا مسدد قال نا
بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال نا بكر أنه ذكر لابن عمر أن

أنما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه قال فأمسك فإن معنا هديا

اسم صنم ببلاد دوس

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال نا خالد قال نا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا قيس قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف ابن موسى قال نا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال

قال

قال لي رسول الله صلى الله عليه ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول (رسول) الله صلى الله عليه ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

غزوة ذات السلاسل

ح: سميت بذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم ببعض مخافة أن يفروا وقيل لأن بها ماء يقال له السلسل وهي وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة وكانت هذه الغزوة في جمادى الثانية سنة ثمان وقيل سبع قاله ابن العربي

وهي غزوة لخم وجذام قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا إسحاق قال نا خالد عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم (يقول عمرو)

ذهاب جرير الى اليمن

حدثني عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال نا ابن ادريس عن اسماعيل بن
ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع
وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه فقال له ذو عمرو لئن
كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبلا معي حتى اذا
كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر
صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير
ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
اذا هلك امير تامرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضى الملوك

غزوة سيف البحر

(اي ساحل)

وهم يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابا عبيدة بن الجراح حدثنا اسماعيل
قال نا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابا عبيدة بن
الجراح وهم ثلاث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة
بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل
قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة
فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت

مثل

مثل الظرب فاكل منه القوم ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين
من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت
جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه ثلاث مائة راكب
اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط
فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من اضلاعه واخذ
رجلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر
ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول
انا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر
قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت
قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال نا يحيى عن ابن جريج
قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا
جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه
نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته واخبرني ابو
الزبير انه سمع جابرا يقول فقال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا
ذلك للنبي صلى الله عليه فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم
فاتاه بعضهم فاكله

حج ابي بكر بالناس في سنة تسع

في ابن حجر فاتاه بالراي فاعطاه
ووقع في رواية ابن السكن فاتاه
بعضهم بعضو منه فاكله قال عياض
وهو الوجه

حدثني سليمان بن داود أبو الربيع قال نا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى
الله عليه عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء
قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة
براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة

وفد بني تميم

حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن
عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه
فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله

باب

قال ابن إسحاق غزوة
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى
الله عليه إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن
حرب قال نا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال
لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه يقولها
فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها
فإنها من ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن
ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على

النبي

النبي صلى الله عليه فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر
بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا
لا تقدموا حتى انقضت

وفد عبد القيس

حدثني إسحاق قال أنا أبو عامر العقدي قال نا قرة عن أبي جمرة قلت
لابن عباس إن لي جرة تنتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست
القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله
صلى الله عليه فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن
بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل
من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم
عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم
عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد
القيس على النبي صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة
وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر الحرام فمرنا
بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو ح وقال

قوله في جر يتعلق بجرة وتقديره لي جرة كائنة في جملة جرار قاله ابن حجر والظاهر من تقديره أنه يتعلق بمحذوف صفة لجرة

فقالوا

بكير بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه
أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا
اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليهما
وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع
عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم
سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم
سلمة سمعت النبي صلى الله عليه ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت
قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن
هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين
بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
قال نا أبو عامر عبد الملك قال نا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن
ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد
أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري

ح
بنو حنيفة بن لجيم بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة
ينزلون اليمامة بين مكة واليمن
... ومنزلهم ... خيل
... الحجازات ...
... مضاف ...
يا خيل الله اركبي ... خيل
الله ...

المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي
خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت
تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد
فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من
وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض
إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي
من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد
العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وأمره أن يعتمر فلما قدم
مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله
عليه ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى
الله عليه حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
قال نا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد
النبي صلى الله عليه فجعل يقول إن جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها
في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي

ح
إن لا أطلب من يقتل بل يجب
... فالدم ...
إنه يقتل من عليه دم مطلوب ...
... عليه ... عليك
في قتله ... إذا أقر
... الجزاء ...

ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل
له من الخير العظيم بالإسلام وعدم ما كان
قبله من الذنب العظام قال لا والله
ما صبوت ...
ولكن أسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم ...
... ولكن أسلمت
مع محمد صلى الله عليه وسلم قال ...
وهذا من أسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت
من الدين لأنكم لستم على دين فأخرج منه
بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول
الله رب العالمين ...
... لا والله ...
... ثم خرج إلى اليمامة ...
أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتبوا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم إنك تأمر بصلة الرحم ...
إلى ثمامة أن يخلي بينهم وبين الحمل إليهم
...

أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت
عن قول رسول الله صلى الله عليه إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا
فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثني
إسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه بينا أنا نائم فأتيت بخزائن الأرض فوضع
في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما
فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي
يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا
الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه
ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه فألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول
كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا
بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثني سعيد بن محمد الجرمي قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح عن
ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت

الحارث

الحارث وكان تحته ابنة الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه
رسول الله صلى الله عليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له
خطيب رسول الله صلى الله عليه وفي يد رسول الله صلى الله عليه قضيب
فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم
جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف
النبي صلى الله عليه قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس
عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن النبي صلى
الله عليه قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي إسواران من ذهب
ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان
فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة
الكذاب

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين قال نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن
صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول
الله صلى الله عليه يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله
لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا
وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا
حق أمين حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقال
قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه هذا أمين
هذه الأمة حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال

[illegible] على سبع مراحل من مكة
[illegible]

إلى نجران [illegible]
[illegible]

سمعت ابا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى النبي
صلى الله عليه فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق
أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد
قال نا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه قال
لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى
الله عليه دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي
صلى الله عليه قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال
فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته
فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني
ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني
فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة
إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة
فقال خذ مثلها مرتين

قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه هم مني وأنا منهم حدثنا
عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا نا يحيى بن آدم قال نا ابن أبي
زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال
قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا
من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم قال
نا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى
أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته
قال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه يأكله فقال إني حلفت
أن لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه
نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا
يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس
ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه يمينه لا نفلح بعدها
أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل
ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا سفيان قال نا أبو صخرة جامع
بن شداد قال نا صفوان بن محرز المازني قال نا عمران بن حصين قال
جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه فقال أبشروا يا بني تميم قالوا
أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه فجاء ناس من
أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا

يا رسول الله. حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا شعبة عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه
قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر
حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل
والسكينة والوقار في أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي
عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
قال الإيمان يمان والفتنة هاهنا هاهنا يطلع قرن الشيطان حدثنا
أبو اليمان قال أنا شعيب قال نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه
يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا
عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك لو
شئت أمرت بعضهم فيقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد
ابن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا
قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه في قومك
وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى

ط الجفاء الشاعر ... والفدادين جمع فداد ... الصوت وقوله عند أصول أذناب الإبل أي عند سوقهم لها ... لاشتغالهم بها ... وذلك عن أمور دينهم ... مقتضى لقساوة القلب عن ما لا يغني

ط قوله والفخر أي الافتخار بالنعم قوله والخيلاء أي الكبر واحتقار الغير قوله والسكينة أي السكون قوله والوقار أي الخضوع قوله في أهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الخيلاء بأصحاب الإبل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدي إليها هيئات وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم أحوالها ... القسطلاني

ط وقوله الفقه يمان ... ووصف أهل اليمن ... وعوض ... الإيمان ... أهل اليمن لأن صفاء القلب ورقته ... والتصديق به ... وقوله والحكمة يمانية ... معنى الإيمان ... الحكمة

قال الزاهي

الطفيل ... قال له ... كما ذكره ... الكلبي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال ... فقال اللهم ... فقال يا رسول الله ... الليلة ... القسطلاني

قال ما أحسنت قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب
وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه
علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة
قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه فقال إن دوسا قد هلكت
عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني
محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة قال نا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال
لما قدمت على النبي صلى الله عليه قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ۝ على أنها من دارة الكفر نجت ۝

وأبق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه فبايعته فبينا
أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه يا أبا هريرة هذا غلامك
فقلت هو لوجه الله فأعتقته

وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة قال نا عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم
فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت
إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

۝ حجة الوداع ۝

حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة

ط قال القسطلاني أي ... كان يتختم ... للتنزيه ... ابن مسعود ... للتحريم انتهى

خ رجلا

ط ومن ذلك ... كما ذكره ابن إسحاق أن خيل النبي صلى الله عليه أصابت أخت عدي وأن النبي صلى الله عليه وسلم منّ عليها ... فقالت له ... بالوالد ... بامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ... عليه ... على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ... عدي بن حاتم ... النبي صلى الله عليه وسلم قال ... عبد الله ... القسطلاني انتهى

سميت حجة الوداع لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وتسمى حجة الإسلام لأنه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وتسمى حجة البلاغ لأنه بلغ الشرع في الحج قولا وفعلا ... والكمال

ابن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع
فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه من كان معه هدي فليهلل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه وانا حائض ولم
أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه
فقال أنقضي راسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج
أرسلني رسول الله صلى الله عليه مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم
فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا
من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني
عمرو بن علي قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن
عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول
الله ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه اصحابه ان يحلوا
في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل
وبعد حدثني بيان قال نا النضر قال انا شعبة عن قيس قال سمعت طارق
عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه بالبطحاء فقال أحججت
قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله
عليه قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا
وبالمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر
قال نا انس بن عياض قال نا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره
ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه اخبرته ان النبي صلى الله عليه أمر

أنقضي

ازواجه

ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت رأسي
وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب
عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان
ابن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه فقالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال نا
سريج بن النعمان قال نا فليح عن نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله
عليه عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة
حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له
الباب فدخل النبي صلى الله عليه وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم
الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه فقال صلى
بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين
صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان أسأله
كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال انا
شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه أحابستنا

هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى
الله عليه فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني
عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي
صلى الله عليه بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر
امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم
ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله
حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد
قال نا زهير قال نا ابو اسحاق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله
عليه غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
حجة الوداع قال ابو اسحاق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال نا
شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي
صلى الله عليه قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد
الوهاب قال نا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله
عليه قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة

والمحرم

والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة
قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم
النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون
اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق النبي صلى
الله عليه ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا
من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال
عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال
عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه
واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل
بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه بالحج فاما من اهل بالحج او
جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف

قال انا مالك وقال معن رسول الله صلى الله عليه في حجة الوداع حدثنا
إسماعيل قال نا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال نا ابرهيم بن سعد
قال نا ابن شهاب قال نا عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى
الله عليه في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت
فالثلث قال والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك قلت يا رسول الله أخلف بعد
اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد
ابن خولة رثى له رسول الله ان توفي بمكة حدثني ابرهيم بن المنذر
قال نا ابو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان
رسول الله صلى الله عليه حلق راسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله
ابن سعيد قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة
عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه حلق في حجة الوداع واناس
من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب
ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله ان ابن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله

عليه

عليه قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض
الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال نا يحيى عن هشام
قال حدثني ابي قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير رسول الله صلى
الله عليه في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله
ابن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله
عليه في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

(تبوك واد معروف بين وادي القرى والشام على اربعة عشر مرحلة من المدينة خرج اليها صلى الله عليه وسلم يوم الخميس في رجب)

حدثنا محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي
بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى
الله عليه اساله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى
الله عليه ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وجد في نفسه علي
فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه فلم البث
الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال
اجب رسول الله صلى الله عليه يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين (وهذين القرينين)
لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله (بهن)
او قال ان رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن
فقلت ان النبي صلى الله عليه يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم

حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه لا تظنوا
اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما
احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول
الله صلى الله عليه منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما
حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه خرج الى تبوك و
استخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داود نا
شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثني عبيد الله بن سعيد قال نا
محمد بن بكر قال انا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان
ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه العسرة
قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان
قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر قال عطاء
فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الاخر فنسيته قال فانتزع المعضوض
يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه فا
هدر ثنيته وقال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه
افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك

وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد
تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه يريد عير قريش حتى جمع
الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط
اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى
الله عليه في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه
وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وتجهز رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز
معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى
بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه والمسلمون معه
ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت
بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض

شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق
او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه
حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل
من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني
همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه قد
اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب
فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه قادما وكان اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت
ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي

ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك
فقال رسول الله صلى الله عليه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك
فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت
اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى
الله عليه بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا
مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه المسلمين
عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين
واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه فاسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل
الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس

إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله
هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا
فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار
هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين
إذا رسول رسول الله صلى الله عليه يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله
عليه يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل
اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال
ابن أمية رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره
ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت

بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول
الله صلى الله عليه عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله
قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ (هو أبو بكر الصديق)
أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت
ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل
صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على
الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه
فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة
الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه
جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني و
وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال
كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال
قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله
وكان رسول الله صلى الله عليه إذا سر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول

الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول
الله صلى الله عليه أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي
أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه أحسن مما أبلاني وما
تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه إلى يومي هذا كذبا وإني
لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسول الله
صلى الله عليه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا
مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام
أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا أكون كذبته فأهلك
كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال
لأحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله
فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة
عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه حين حلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه أمرنا حتى قضى
الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا
عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

باب نزول النبي صلى الله عليه الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا عبد الرزاق قال أخبرنا

قال القسطلاني هي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام

معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا
باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير
قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
مثل ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن
عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه
لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك
فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت
جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله
عليه من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد
جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا حميد الطويل
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

كتاب النبي صلى الله عليه إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحاق قال أنا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله

قال القسطلاني هو أبرويز بن هرمز بن أنوشروان وهو كسرى الكبير المشهور لا أنوشروان لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأن ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو أبرويز وكسرى لقب لكل من ملك الفرس

مذكر ايام الجمل ابو بكرة نفعه الله بها ايام وقعة الجمل بكلمة سمعها [illegible] [illegible]

عليه بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره ان
يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه ان يمزقوا
كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم قال نا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال
لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه ايام الجمل بعد
ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا
امرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال سمعت الزهري
يقول سمعت السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى
ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وقال سفيان مرة مع الصبيان
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت
مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة
تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه ووفاته وقول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون الآية

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي
صلى الله عليه يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه
الله حدثنا محمد بن عرعرة قال نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن
ابن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس

ح
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قاله القسطلاني

ح
قوله بنت كسرى هي بوران بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فجعل في بعض خزائنه المختصة به حقا مسموما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعده سوى ستة اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت فملكوا [illegible] من القسطلاني

عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه
اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم وقال يونس عن الزهري قال عروة
قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري
من ذلك السم حدثنا حبان قال انا عبد الله قال انا يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا
اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي
صلى الله عليه عنه حدثنا قتيبة قال نا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله صلى الله عليه وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه
واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها حدثنا علي
ابن عبد الله قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه هلموا اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه
قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل

ح
[illegible] من سبب الطعام المسموم وعند [illegible] ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد الاكلة ثلاث سنين قاله القسطلاني وقوله ابهري عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم يتشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه

ح
[illegible] قال ابو سليمان خشي عمر رضي الله عنه ان يجد المنافقون سبيلا الى الطعن فيما يكتبونه [illegible]

[illegible] ترجيح عمر [illegible] قال القسطلاني [illegible] واختلف اهل [illegible] [illegible] قاله القسطلاني

البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وبين أن يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي
قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى
الله عليه فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه أنه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله
يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات فيه
وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا
مسلم قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول
الله صلى الله عليه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق حدثنا أبو اليمان
قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وهو صحيح يقول إنه لن يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه
على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان

يحدثنا

يحدثنا وهو صحيح حدثني محمد قال نا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله
عليه وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده
رسول الله صلى الله عليه بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته
وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه فاستن به فما رأيت النبي
صلى الله عليه استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله
صلى الله عليه رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى
وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا معلى بن أسد قال نا
عبد العزيز بن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وأصغت إليه قبل
أن يموت وهو مسند إلي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق
حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة عن
عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي
أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه
وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى
الله عليه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض

ه قال القسطلاني وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت إنه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد بإسناد صحيح عن الزهري

في بيتي فأذنّ له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد
المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة
فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت
لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب فكانت عائشة تحدث أن رسول الله
صلى الله عليه لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال أهريقوا علي من سبع قرب
لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله
صلى الله عليه طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر
ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب
الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم
الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه عن أبي بكر رواه ابن
عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه حدثني إسحاق قال أنا
بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب
ابن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس
أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه

من غمه الحر أو ضوء فصار ومنه إذا اغتم أي أخذ نفسه من شدة الحر كشفها

قوله في ذلك أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبا بكر بإمامة الصلاة

قال

قال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله
بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه سوف يتوفى
من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى
رسول الله صلى الله عليه فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان
في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى
الله عليه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله
صلى الله عليه حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يخرج إلى
الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى
الله عليه فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه أن أتموا صلاتكم ثم دخل
الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد
قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة
كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه فرأيته
ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه
أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته

أي تصير مأمورا بعده صلى الله عليه وسلم لولاية غيره

وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا باجتماعهم على الصلاة وإقامة الشريعة متصلة

السحر الرئة والنحر موضع القلادة من الصدر

فأقرئه وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل
يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسماعيل قال نا سليمان
ابن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة
فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت
عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه
لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك
يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه فقلت له أعطني هذا السواك
يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله
عليه فاستن به وهو مستند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد
ابن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله
عليه في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت
أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى
ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه فظننت
أن له بها حاجة فأخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن
بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده
فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن
عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل

المسجد

المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه
وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم
قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت
عليك فقد متها وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب
يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر
فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان منكم
يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت
من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله
أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا
من الناس إلا يتلوها فأخبرني ابن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت
أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته
تلاها أن النبي صلى الله عليه قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا
يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه بعد ما مات
حدثنا علي قال نا يحيى وزاد فقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا
أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني
قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس
فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه حدثني عبد الله بن محمد قال نا أزهر قال أنا ابن عون عن إبراهيم
عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه أوصى إلى علي فقالت

لد جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت

من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال نا مالك ابن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى النبي صلى الله عليه فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله عز وجل حدثنا قتيبة قال نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه

حدثنا بشر بن محمد قال نا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه

ه قوله لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم أي اشتد مرضه قوله يتغشاه أي الكرب وقوله واكرب أباه بالنون والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم يجد من ذلك ما يجد البشر وقوله أجاب ربا دعاه وقوله أطابت أنفسكم إلا ... صلى الله عليه وسلم قسطلاني

حدثنا

حدثنا أبو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

باب

حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

باب بعث النبي صلى الله عليه أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

حدثنا أبو عاصم عن الفضيل بن سليمان قال نا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن

ه لا يعارضه ... ثلاث وستين كما قاله الشعبي ... وبالمدينة عشر قال القسطلاني ... وروده عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة انتهى

ه قال القسطلاني هو أبو الشحم ... وعند النسائي والبيهقي أنه عشرون فقال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة وألغاه أخرى وعند أحمد ... كان دينارا ... إلى أجل وفي صحيح ابن حبان أنه سنة وفي حديث أنس ... أن أبا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم ... نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ... قال في الفتح ... الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم انتهى

أسامة

النبي صلى الله عليه انه في التشهد في العشر الاواخر

كم غزا النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق قال نا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه خمس عشرة حدثنا احمد بن الحسن قال نا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال نا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه ست عشرة غزوة • بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب تفسير القرآن

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة الدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن

قال القسطلاني اسمان مشتقان من الرحمة وزعم بعضهم انه غير مشتق لقولهم وما الرحمان واجيب بانهم جهلوا الصفة لا الموصوف ولهذا لم يقولوا ومن الرحمان وقول المبرد فيما حكاه ابن الانباري في الزاهر الرحمان اسم عبراني فحسن رد بين قبول مرغوب عنه والدليل على اشتقاقه ما صحح الترمذي من حديث عبد الرحمان ابن عوف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمان خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال القرطبي هذا نص في الاشتقاق فلا معنى للمخالفة والشقاق انتهى

قال الحمد

الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه ح وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون آدم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتوني فانطلق حتى استاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع

وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي
مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول
ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله
إلا من حبسه القرآن يعني قول الله خالدين فيها باب
قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين
الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا بقوة يعمل بما
فيه وقال أبو العالية مرض شك وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية
مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية إذا كسرت الواو فهي الإمارة وقال
بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباءوا فانقلبوا وقال
غيره يستفتحون يستنصرون وقال غيره شروا باعوا راعنا من الرعونة
إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا خطوات من الخطو والمعنى
آثاره فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثنا عثمان بن أبي شيبة
قال نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
قال سألت النبي صلى الله عليه أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل
لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل
ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك
وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى إلى يظلمون وقال مجاهد
المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه الكمأة

من الخبر

من المن وماؤها شفاء للعين باب وإذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا: رغدا واسعا
كثيرا حدثني محمد قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن
همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال قيل لبني إسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا
وقالوا حطة حبة في شعرة باب من كان عدوا لجبريل
وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله حدثني عبد
الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال نا حميد عن أنس قال سمع عبد الله
ابن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وهو في أرض يخترف فأتى النبي
صلى الله عليه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط
الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه
قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود
من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن
الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب
وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم
إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي
رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم
إن أسلم عبد الله فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

باب قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها

حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها

باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال نا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا

باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون

حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ

نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنسا عن عمر

باب وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم

باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا

حدثني محمد بن بشار قال نا عثمان بن عمر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية

حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي صلى الله

قيل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك وقيل عباد بن وهب وقد سبق منه الحديث في كتاب الصلاة

عليه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون
قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل
ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات
على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل
الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية

باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا
يوسف بن راشد قال نا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي
صالح وقال ابو اسامة نا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول
هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول
عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس والوسط العدل

باب قوله تعالى وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية
حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا
الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله عز وجل على
النبي صلى الله عليه قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى
الكعبة

باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
حدثنا علي بن عبد الله قال نا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى
القبلتين غيري ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا
قبلتك حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن
ابن عمر بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله
عليه قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها
وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى فلا تكونن من الممترين
حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
بينا الناس يصلون صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ولكل وجهة هو موليها
الاية حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق قال
سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الاية شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسماعيل
قال نا عبد العزيز بن مسلم قال نا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر
ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام ومن حيث خرجت فول وجهك شطر

١٠ الثمن

المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الى لعلكم تهتدون حدثنا قتيبة عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح
بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه قد انزل عليه
الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى
الشام فاستداروا الى القبلة باب قوله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم
شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال
الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا
للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه
قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وانا يومئذ حديث السن ارايت
قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت
عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت
هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول
الله صلى الله عليه عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة
فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله

كذبن

عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا يعني اضدادا واحدها ند حدثنا عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه من مات
وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو
لله ندا دخل الجنة باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الى اليم حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو قال
سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن
فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان تقبل
الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا الانصاري قال نا حميد
ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه قال كتاب الله القصاص وحدثني
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي نا حميد عن انس ان الربيع
عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله
عليه بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه يا انس
كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه

ع
كلمة وقلت أخرى قال النبي
صلى الله عليه فراغ

إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ثم آية يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال نا
يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه
أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثني
عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء
يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود
قال أنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان
يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد
ابن المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم
عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه يصومه فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه باب

قوله تعالى أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من
أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا
فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر
من المرض كله كما قال الله عز وجل وقال الحسن وإبراهيم في المرضع
أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ
الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم
مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني

اسحاق

إسحاق قال أنا روح قال نا زكرياء بن إسحاق قال نا عمرو بن دينار عن عطاء
سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما
فيطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه
حدثنا عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة
قال نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى
سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي
بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد أحل لكم ليلة
الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا
عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثني أحمد بن عثمان
قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان
كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم
تختانون أنفسكم فتاب عليكم الآية

باب قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الآية العاكف المقيم
حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن
عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل

نغطر بليل تبيينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال
إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك
حدثنا قتيبة قال نا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال
قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال
إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض
النهار حدثنا ابن أبي مريم قال نا أبو غسان محمد بن مطرف قال نا أبو حازم
عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم
ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل
حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار

باب قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية
أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

باب قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين حدثنا
محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر
وصاحب النبي صلى الله عليه فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم

أبو الحسن قال القطان كنى بالوسادة عن النوم ... وقوله إنك لعريض القفا كناية عن الغباوة والغفلة ... (حاشية)

دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون
فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال
أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله
حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن
تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله
فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة
الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا
تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسوله وكان الإسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه أو يعذبوه حتى كثر الإسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا
عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله
صلى الله عليه وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك
واحد حدثنا إسحاق قال أنا النضر قال أنا شعبة عن سليمان قال
سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة قال نزلت في النفقة

لأن القتال الذي هو كالجهاد (حاشية)

قال القسطلاني ومراد السائل أن الصحابي كان من الخوارج فإنهم يتبرؤون من الشيخين وينتقصون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم (حاشية)

باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه حدثنا آدم قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن الأ
صبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة
في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن
الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فيّ
خاصة وهي لكم عامة باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج
حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عمران أبي بكر قال نا أبو رجاء عن عمران
ابن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برأيه ما شاء باب ليس عليكم جناح أن تبتغوا
فضلا من ربكم حدثني محمد قال أنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله قال نا
محمد بن خازم قال نا هشام عن أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان
دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون
بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف
بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني

محمد بن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمان قال نا موسى بن عقبة قال أخبرني
كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج
فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له
من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك
قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
ثم لينطلق حتى يقف بعرفة من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله
كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا
يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا
الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ومنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا حسنة الآية حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل
الحيوان حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن
عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله
نا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة
يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة
قال ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله

الرسول

ذا ان نصر الله قريب. فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال
قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن
قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم
فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة. نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم الاية. حدثني اسحاق قال انا النضر بن شميل قال انا ابن
عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرا القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه
فاخذت عليه يوما فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت
قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد قال حدثني ابي قال
حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في
رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا
ابو نعيم قال نا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود
تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال نا ابو عامر العقدي قال نا
عباد بن راشد قال نا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت
تخطب الي وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا
ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار
طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم

ط
وقوله موضع الحرث وهو الفرج ... ونقل ... بالفرج ... استكراه ... موضع الحرث وهو ... ينسب ... الامام مالك من اباحة ... في الدبر ... روى الخطيب عن مالك من طريق اسرائيل ... قال سالت مالكا ... فقال ... هل يكون الحرث الا بموضع الزرع ... قلت يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون علي يكذبون علي ... وهذا هو ... مذهب الشافعي وابي حنيفة واحمد ... ورد عن ابن عمر انه ... لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ... ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول ... صلى الله عليه وسلم ... عن الشافعي ... انظر القسطلاني

فيما

فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني امية
قال نا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان
ابن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم
تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثني اسحاق
قال نا روح قال نا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر
وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو
قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب
عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية
عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء
ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله
فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث
شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه حدثني
حبان قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس
فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله
ابن عتبة في شان سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول
ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته

خ
قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية الخ

خ
قال اخبرنا عبد الله

قال ثم رجعت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن
مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى
وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر باب حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى حدثني عبد الله بن محمد قال نا يزيد قال أنا هشام
عن محمد عن عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه وحدثني عبد الرحمن قال
نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى
الله عليه قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين
أي مطيعين نا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل
عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا
أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت

باب قوله عز وجل فإن خفتم فرجالا
أو ركبانا فإذا أمنتم الآية وقال ابن جبير كرسيه علمه ولا يؤوده
ولا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة نعاس لم يتسنه
لم يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس بها إعصار ريح عاصف تهب
من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام
وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين

العدو

العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا
ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام
وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد
أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان
خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر
ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال نا حميد بن الأسود ويزيد
بن زريع قالا نا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت
لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله
غير إخراج قد نسختها الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا
منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف
تحيي الموتى فصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال
أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى
قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله
أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون
حدثنا إبراهيم قال أنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة
يحدث عن ابن عباس وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير
قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه فيم ترون هذه الآية نزلت

أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب لا يسألون الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم

حدثنا ابن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف اقرؤوا إن شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا

وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

يمحق الله الربا يذهبه

حدثنا بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر

فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن

مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

باب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله

حدثنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه آية الربا

باب وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

حدثنا محمد قال نا النفيلي قال نا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا

حدثني إسحاق بن منصور قال أنا روح قال نا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

تقاة وتقية واحد صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجموع واحدها ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة وقال مجاهد يخرج الحي من النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي

نزلت في النبي صلى الله عليه في الحجر وحرم التجارة في الخمر باب وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام النبي

الأصيلي تبوئ وعند بعضهم اسم عبد الله ابن عمر قبل له واشتهر في العدل عليهم هذا الحرف هـ

إشارة لا يعقلون

باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال
والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله وما يضل به إلا الفاسقين
وكقوله ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون وكقوله والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون
في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا
به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله
فاحذروهم باب وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة اقرءوا
إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
باب إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا لا خلاق لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو

في موضع

في موضع مفعول حدثنا حجاج بن منهال قال نا أبو عوانة عن الأعمش عن
أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل
الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك
لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال
ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض
ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ
مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثني علي بن أبي هاشم
سمع هشيما قال أنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف بها لقد أعطى بها ما لم
يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال نا
عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا
تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت
على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا
عليها إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم فذكروها فاعترفت فقال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه باب
قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله

سؤال يفعله حدثنا ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة

ادخل

ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد

فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن
توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من
قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا
قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك
بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه أنه سيظهر حتى
أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له
فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي
بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي
أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر
أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله
إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء
وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه بخ ذلك مال رابح، وقد سمعت
ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله

فقسمها

فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن
عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح

قال الرواة ... الرواية رايح فما ذاهب في الخير فهو أولى

باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين

حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أبو ضمرة قال نا موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه برجل منهم
وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله
ابن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها
الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها
ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك
قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند
المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة

باب كنتم خير أمة أخرجت للناس

حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة كنتم
خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم
حتى يدخلوا في الإسلام

باب إذ همت طائفتان

منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال قال عمرو
سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال
سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما

باب ليس لك من الامر شيء حدثنا حبان بن
موسى قال انا عبد الله قال انا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر
يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه
اسحاق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابراهيم بن سعد
قال نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد
قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم
اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب
حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء

باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم
وهو تانيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة حدثنا
عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب
قال جعل رسول الله صلى الله عليه على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير
واقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي
صلى الله عليه غير اثني عشر رجلا باب قوله
تعالى امنة نعاسا حدثني اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب

قال

قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن قتادة قال نا انس ان ابا طلحة
قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط
من يدي واخذه ويسقط واخذه باب قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا
يستجيب يجيب باب ان الناس قد جمعوا لكم حدثنا احمد
ابن يونس اراه قال نا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه حين القي في النار
وقالها محمد صلى الله عليه حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسماعيل
قال نا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان اخر قول
ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون
خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير
سمع ابا النضر قال نا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من اتاه
الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيامة ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك

أنا كنزك ثم تلا هذه الآية لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
الآية باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب
عن الزهري قال أنا عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد
وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر
حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد
الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول
الله صلى الله عليه عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم
القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما
تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك
فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي
صلى الله عليه دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي
صلى الله عليه أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي
قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه
فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل

هذه

هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله عز وجل ذلك
بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله عليه وكان النبي صلى الله عليه وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب
كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله عز وجل ود كثير
من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا إلى آخر الآية وكان
النبي صلى الله عليه يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل الله به صناديد كفار
قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا
أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه على الإسلام فأسلموا
باب لا تحسبن الذين يفرحون
بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه
إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه
فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي
مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى
ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل

معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا. تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج. حدثنا ابن مقاتل قال أنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا.

باب قوله إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح.

باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه

ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر.

باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته

حدثنا علي بن عبد الله قال نا معن بن عيسى عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الأواخر من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح.

باب ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا الآية

حدثنا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع

مجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من
سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه
ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ
باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم مثنى
وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع نحلة
فريضة الحصر للثيب والحصر للبكر

باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

حدثنا ابراهيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج قال اخبرني هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان
لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك
العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه

سأل

سأل عائشة عن قول الله عز وجل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فقالت
يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه
مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها
فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ذلك ان ينكحوهن الا ان
يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق فامروا ان ينكحوا
ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله عز وجل ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله عز وجل في آية اخرى وترغبون
ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال
قالت فنهوا ان ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا
بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال

باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا

دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا

بدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثني اسحاق قال
انا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة في قول الله عز
وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها
نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف

باب واذا حضر القسمة اولوا القربى

واليتامى والمساكين الآية

حدثنا احمد بن حميد قال انا عبيد الله
الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس واذا حضر

ابن حجر قوله فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره هو منصوب عطفا على معمول بغير اي
يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل
ما يعطيها غيره اي ان يرغب في نكاحها
سواء

القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة
تابعه سعيد عن ابن عباس باب يوصيكم الله في أولادكم
حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وأبو بكر في بني سلمة
ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه
ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في أولادكم باب قوله
ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية
للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين
وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع باب لا يحل لكم أن
ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا
تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا أسباط
ابن محمد قال نا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره
أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا
لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم
تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها

فنزلت هذه الآية في ذلك باب قوله تعالى ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم
نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا وقال معمر أولياء موالي وأولياء
ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم
والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين
حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت
أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي
رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
باب قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة
يعني زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز قال أنا أبو عمر حفص بن
ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا
في زمن النبي صلى الله عليه قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
قال النبي صلى الله عليه نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء
ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء
ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه ما تضارون في رؤية
الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة
أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله

من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا

باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا

حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه اقرأ علي قلت ءأقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان

لا يأتي الجبار في الصور انظر الحديث الزيادة في باب الصراط جسر جهنم من كتاب ... من شرح الحديث

باب قوله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط

صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثني محمد قال أنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله التيمم

باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

ذوي الأمر منكم حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه في سرية

باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

حدثنا علي بن عبد الله قال نا محمد بن جعفر قال أنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب

من الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير

بيتها

باب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال الآية

حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي

باب فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا

قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار قال نا غندر وعبد الرحمن قالا نا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة

بلغ

باب وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف

أذاعوا به أي أفشوه فيستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم مريدا متمردا

باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا

السلم والسلام والسلم واحد حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين

الآية حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو

قال القسطلاني اللام في لمن للتبليغ ومن موصولة او موصوفة والقى ماض اللفظ لكنه بمعنى المستقبل لان النهي لا يكون عما انقضى اليكم السلام تحية الاسلام انما قالها تعوذا فتقدموا عليه بالسيف لتأخذوا ماله بل كفوا واقبلوا منه ما اظهر لكم انتهى وقوله فقال السلام عليكم فقتلوه وعند احمد والترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منا فقتلوه وكان الذي قتله محلم بن جثامة كما ذكره البغوي في معجم الصحابة وكان امير السرية ابو قتادة كما نقله في المقدمة وقوله فانزل الله في ذلك قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله وقوله عرض الحياة الدنيا ... وفي ذلك القصة وروى الثعلبي ان اسم المقتول مرداس واسم القاتل اسامة ابن زيد وامير السرية غالب بن فضالة الكلبي وان قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده وكان الجأ الى جبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الآية ولا مانع من التعدد ونزول الآية مرتين انتهى من القسطلاني باختصار

يمليها علي فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى
فأنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض
فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر
قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
دعا رسول الله صلى الله عليه زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته
فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي
صلى الله عليه ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي
صلى الله عليه ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المومنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثني إبراهيم
ابن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم وحدثني إسحاق قال أنا عبد
الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله
ابن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون من المومنين عن بدر
والخارجون إلى بدر إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا
فيم كنتم الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا حيوة وغيره
قالا نا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي
ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه يأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم

فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
الآية رواه الليث عن أبي الأسود إلا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان
قال نا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين
قال كانت أمي ممن عذر الله

باب قوله تعالى فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية

حدثنا أبو نعيم قال نا شيبان عن يحيى
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه يصلي العشاء إذ قال
سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم
نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من
المومنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

باب قوله ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر الآية

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أنا حجاج عن
ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إن كان بكم أذى
من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا

باب قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء

حدثني
عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه
عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته
في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه

بفاقة بها شر كثير فتفضلتها منزلة من الاية وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح
هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج نشوزا
بغضا حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون
عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني
في حل فنزلت هذه الاية في ذلك وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية في ذلك باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال ابن عباس
اسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال نا ابي قال نا الاعمش
قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال
الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق
اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف
ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله
عليهم باب قوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهارون وسليمان وءاتينا داوود
زبورا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن ابي وائل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من
يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال نا فليح قال نا هلال عن عطاء

قال القسطلاني متى قيل اسم ابيه وقيل اسم امه اي ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس او ليس لاحد ان يفضلني عليه وهذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق التواضع ... او قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم ... صلى الله عليه وسلم على طريق الهضم ... والاطلاع ... قال ... ان ... اه

ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من قال انا خير من يونس
ابن متى فقد كذب باب يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة ان امرؤا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف
ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه اب او ابن
وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن
ابي اسحاق سمعت البراء يقول ءاخر سورة نزلت براءة وءاخر اية نزلت
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله جعل
الله حرم واحدها حرام تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط
دائرة دولة اجورهن مهورهن قال سفيان ما في القرءان اية
اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم
من ربكم مخمصة مجاعة احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي
الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الامين القرءان
امين على كل كتاب قبله باب قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن قال
نا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرءون
اية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين
انزلت واين رسول الله صلى الله عليه حين انزلت يوم عرفة وانا والله
بعرفة قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم
باب قوله فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا

القسطلاني ومر في سورة البقرة حديث ابن عباس ان اخر اية نزلت اية الربا فيحتمل ان يقال ان الاخرية في الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا

طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن
عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا
إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض أسفاره
حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله
صلى الله عليه على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت
برسول الله صلى الله عليه وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله صلى الله عليه واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة
فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه على فخذي فقام رسول
الله صلى الله عليه حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني
ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي صلى
الله عليه ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه
وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء

فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد
ابن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم

باب قوله تعالى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون

رواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد
قال للنبي صلى الله عليه حدثنا أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق عن طارق
ابن شهاب سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني
حمدان بن عمر قال نا أبو النضر قال نا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول كما
قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن النبي صلى الله عليه إنما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية
المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله
الأنصاري قال نا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة
أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا
قد أقادت به الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول
يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل
قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو
حارب الله ورسوله فقال عنبسة نا أنس بكذا وكذا قلت إياي
حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه فكلموه فقالوا قد
استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها واشربوا

من أبوالها وألبانها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا
على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس
وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه فقال سبحان الله
فقلت تتهمني قال نا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير
ما أبقي هذا فيكم أو مثل هذا

باب قوله والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام قال أنا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه فأمر النبي صلى الله عليه بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية

باب قوله تعالى عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم

حدثنا علي بن سلمة قال نا مالك بن سعير قال نا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال نا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في يمين

حتى

حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير

باب قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

حدثنا عمرو بن عون قال نا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

باب قوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان

وقد أعلموا القداح أعلاما لضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر قال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بشر قال نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن علية قال نا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قال أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح

نَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا حدثنا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ قَالَ انا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ العِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالعَسَلِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا الآيَةَ حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ نا ثَابِتٌ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتِ الفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ كُنْتُ
سَاقِيَ القَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ
اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الخَمْرَ
قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ المَدِينَةِ قَالَ وَكَانَتْ
خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الفَضِيخَ فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَالَ فَأَنْزَلَ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا

باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثني مُنْذِرُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الجَارُودِيُّ قَالَ نا أَبِي قَالَ نا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ
قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وُجُوهَهُمْ
لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ حدثني الفَضْلُ
ابْنُ سَهْلٍ قَالَ نا أَبُو النَّضْرِ قَالَ نا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ نا أَبُو الجُوَيْرِيَةِ عَنِ ابْنِ

عباس

عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ
مَنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا

باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام وَإِذْ قَالَ اللهُ يَقُولُ قَالَ اللهُ وَإِذْ هَا هُنَا صِلَةٌ المَائِدَةُ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ
كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ وَالمَعْنَى مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ
مَادَنِي يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ
قَالَ البَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ
كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالوَصِيلَةُ النَّاقَةُ البِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الإِبِلِ
ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى
لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالحَامُ فَحْلُ الإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ المَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ
وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الحَامِيَ
رَوَاهُ ابْنُ الهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَقَالَ لِي أَبُو اليَمَانِ انا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ
بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الكِرْمَانِيُّ قَالَ نا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نا يُونُسُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ

الحام والحامي ... معناه الفحل
... خلفه ... كذلك
... ابن عباس ... وكذا
... قريبة
يعني التيسير
... مادة
... لغة به
مادني يميدني
... البحيرة قال ابو حاتم ان ... الضراب ...
والناس يحمونها ... والضراب
الحامي ... عليه ... فاذا ...
عليه ... فلا يركب ... الحمى ...
... لانه

فقلت يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية حدثنا أبو الوليد
قال نا شعبة قال أنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن
ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه فقال يا أيها الناس إنكم محشورون
إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا
فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة
إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول
يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت
الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

باب قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية

حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان قال أنا المغيرة بن النعمان قال
حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال إنكم محشورون
وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم ۝

سورة الأنعام

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم وللبسنا لشبهنا. حمولة
ما يحمل عليها تنأون تتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا. باسطوا
أيديهم البسط الضرب وقوله استكثرتم من الإنس أضللتم كثيرا
مما ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان

والأوثان

أي إن عذبتهم فإنهم عبادك ولا اعتراض
على المالك فيما يفعل في ملكه وهم مستحقون
ذلك حيث عبدوا غيرك وإن تغفر لهم فإنك
أنت العزيز الحكيم [illegible]

والأوثان نصيبا أكنة واحدها كنان. وقرا صمم وأما الوقر فإنه الحمل
أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات. البأساء
من البأس ويكون من البؤس. جهرة معاينة. والصور جماعة صورة
كقوله سورة وسور. جن أظلم. حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم. القنو العذق والاثنان
قنوان والجماعة أيضا قنوان. أما اشتملت يعني هل تشتمل إلا على
ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا. صدف أعرض. أبلسوا أويسوا
أبسلوا أسلموا. سرمدا دائما. استهوته أضلته. تمترون تشكون
يقال على الله حسبانه أي حسابه

باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال مفاتح
الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخر السورة

باب قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث

عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية. يلبسكم يخلطكم
من الالتباس يلبسوا يخلطوا. شيعا فرقا. حدثنا أبو النعمان قال نا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل
هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله
عليه أعوذ بوجهك. أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك. أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه هذا

آمنوا أو كسبت في إيمانها خيرا باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا
لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم

باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
حدثني محمد بن بشار قال نا ابن مهدي قال نا شعبة عن قتادة عن أبي العالية
قال نا ابن عم نبيكم صلى الله عليه يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى وثنا آدم بن أبي
إياس قال نا شعبة قال أنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ما ينبغي لعبد أن يقول
أنا خير من يونس بن متى باب قوله تعالى أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني إبراهيم بن موسى قال
أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه
سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له إلى قوله فبهداهم
اقتده حدثني إبراهيم بن موسى ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد
ابن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن
أمر أن يقتدى بهم باب قوله تعالى وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر إلى قوله وإنا لصادقون قال ابن عباس كل ذي ظفر
البعير والنعامة الحوايا المبعر حدثنا عمرو بن خالد قال نا الليث
عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى

الله عليه قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه
ثم باعوه فأكلوها وقال أبو عاصم نا عبد الحميد قال نا يزيد كتب إلي عطاء
سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه

باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد
الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما
شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله
قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب قوله تعالى هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز
هلم للواحد والاثنين والجميع ويقال هبطه ويحجهم به فيها أجمع قبيل
والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء
حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف

باب لا ينفع نفسا إيمانها
حدثني موسى بن إسماعيل قال نا عبد الواحد قال نا عمارة قال نا أبو زرعة
قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع
نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحاق قال نا عبد الرزاق
قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها
الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت

سورة الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا المال. إنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره
نتقنا الجبل رفعنا. انبجست انفجرت. ما منعك ألا تسجد يقول ما منعك أن
تسجد. يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق
بعضه الى بعض. اداركوا اجتمعوا. الفتاح القاضي. افتح اقض. طائرهم
حظهم. ومتاع الى حين هو هاهنا الى يوم القيامة والحين عند العرب
من ساعة الى ما لا يحصى عدده. الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
اللباس. قبيله جيله الذي هو منهم. ومشاق الانسان والدابة كلها تسمى
سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله.
غواش ما غشوا به. نكدا قليلا. طوفان من السيل ويقال للموت الكثير
الطوفان. القمل الحمنان يشبه صغار الحلم. عروش وعريش بناء.
سقط كل من ندم فقد سقط في يده. الأسباط قبائل بني إسرائيل. يعدون
في السبت يتعدون له يجاوزون. شرعا شوارع. بئيس شديد. أخلد الارض الى الارض
قعد وتقاعس. سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله فأتاهم الله من
حيث لم يحتسبوا. من جنة من جنون. أيان مرساها متى خروجها. ينزغنك
يستخفنك. طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد. يمدونهم يزينون.
وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء. والآصال واحدها أصيل وهو ما بين
العصر الى المغرب كقوله بكرة وأصيلا

باب قول الله إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن عمرو

ابن مرة عن أبي وائل عن عبد الله قال قلت أأنت سمعته من عبد الله
قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني الآية

قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن عمرو
بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى
رسول الله صلى الله عليه قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك
من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول
الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت
وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن
الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور

المن والسلوى حدثنا مسلم قال نا شعبة عن
عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه
قال الكمأة من المن وماؤها شفاء من العين

باب قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض الآية حدثني عبد الله
قال نا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون قالا نا الوليد بن مسلم
قال نا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله
قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت

بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه
أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو
بكر إلى رسول الله صلى الله عليه فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول
الله صلى الله عليه أما صاحبكم فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه
فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وقص على رسول الله صلى الله
عليه الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وجعل أبو بكر
يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس
إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد
الله غامر سبق بالخير

باب قوله حطة

حدثني إسحاق قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه أنه
سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه قيل لبني إسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون
على أستاههم وقالوا حبة في شعرة

باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن
أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب
مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه
يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك

عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة بن حصن فأذن له عمر
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا
بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين
إن الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا
من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله
حدثني يحيى قال نا وكيع عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر
بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد نا أبو
أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ
العفو من أخلاق الناس أو كما قال بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قال ابن عباس الأنفال المغانم نافلة عطية وإن جنحوا طلبوا والسلم والسلم
والسلام واحد وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم قال قتادة ريحكم
الحرب مردفين فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردفني جاء بعدي فيركمه يجمعه
شرد فرق وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك حدثني محمد بن عبد
الرحيم قال نا سعيد بن سليمان قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

قال هم نفر من بني عبد الدار حدثنا محمد بن يوسف قال نا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار

يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
الآية استجيبوا أجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم حدثني إسحاق قال أنا روح قال
نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد
ابن المعلى كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى
صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتيني ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في
القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت
له وقال معاذ نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا
سعيد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقال هي الحمد لله رب
العالمين السبع المثاني **باب** قوله تعالى وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية قال ابن عيينة ما سمى
الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا
أبي قال نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال
قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم إلى عن
المسجد الحرام **باب** قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر
قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو

الحق

الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن يحيى قال أنا حيوة
عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد
الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي
أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بالآية التي يقول
الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله
صل الله عليه إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلوه
وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما
يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما
عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي فابن عم
رسول الله وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا
أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد
ابن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال
الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول
عليهم فتنة وليس بقتالكم على الملك

وهو لهم قاله ابن حجر

باب يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
ان يكن منكم عشرون صابرون الاية حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان
عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان
يكن منكم مائة فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر
عشرون من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم وعلم الاية فكتب ان لا يفر
مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض المومنين على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا

باب الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا الاية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال انا عبد الله قال
انا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف
الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني
مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت
بها الارض اهوى القاه في هوة عدن خلد الخوالف الخالف الذي
خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان تكون النساء من الخالفة
وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس

وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل الشفا الشفير
وهو حرفه والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هائر يقال
تهورت البير اذا انهدمت وانهار مثله لاواه شفقا وفرقا وقال
الشاعر اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

باب قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس اذن يصدق وتطهرهم وتزكيهم
ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون
ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة عن
ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة

باب قوله تعالى فسيحوا في
الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه
بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا
علي يوم النحر في اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان

باب قوله واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين

وقوله الى المتقين حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو
بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف رسول الله
صلى الله عليه بعلي وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي
في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان حدثني اسحاق قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح عن ابن
شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه في الحجة
التي امره رسول الله صلى الله عليه عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن
في الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة

باب قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسماعيل قال نا زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من
المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا فلا ندري فما بال
هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق
اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد
برده

باب قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة الاية حدثنا الحكم بن نافع قال انا شعيب قال نا ابو الزناد
ان عبد الرحمن الاعرج حدثه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله

ضي

صلى الله عليه يقول يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة
قال نا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة
فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه
فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم

باب قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم الاية وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس
عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال

باب قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم القايم حدثني عبد الله بن عبد
الوهاب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابي بكرة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

باب قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا السكينة فعيلة
من السكون حدثني عبد الله بن محمد قال نا حبان قال نا همام قال نا
ثابت قال نا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه

في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه
رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثني عبد الله بن محمد قال نا
ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين
وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة
وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال نا فشغله
إنسان ولم يقل ابن جريج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى
ابن معين نا حجاج قال نا ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما
شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم
الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني
والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا
الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه يريد الزبير وأما جده
فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته
فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه يريد
خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه فجدته يريد صفية ثم عفيف
في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني
ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد
أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص
برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني
ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال نا عيسى بن يونس عن عمر
ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون

وقع بين ابن عباس وبين ابن الزبير
عبد الله بسبب البيعة وذلك أن
ابن الزبير امتنع من مبايعة يزيد
ابن معاوية لما مات أبوه وأصر
على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن
الزبير إلى نفسه بالخلافة فبويع
بها وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق
وخراسان وكثير من أهل الشام
ثم غلب مروان على الشام وقتل
ابن الضحاك الأمير من قبل ابن الزبير
ثم توفي مروان سنة خمس وستين
وقام عبد الملك ابنه مقامه وغلب
المختار بن أبي عبيد على الكوفة
وهرب منه من كان من قبل ابن الزبير
وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس
مقيمين بمكة منذ قتل الحسين بن علي فدعاهما
ابن الزبير إلى البيعة له فامتنعا وقالا
لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة
وتبعهما على ذلك جماعة فشدد ابن الزبير
عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار
فجهز إليهم جيشا فأخرجوهما واستأذنوهما
في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا إلى
الطائف قال ابن أبي مليكة قلت لابن
عباس [illegible] امتناعه من مبايعة
ابن الزبير [illegible]
لخلافة أبوه الزبير بن العوام أحد
العشرة المبشرة بالجنة وأمه أسماء
بنت أبي بكر الصديق وخالته عائشة
أم المؤمنين وجده أبو بكر صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم في الغار وجدته أم أبيه
الزبير صفية بنت عبد المطلب عمة النبي
صلى الله عليه وسلم

لابن

لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر
ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وابن الزبير
وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد
ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا
وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم

باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبيه
عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه بشيء فقسمه
بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم
يمرقون من الدين

باب قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن
خالد أبو محمد قال أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن
أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع
وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما
فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم حدثني إسحاق بن إبراهيم قلت
لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري
قال كان رسول الله صلى الله عليه يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى
يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم

إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه والله ورسوله أعلم

باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

قال القسطلاني ... ومعناه التخيير أي إن شئت استغفر لهم وإن شئت فلا تستغفر لهم ثم أعلمه الله تعالى أنه لا يغفر لهم وإن استغفر لهم سبعين مرة والسبعون للتكثير قاله القسطلاني. قوله عبد الله هو رأس المنافقين وقوله جاء ابنه عبد الله كان من المخلصين فضلاء الصحابة وقوله فأعطاه إياه أي أعطاه قميصه ليكفن فيه أباه فالإعطاء إنما وقع لابنه عبد الله وقيل إن عبد الله المنافق كان أعطى العباس يوم بدر قميصا لما أسر العباس فكافأه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لئلا يكون للمنافق عليه منة. قوله وقد نهاك ربك أن تصلي عليه لعله فهم ذلك بطريق ... وأما ما لم يتقدم نهي عن الصلاة على المنافقين ... قوله في آخر هذا الحديث فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم ... بعضهم أن عمر اطلع على نهي خاص ... والأحسن ما قيل أنه فهم النهي من قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم من حيث إنه سوى بين الاستغفار وعدمه في عدم النفع وعلل ذلك بكفرهم ... امتناع المغفرة لمن مات كافرا والدعاء ... ما علم انتفاؤه شرعا أو عقلا ... ولا ريب أن الصلاة على الميت المشرك استغفار له ودعاء ... تكون الصلاة عليه منهيا عنها هذا ما عرف من صلابة عمر رضي الله عنه في الدين وكثرة بغضه للمنافقين وقال ابن المنير ... وإنما قال عمر ذلك عرضا على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا إلزاما وله عوائد بذلك ولا يبعد أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أذن له في مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع من عمر أنه اجتهد مع وجود النص كما تمسك به قوم في جواز ذلك وإنما أشار بالذي ظهر فقط ولهذا احتمل منه صلى الله عليه وسلم أخذه بثوبه ومخاطبته له بمثل ذلك المقام حتى التفت إليه متبسما كما في حديث ابن عباس في هذا الباب وصلاته صلى الله عليه ... [illegible] ... على النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... عليه ... [illegible] ... فقال يا رسول الله ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... إلا أنه ... [illegible]

ولا تقم على قبره حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه فأعطاه قميصه فأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وصلينا معه ثم أنزل عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

باب قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية

حدثنا يحيى قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب ابن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين

باب قوله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين

باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية

حدثني مؤمل قال نا إسماعيل بن إبراهيم قال نا عوف قال نا أبو رجاء قال نا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا

إليهم قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة
عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

الذين

باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا
معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
فقال النبي صلى الله عليه أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله
فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب
فقال النبي صلى الله عليه لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية

باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين
اتبعوه الآية حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس
ح قال أحمد ونا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن
ابن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي
سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر
حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي
صلى الله عليه أمسك بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية حدثني محمد قال
نا أحمد بن أبي شعيب قال نا موسى بن أعين قال نا إسحاق بن راشد أن

الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن
أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم
أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة غزاها قط غير غزوتين
غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه
وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين
ونهى النبي صلى الله عليه عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد
من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر
وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه أو يموت
رسول الله صلى الله عليه فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم
ولا يصلي علي فأنزل الله عز وجل توبتنا على نبيه صلى الله عليه حين بقي الثلث
الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه عند أم سلمة وكانت أم سلمة
محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه يا أم سلمة تيب
على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم
النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه صلاة الفجر آذن
بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر
وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا
حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه
من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله عز وجل
يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله
من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية

باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله لقد تاب الله على النبيء والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه فقال أبو بكر

وكان القرآن قد كتب كله في العهد النبوي لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ط

فو

هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري وقال موسى عن إبراهيم ثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت ثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس عليه السلام

وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء من كل لون وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وقال مجاهد خير يقال دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعا عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك فأتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وجاوزنا ببني إسرائيل البحر إلى قوله وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع

ط جمع رقعة من الأديم أو ورق ونحوها والأكتاف جمع كتف وهو كتف الشاة ونحوها والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض

حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه المدينة واليهود تصوم عاشوراء
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه لأصحابه
أنتم أحق بموسى منهم فصوموا • بسم الله الرحمن الرحيم •

سورة هود عليه السلام

قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق
ينزل يئوس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون
صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه حدثنا الحسن بن محمد بن
صباح قال نا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع
ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى
السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن جريج
قال وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم
قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي
أو يتخلى فيستحيي فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال نا
سفيان قال نا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنوني صدورهم ألا حين
يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون
رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل
بسواد إليه أنيب أرجع سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين اللام والنون

افتان

اختان وقال تميم بن مقبل • ورجلة يضربون البيض ضاحية •
• ضربا تواصى به الأبطال سجينا • إجرامي مصدر أجرمت وبعضهم يقول
جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو
مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت
الراسيات ثابتات ومجراها ومرساها من فعل بها عنيد وعنود وعاند واحد هو
تأكيد التجبر ويقول الأشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب

باب وكان عرشه على الماء

حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب قال نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد
الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان
يخفض ويرفع

باب قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية

حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا
سعيد وهشام قالا نا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف
إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه
في النجوى قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول يدنى المؤمن من ربه وقال
هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا
يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك
اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس
الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

باب قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى
وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته
أعنته أترفوا أهلكوا حدثنا صدقة بن الفضل قال أنا أبو معاوية قال أنا
بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك
إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

باب قوله تعالى أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وزلفا
ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة
وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد
قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا
أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه فذكر له ذلك فأنزلت
عليه أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج
بالحبشية متكا قال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا قال كل شيء قطع
بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم وقال سعيد بن
جبير صواع الملك مكوك الفارسي الذي تلتقي طرفاه كانت تشرب الأعاجم
به وقال ابن عباس تفندون تجهلون غيابة كل شيء غيب عنك شيئا
فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده

قبل

هـ ومن أبي اليسر كعب بن عمرو وقيل نبهان التمار وقيل عمرو بن غزية ... وعن ابن مسعود جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ... امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها قبلتها ولزمتها ما فعل بها شيئا ... فأنزل الله عليه وأقم الصلاة الآية فقال ... ألي هذه خاصة أو للناس كلهم فقال عليه السلام لمن عمل بها من أمتي ... أخرج ... امرأة ... قبلة ... تائبا نادما ... انتهى

قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم
واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي
قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق
فروا إلى شر منه وقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك طرف
البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد
المتكأ شغفها يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن
المشعوف أصب أميل صبا مال أضغاث ما لا تأويل له والضغث
ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث
أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى
إليه ضم إليه السقاية مكيال تفتأ لا تزال تحسسوا تخبروا غاشية
من عذاب الله عامة مجللة مزجاة قليلة حرضا محرضا يذيبك الهم
استيأسوا يئسوا من اليأس لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا
نجيا اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع
نجي وأنجية باب قوله تعالى ويتم نعمته عليك
وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك الآية حدثنا عبد الله بن محمد
قال ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم باب قوله
تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال
أنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله

بدلنا

هـ وقال قتادة يعاره ... عبد الرزاق ... أخذه

هـ قال القسطلاني وقد وقع قوله ابن الكريم ابن الكريم الخ موزونا مقفى وهو لا ينافي قوله تعالى وما علمناه الشعر لأنه لم يقصده صلى الله عليه وسلم فليس شعرا وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الأخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة أنبياء انتهى

صلى الله عليه أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا تابعه أبو
أسامة عن عبيد الله

باب قوله تعالى بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل. سولت زينت

حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال نا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وثنا الحجاج قال نا عبد
الله بن عمر النميري قال نا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها
الله كل حدثني طائفة من الحديث إن النبي صلى الله عليه إن كنت بريئة
فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت
إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات
حدثنا موسى قال نا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق
قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها
الحمى فقال النبي صلى الله عليه لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت
عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم
أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

باب قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب

وقالت

وقالت هيت لك. مثواه مقامه. وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا
قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد
ابن سعيد قال نا بشر بن عمر قال نا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن ابن
مسعود قالت هيت لك وقال إنما نقرؤها كما علمناها وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله أن قريشا لما أبطؤوا على النبي صلى الله عليه
بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت
كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه
وبينها مثل الدخان قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين قال الله عز وجل إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
العذاب عنهم يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة

باب قوله تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك. قلن حاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح

حدثني
سعيد بن تليد قال نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يرحم الله لوطا
لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت
الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي

باب قوله عز وجل حتى إذا استيأس الرسل

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح

هـ هذا سوى ابن القاسم صاحب مالك

عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت وهو يسألها
عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكُذِبوا
أم كُذّبوا قالت عائشة كُذّبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا
أنهم قد كُذِبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت
فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل
ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة فقلت لعلها كُذِبوا مخففة قالت معاذ الله

سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلاها
آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الماء من بعيد
وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره متجاورات متدانيات
وقال غيره المثلات واحدها مثلة وهي الامثال والاشباه وقال
إلا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر يقال معقبات ملائكة حفظة
تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في إثره
المحال العقوبة كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيا
من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء
يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب

الزبد

الزبد بلا منفعة فيمكث الحق من الباطل يدرؤن يدفعون
درأته عني دفعته سلام عليكم والمتاب إليه توبتي أفلم ييئس
لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملي والملاوة ومنه
مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض ملا من الأرض أشق
أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها
السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها
بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال
الذي فيه الماء كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير
إليه بيده فلا يأتيه أبدا فسالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا
رابيا الزبد زبد السيل زبد مثله خبث الحديد والحلية

أي يقولون سلام عليكم

واحدها

باب قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام

غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر قال نا معن
قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله
ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري
نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

سورة ابراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هاد داع وقال ابن عيينة اذكروا
نعمة الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه
رغبتم إليه فيه ولا خلال مصدر خالله مخالة ويجوز أيضا جمع خلة

وقال: وإذ تأذن ربكم: أعلمكم آذنكم. ردوا أيديهم في أفواههم: هذا مثل كفوا
عما أمروا به. مقامي: حيث يقيمه الله بين يديه. من ورائه: قدامه.
لكم تبعا: واحدها تابع مثل غيب وغائب. اجتثت: استؤصلت. تبغونها
عوجا: تلتمسون لها عوجا. **باب قوله تعالى كشجرة
طيبة أصلها ثابت** الآية. حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه فقال
أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا
تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر
وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله
صلى الله عليه هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع
في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن
أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا

**باب قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت** حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة قال أخبرني
علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول
الله صلى الله عليه قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة. **باب قوله تعالى ألم تر
إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا** ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين خرجوا
البوار الهلاك. قوما بورا هلكى بار يبور بورا. حدثنا علي بن عبد الله

قال نا

قاله القسطلاني ذكر ثلاث صفات اخر للشجرة لم يبينها الراوي واكتفى بذكر [illegible] ولا ينقطع ثمرها ولا يبطل نفعها انتهى

اي رحمه الله كما في الرواية الاخرى قاله القسطلاني

قال نا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال هم كفار أهل مكة. **سورة الحجر**
بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد صراط علي مستقيم: الحق يرجع
إلى الله وعليه طريقه. لبإمام مبين: على الطريق. لو ما تأتينا: هلا تأتينا.
سكرت: غشيت. لبإمام مبين: الإمام كل ما ائتممت واهتديت به.
الصيحة: الهلكة. كتاب معلوم: أجل. شيع: أمم وللأولياء أيضا شيع

**باب قوله تعالى إلا من استرق السمع
فأتبعه شهاب مبين** حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال إذا قضى الله الأمر في السماء
ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي
وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو
السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى
نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها
إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو
أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض
فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا
يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء
ونا سفيان قال نا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزاد
والكاهن ونا سفيان قال قال عمرو سمعت عكرمة يقول نا أبو هريرة

قوله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين معناه أمم يقول أرسلنا من قبلك رسلا في فرق الأولين [illegible] تسلية للنبي صلى الله عليه [illegible] الرسل [illegible] قاله القسطلاني وقوله وللأولياء أيضا شيع أي يقال للأولياء شيع وقال غيره شيع جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب [illegible] إذا تبعه انتهى وقوله إذا قضى الأمر أي إذا حكم الله بأمر من الأمور ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا مصدر بمعنى خاضعين أي منقادين طائعين لقوله تعالى كأنه سلسلة أي القول المسموع [illegible] صوت وقع السلسلة على صفوان وهو الحجر الأملس وفي حديث ابن مسعود مرفوعا عند ابن مردويه إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون أنه من أمر الساعة [illegible] من القسطلاني وقوله ينفذهم ذلك أي القول والضمير في ينفذهم إلى الملائكة أي ينفذ الله القول فيهم فإذا فزع عن قلوبهم أي أزيل الخوف عن قلوبهم قالوا أي الملائكة ماذا قال ربكم قالوا أي المقربون من الملائكة كجبريل وميكائيل مجيبين للذي سأل قال الله القول الحق وهو العلي الكبير

وفي حديث النواس بن سمعان عند الطبراني مرفوعا إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فيمضي به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فيمضي به حيث أمر فيسمعها أي تلك الكلمة وهي القول الذي [illegible] وقوله [illegible] وقوله زاد الكاهن [illegible] على قوله فم الساحر والكاهن [illegible] نسخة

وقال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان قال سمعت عكرمة
قال حدثنا ابو هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن
عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فُزِّع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري
سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا باب
قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثني ابراهيم بن المنذر
قال نا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل
ما اصابهم باب قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى
قال مر بي النبي صلى الله عليه وانا اصلي فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن
قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه ليخرج فذكرته فقال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا
آدم قال نا ابن ابي ذئب قال نا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم
وتقرأ لأقسم وقاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا

تحالفوا

تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزءوه
اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا
ببعض اليهود والنصارى باب قوله تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين قال سالم اليقين الموت سورة النحل
بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم
وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون روح القدس جبريل نزل به
الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وامر ضيق مثل هين وهين
ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك
ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام
بالله قال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته نيته قصد السبيل البيان
الدفء ما استدفأت به تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق
يعني المشقة الانعام لعبرة وهي تذكر وتؤنث وكذلك النعم الانعام جماعة
النعم اكنانا واحدها كن مثل حمل واحمال سرابيل قمص تقيكم الحر واما
سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل
قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن
ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت
غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع

ط
واضيف جبريل الى القدس وهو الطهر
كما تقول حاتم الجود وزيد الخير
والمراد الروح المقدس وروى ابن ابي
حاتم روح القدس الاسم الذي كان عيسى
عليه السلام يحيي به الموتى

أرذل العمر هو آخره وهو الهرم الذي يشابه الطفولية في النقصان

البخل منع المال والكسل التثاقل عن ... وفتنة الدجال ... وفتنة المحيا والممات

باب قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا آدم قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود وقال في بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي فسينغضون إليك رءوسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سماوات خلقهن نفيرا من ينفر معه ميسورا لينا خطئا إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت لن تخرق لن تقطع حصيرا محبسا وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما بخيلك الفرسان والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تير وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا

أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا يونس ح ونا أحمد

ابن صالح

ابن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه

باب قوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم

كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات خلافك وخلفك سواء شاكلته ناحيته وهي من شكلته صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الإنفاق يقال أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للأذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل يزجي الفلك يجري الفلك لا تبذر لا تنفق في الباطل فجاسوا تيمموا يخرون للأذقان للوجوه

باب وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال أنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان نا الحميدي قال نا سفيان وقال أمر

أمر

باب ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا

حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا ابو حيان التيمي عن ابي
زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع
اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم
القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فياتون
آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر
الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما
بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل
الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب مثله
بعده واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث

نفسي

قال القسطلاني قال الكرماني الاضافة
الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه

قال القسطلاني قال النووي المراد
بغضب الله ما يظهر من انتقامه
ممن عصاه وما شاهده اهل الجمع
من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها
وقوله نفسي نفسي كررها ثلاثا
اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع لها
اذ المبتدا والخبر اذا كانا متحدين
فالمراد بعض لوازمه

المراد بالغضب كما قال الكرماني لازمه
وهو ارادة ايصال العذاب وقال النووي
المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه
ممن عصاه وما شاهده اهل الجمع من
الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها
قاله قسطلاني

وفي قوله اني كذبت ... ولعله ...
ومراده ... والحق انها
معاريض لكن لما كان صورتها صورة
كذب سماها به واشفق منها استصغارا للنفس
عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله
اعرف واقرب منزلة كان اعظم خطرا واشد
خشية قاله البيضاوي

نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون
يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا
عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس
في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش
فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه
شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة
وبصرى

باب وآتينا داود زبورا

حدثني اسحاق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته

وفي رواية احمد والنسائي وحديث ابن عباس
اذا غفرت الله لي ... دون احمد وزاد ...
ابن منصور ... بغيري اليوم حسبي
قسطلاني

اي كتابا زبورا اي مكتوبا او هو اسم للكتاب
المنزل عليه وهو ما ئة وخمسون سورة
ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها
تسبيح وتقديس وثناء على الله عز وجل
ومواعظ وقوله خفف الخ فيه ان البركة
قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيها
من ذلك الكثير ... كان يقرا
اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار وعن
بعضهم خمس عشرة ختمة في اليوم والليلة
قال القسطلاني وهذا ... المراد ...
... القسطلاني

جامعة الرباط
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

لتنزع من مكان ينزل قبل أن يفرغ يعني القرآن باب
قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون الآية
حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان قال حدثني سليمان عن إبراهيم
عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من
الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا
الذين زعمتم باب قوله عز وجل أولئك الذين
يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد قال أنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في هذه
الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون
فأسلموا باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي
رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه ليلة أسري به والشجرة الملعونة
شجرة الزقوم باب قوله تعالى إن قرآن الفجر كان
مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق
قال أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع
ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم
وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا
باب قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

ه
قال القسطلاني عطف على الرؤيا والملعونة نعت زاد في تفسير النسفي أن بني ... إنه لما سمع المشركون ذكرها قالوا إن محمدا يزعم أن الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول تنبت فيها الشجرة ولم يعلموا أن من قدر أن يحمي وبر السمندل من أن تأكله النار وأحشاء النعامة من أذى الجمر وقطع الحديد المحماة التي تبتلعها قادر أن يخلق في النار شجرة لا تحرقها ولعنها في القرآن قيل مجاز إذ المراد طاعموها لأن الشجرة لا ذنب لها وقيل على الحقيقة ولعنها الإبعاد من رحمة الله لأنها تخرج في أصل الجحيم في أبعد مكان من الرحمة انتهى

حدثني إسماعيل بن أبان قال نا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت
ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها
يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى
الله عليه فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ورواه حمزة بن عبد الله
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه حدثنا علي بن عياش قال نا شعيب بن أبي
حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيامة باب قوله
تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
أبي معمر عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه مكة وحول البيت
ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
باب ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر
ربي حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه في حرث
وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه
فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه فلم يرد عليهم شيئا

ه
دعوة تامة بجميعها الصفات بتمامها وقوله والصلاة القائمة أي الدائمة التي لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة والوسيلة المنزلة العلية في الجنة التي لا تنبغي إلا له والفضيلة المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين منطلقا

خ
ما رابكم

خ
إليه

فقلت إنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا

باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته
بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به
فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم
وابتغ بين ذلك سبيلا قال الفربري قال محمد بن عباس أن أبا عبد الله لم يخرج
من أحاديث هشيم في هذا الكتاب إلا بالخبر وذكر أن هشيما كان يحب
تدليس حدثنا طلق بن غنام قال نا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت أنزل ذلك في الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف

باخع مهلك. وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر
أصنافا ثمرا ولم تظلم ولم تنقص وقال غيره وألت تئل تنجو وقال
مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون

باب قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا

حدثنا علي بن عبد الله قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد
قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين

ابن علي

ابن علي أخبره عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال
ألا تصليان يحاوره من المحاورة. سرادقها مثل السرادق والحجرة التي
تطيف بالفساطيط. قبلا وقبلا وقبلا استئنافا [illegible]. وفجرنا
خلالهما نهرا يقال بينهما. لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله
ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى. هنالك
الولاية مصدر الولي. ليدحضوا ليزيلوا

باب وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي
حقبا: زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو
ابن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس
كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال
أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن لي
عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ
معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا
فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى
إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج
منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت
جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن
يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد

الإسرادق الغبار مثل السرادق والحجرة
التي تطيف بالفساطيط أي تحيط
بها والفساطيط جمع فسطاط وهي
الخيمة العظيمة والسرادق الذي يمد
فوق صحن الدار ويحيط بوسطه
سرادقها وقيل حائطها من نار

فتى البكالي بكسر الموحدة والجيم ومن تابعي
صدوق قاله في التقريب

موسى

قال القسطلاني كلام ابن عباس رضي الله
عنه خرج منه مخرج الزجر والتحذير
لا القدح في نوف لأن ابن عباس قال ذلك
في حال غضبه
الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا
به للكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده ذلك
وهو تابعي صدوق

أي في مخصوص
لا نقض ابطلت
لم يعلم موسى

كيف وموسى عليه السلام جمع له
الرسالة والتكليم والتوراة والأنبياء
في بني إسرائيل داخلون كلهم تحت شريعته
وعاية الخضر أن يكون كواحد منهم مستقلا

هو ملتقى البحرين وعد فيه موسى لقاء الخضر
وهو ملتقى بحر فارس والروم مما يلي المشرق
وقول ابن الأعرابي وغيره والقصري والشراح
نقلا عن ابن عباس المراد بمجمع البحرين اجتماع
موسى والخضر لأنهما بحرا علم أحدهما في الشرعيات
والآخر في الباطن وأسرار الملكوت غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وإنما يعرفه موسى
علم أسرار الملكوت كما لا يعرفه الخضر في موم أدم فيما ينافي شريعته

قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد
موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت
إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا
فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى
فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل
قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من الله علمكه
الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا
فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم
فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر
قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا
قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وكانت
الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على

ه قال له ذلك لما أطلعه الله تعالى عليه من أن موسى لا يصبر على ترك الإنكار إذا رأى ما يخالف الشرع لمكان عصمته قاله القسطلاني

الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد
من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقال الخضر بيده فأقامه فقال موسى
قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال
هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا
من خبرهما فقال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه
مؤمنين باب قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا سربا مذهبا يسرب يسلك
ومنه وسارب بالنهار حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال
إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك
بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما
عمرو فقال لي قال كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني
أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه موسى رسول الله قال

ذكّر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقّت القلوب ولّى فأدركه رجل
فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يردّ
العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب وأين قال بمجمع البحرين قال أي رب
اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي
يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال
لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا
فذلك قوله وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال
فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل
البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا
كأن أثره في حجر وحلّق بين إبهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا
فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر
قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت
رأسه فسلّم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت
لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي
يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن
أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم
الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا

علما

معابر

معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه
فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها
ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال
مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ
غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية
لم تعمل بالحنث قال ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا
فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع
يده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان
وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه
هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ
كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا
أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار
كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما
حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله
أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر
وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير
واحد إنها جارية باب قوله تعالى فلما جاوزا قال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا إلى قصصا

زاكية

قال يعلى حسبت أن سعيدا
قال فمسحه بيده فاستقام

ينقض ينقاض كما تنقاض السن فتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي
أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة
تنزل بها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن
موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله ثنا أبي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له
أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه بلى عبد
من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال
تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا
عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال
وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي
فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل
البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد
النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما
فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال
فلما انتهيا إلى الصخرة إذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى
قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل قال
نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا فقال له الخضر يا موسى

قال الإمام القسطلاني وفي حديث ابن عباس مرفوعا ينزل الله كل يوم على حاج بيت الله الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي بإسناد حسن

أي قال الخضر بعد أن رد عليه السلام [illegible] عن مجاهد وأنى بأرضك السلام وكيف بأرضك السلام وأهلها كفار أو لم يكن السلام تحيتهم

إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه
الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهم سفينة فعرف الخضر
فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع
عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك
وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره
قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها الآية
فانطلقا فإذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى
إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه
أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا
من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

باب قوله

قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى

قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أي لكونه منكرات حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى تجري على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام أو التصرف في أموال الناس وإن كانوا ظالمين بغير حكم إمام في الشرع الذي شرعه لأنبيائه عليهم السلام إذ لم يكلف إلى الكشف عن بواطن [illegible] من الخرم وأما موضع ذلك من الخضر فالظاهر أنه شرع له أن يعمل بما كشف له من بواطن واطلع عليه من حقائق فلما علم الخضر أنه إن لم يعب السفينة بالخرق غصبها الذي وجب عليه ذلك دفعا للضرر عن أهلها إذ تركها ولم يعبها ما أخذها الملك ولما كذا قتل الغلام فإنه علم بالوحي أي لم يقتله تبعه أبواه على الكفر الذي جبل عليه فإنه كان قتله في شريعتهم واجبا [illegible] حتى يحفظ [illegible] كان واجبا عليه من القسطلاني

قال الخوارج سموا الحرورية بحروراء قرية بقرب الكوفة قاله أبو الحسن زاد القسطلاني وكان ابتداء خروج الخوارج منها ولعل سبب سؤال مصعب أباه عن ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل في هذه الآية قال أهل [illegible] أي بعضهم الحرورية وعن علي رضي الله عنه منهم أصحاب النهروان وذلك قبل أن يخرجوا وسأله رجل عن الأخسرين أعمالا فقال [illegible] منهم أهل حروراء [illegible] معناه أن الآية تشملهم إذ المعنى أن الآية عامة وتخصيصها بقول من الأقوال [illegible] تخصيص بغير مخصص [illegible] القسطلاني

أما اليهود فكذبوا محمدا وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا
شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد
يسميهم الفاسقين باب أولئك الذين كفروا بآيات
ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا سعيد
ابن أبي مريم قال أنا المغيرة قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة كهيعص

قال ابن عباس أبصر بهم وأسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا
يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع
شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال أبو وائل علمت
مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت
تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا إدا
عوجا وقال ابن عباس وأثاثا مالا ركزا صوتا وقال غيره بكيا
جماعة باك صليا صلي يصلى نديا والنادي واحد مجلسا وقال مجاهد
فليمدد فليدعه وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا أبو صالح
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يؤتى بالموت
كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة قال فيشرئبون وينظرون

قوله يؤتى بالموت الخ قال أهل الحق [illegible] بأن الموت عرض [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... يقول

فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت كلهم قد رآه فيذبح
ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم
قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل
الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله تعالى وما نتنزل إلا
بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا أبو نعيم قال ثنا عمر
ابن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا باب أفرأيت الذي كفر بآياتنا
الآية حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقا
لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث
قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه
رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش أطلع
الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا محمد بن كثير قال أنا
سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة
فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا
أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن
عهدا قال موثقا لم يقل الأشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا

ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح الخ

فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

باب قوله تعالى كلا سنكتب ما يقول ونمد له

حدثنا بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت
أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان
لي دين على العاصي بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر
بمحمد فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى أموت
ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ونرثه ما يقول ويأتينا
فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال نا وكيع
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان
لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر
بمحمد قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد
الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله فردا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه

وقال عكرمة والضحاك بالنبطية أي طه يا رجل. قال مجاهد ألقى
صنع. أزري ظهري. المثلى يقول بدينكم يقال هذا المثلى هذا الأمثل
لننسفنه لنذرينه. فيسحتكم يهلككم. فأوجس في نفسه خوفا فذهبت
الواو من خيفة لكسرة الخاء. في جذوع أي على جذوع. قاعا يعلوه
الماء. والصفصف المستوي من الأرض. وقال مجاهد أوزارا أثقالا
من زينة القوم ومن الحلي الذي استعاروا من آل فرعون وهي الأثقال

معناه يا رجل ... إنه كان صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه في طاقته لطول قيامه فيها ويبالغ في الاجتهاد فنزل طه ... أو أن ... الغرة أي ... في الصلاة وأكثر العبادة فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما تشقى بعبادتك أو إنما تشقى بنزول القرآن عليك فنزل ردا عليهم ...

فقذفتها فألقيتها. يم جمع اليم. قولا العجل. همسا حس الأقدام. حشرتني
أعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا. قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق
وكانوا شاتين فقال إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون
به. وقال ابن عيينة أمثلهم طريقا أعدلهم. وقال ابن عباس هضما
لا يظلم فيهضم من حسناته. عوجا واديا ولا أمتا رابية. ضنكا
الشقاء. فغوى فشقي. بالواد المقدس المبارك طوى اسم الوادي يبسا
يابسا. لا تنيا لا تضعفا

باب قوله واصطنعتك لنفسي

حدثنا الصلت بن محمد قال نا مهدي بن ميمون قال نا محمد بن سيرين
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال التقى آدم وموسى
فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت
الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة
قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم
موسى

باب قوله تعالى وأوحينا إلى موسى
أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا إلى قوله من
اليم ما غشيهم

حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا روح قال نا شعبة قال نا
أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر
فيه موسى على فرعون فقال نحن أولى بموسى منهم

باب قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى

نا مهدي قال نا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال حاج موسى آدم فقال
له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم يا
موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله
علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه فحج آدم موسى

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الأنبياء عليهم السلام**

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني إسرائيل والكهف ومريم وطه
والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي قال قتادة جذاذا قطعهن
يسبحون يدورون وقال الحسن في فلك يسبحون مثل فلكة المغزل. نفشت
رعت يصحبون يمنعون. أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال غيره
أحسوا توقعوه من أحسست. خامدين هامدين. والحصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين
والجميع. لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري. عميق بعيد
نكسوا ردوا. صنعة لبوس الدروع. تقطعوا أمرهم اختلفوا
والحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي. آذناك أعلمناك
آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء لم تغدر. وقال مجاهد لعلكم
تسألون تفهمون. ارتضى رضي. التماثيل الأصنام. السجل الصحيفة

باب قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده

حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من
النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه

الخطابي وقال الداودي لا ابتداء ولا اعتراض بالمسألة كان من موسى وعارضه آدم بأمر رفع اللوم فكان هو الغالب لأنه لما تاب الله عليه وعلم زوال عنه اللوم ولا أمر كان محجوجا انتهى من الفصيح

من أحسست

قال أنتم

إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا
إنا كنا فاعلين ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من
أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله
شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الحج**

قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين (وقال ابن عباس المتواضعين) قال ابن عباس إذا تمنى ألقى الشيطان
في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم
آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون ولا يكتبون قال ابن عباس
بسبب إلى السماء بحبل إلى سقف البيت يسطون يبطشون وقال مجاهد وهدوا
من القول وهدوا إلى الطيب ألهموا إلى القرآن وهدوا إلى صراط الحميد
الإسلام. تذهل تشغل وقال مجاهد مشيد بالقصة جص **وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى** حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش
قال نا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه يقول الله
يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال
من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها
ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله
عليه من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم

في النار كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في
جنب الثور الأسود إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث
أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الأعمش
سكارى وما هم بسكارى وقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير
وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى ومن الناس من يعبد
الله على حرف شك أترفناهم وسعناهم حدثنا إبراهيم بن الحارث قال نا
يحيى بن أبي بكير قال نا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله
قال هذا دين سوء هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن
منهال قال نا هشيم قال نا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي
ذر أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت
في حمزة وصاحبيه رضي الله عنهم وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه
سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي
مجلز قوله نا حجاج بن منهال قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي
يقول نا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب قال أنا أول من
يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمنين

وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات

(هامش) وعند البزار من حديث أبي بكرة زيادة أنتم ثلثا أهل الجنة ورواه الترمذي وصححه من حديث بريدة رفعه أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون ... من القسطلاني

(هامش) قال ابن إسحاق وكان عبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة أسن القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي للوليد ... رحمه

(هامش) قال القسطلاني سميت طرائق لتطارقها وهو أن بعضها فوق بعض يقال طارق النعل إذا خصف نعلا على نعل ... ونزول الوحي انتهى

قلوبهم وجلة خائفين هيهات هيهات بعيد بعيد قال ابن عباس لناكبون
لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة
والجنة والجنون واحد قال مجاهد فسئل العادين قال الملائكة والغثاء
الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور

من خلاله من بين أضعاف السحاب
سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتاتا وشتى
وشتات وشت واحد وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة
بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره يسمى
القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن
بعضها إلى بعض سمي قرآنا وقوله إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه
إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي
فاجمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف
وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلى
قط أي لم تجمع في بطنها ولدا ويقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة
ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم أو الطفل الذين لم يظهروا لم
يدروا لما بهم من الصغر

باب قول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع

حدثنا إسحاق قال أنا محمد بن يوسف قال نا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن
سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال
كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع

(هامش) أي الشيخ ... الثمالي بالمثلثة

قيل في رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه فقال
يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه المسائل فسأله عويمر فقال
إن رسول الله صلى الله عليه كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى
أسأل رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فجاءه عويمر فقال يا رسول الله رجل
وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله
صلى الله عليه قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله
صلى الله عليه بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول
الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلا
عنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج
العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق
عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها
فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه من تصديق عويمر
فكان بعد ينسب إلى أمه باب قوله والخامسة
أن لعنة الله عليه حدثنا سليمان أبو الربيع قال نا فليح عن الزهري عن
سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله
أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله
عز وجل فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله
عليه قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى
الله عليه ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا
فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها

إنما كرهها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابها لما فيها من الإشاعة والبغضاء على المسلمين والمسلمات وتسليط العدو بالخوض في أعراضهم

تصغير أحمر والوحرة دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من أنواع الوزغ وشبهه بها لحمرتها وقصرها قسطلاني

وترث منه ما فرض الله لها ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادة
بالله إنه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن
هشام بن حسان قال نا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف
امرأته عند النبي صلى الله عليه بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله
عليه البينة أو حد في ظهرك قال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته
رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه يقول البينة وإلا
حد في ظهرك فقال هلال بن أمية والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم
فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه فأرسل
إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه يقول إن الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع
ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه أبصروها
فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك
ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شأن باب قوله تعالى
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين حدثني
مقدم بن محمد بن يحيى قال حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد
سمع منه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمن
رسول الله صلى الله عليه فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه فتلاعنا

[illegible] اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر أو بسبب هلال والأكثر أنها نزلت في هلال [illegible] في ذلك [illegible] فيهما جميعا [illegible] فنزلت الآية فيهما [illegible] هلال باللعان انتهى

كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب
قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم قال نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول

باب لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات
بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة
ابن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله
مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان
بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه معه قالت عائشة
فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله
عليه بعدما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا
فرغ رسول الله صلى الله عليه من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع
اظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا

فاقرع

يرحلون

يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون
اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم
سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند
منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما
يكلمني كلمة وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ
على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا
موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي
ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما
يدخل علي رسول الله صلى الله عليه فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت مع
ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز
قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت

أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي
قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي
قالت فلما رجعت إلى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه علي ثم قال كيف
تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه فجئت أبوي فقلت
لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما
كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى
الله عليه علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما
في فراق أهله فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه بالذي يعلم من
براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك
وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول
الله صلى الله عليه بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت
بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها
جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول

قوله كثير بعيد [illegible] الذكر
الموفق وإنما قال ذلك علي رضي
الله تعالى عنه نصحا لما رأى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القلق لما هو
ملتبس به وتخفيفا لما شاهده فيه
من الغم لأجلها [illegible] قاله
أبو العباس وقال القسطلاني من لم
يكثر بلطف [illegible] على إرادة الحصر قال ذلك لراحة قلبه عليه الصلاة والسلام
من شدة القلق [illegible] ما عنده بسببها فإذا تحقق براءتها [illegible]
انتهى

الله

الله صلى الله عليه فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
ابن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس
ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قال فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا
أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه قائم على المنبر فلم يزل رسول الله
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع
ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل
بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان
عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي
معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه حين جلس
ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة
فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد

إنما قال ذلك لسعد بن معاذ من مقالته ولأن
قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح
لم يسبق عنه ما يتعلق بالحمية مع
أنفة الحمية

قوله تجادل عن المنافقين هو تفسير لقوله
منافق فليس المراد نفاق الكفر

إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب
رسول الله صلى الله عليه فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله
عليه فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه قالت ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه قالت قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن
إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به
فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول
أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي
ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي
كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول
الله صلى الله عليه في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه
ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو
في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة
أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه
ولا أحمد إلا الله وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات
كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على

مسطح

مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله إلى رحيم قال أبو بكر بلى والله إني
أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه يسأل
زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول
الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج
النبي صلى الله عليه فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها
فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك باب قوله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم قال
مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد
ابن كثير قال أنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم
عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا إذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون الآية حدثنا إبراهيم بن موسى قال نا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم ولولا إذ
سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا الآية حدثني محمد بن
المثنى قال نا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة
قال استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة وهي مغلوبة فقالت أخشى
أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له
فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة

ﻫ
قال ابن الحسن إنه تساميني تعاليني
ومكانتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمنافسة مثل كانت
رفعت إلا ما تحت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو تزوجها بمنزلة
وقال القسطلاني تساميني أي تعاليني
وهو من العلو والارتفاع أي تطلب
من العلو والارتفاع والحظوة عند
النبي صلى الله عليه وسلم ما أطلب
وتعتقد أن رتبة مثل التي عند
صلى الله عليه وسلم

ﻫ
قوله ولولا فضل الله عليكم أيها الخائضون
في شأن عائشة لمسكم فيما أفضتم أي
خضتم فيه من قضية أهل الإفك
قال ابن عباس المراد بالعذاب العظيم
الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة لأنه
ذكر عذاب الدنيا قبل فقال والذي تولى
كبره منهم له عذاب عظيم وقد أصاب
ما به جلد وحد قاله القسطلاني

ﻫ
ابن حجر إنه من شدة كرب الموت إذ استأذن
في الدخول عليها فقالت أخشى أن يثني
علي لأن الثناء يورث العجب

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكرا غيري ونزل عذري من السماء ودخل
ابن الزبير خلافه فقال دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا
منسيا حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال نا ابن عون
عن القاسم أن ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب يعظكم
الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان
ابن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذن لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب
عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن بريبة … وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت باب ويبين الله لكم الآيات والله
عليم حكيم حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي قال أنبأنا شعبة
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب
وقال حصان رزان ما تزن بريبة … وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى
كبره قالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت قد كان يرد عن النبي صلى الله
عليه إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الى رؤوف رحيم ولا
يأتل أولو الفضل منكم والسعة الآية قال أبو عبد الله وقال أبو
أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي
ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه في خطيبا فتشهد فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي

قوله ونزل عذري من السماء أي في قصة الإفك وفي رواية ذكوان المذكورة وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار قسطلاني

أي يا لكن أنت لست كذلك إشارة إلى أنه اتصف بما هجير ومن يرغم قصة الإفك

قوله حصان أي عفيفة رزان أي كاملة العقل ما تزن بريبة أي ما تتهم وتصبح غرثى أي جائعة من لحوم الغوافل أي العفيفات أي لا تغتاب أحدا إذ لو كانت تغتاب لكانت آكلة وهو استعارة فيها تلميح لقوله تعالى في الغيبة أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وهذا البيت من جملة قصيدة قالها عائشة الحراير لست كذلك إشارة إلى أنه اغتابها حيث وقعت قصة الإفك أفاده القسطلاني

الشيء تكره أن يقال عنها حسان وتقول إنه الذي يقول في أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

أي قال مسروق قلت لها أي لعائشة تدعين الخ قوله والذي تولى كبره منهم قال الشيخ وهذا مشكل إذ ظاهره أن المراد بقوله والذي تولى كبره حسان والمعتمد أنه عبد الله بن أبي كما في مستخرج أبي نعيم ومن تولى كبره فقال في البقية جوابا أهيب اشكالا

وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء
قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد
ابن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم فقام رجل من بني الخزرج
وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله لو كانوا
من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر
في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح
فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية
فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت
تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني فقالت
فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي
خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه
أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل
وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها
الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن
فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها
وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت
ورسول الله قالت نعم ورسول الله فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق
البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت
عيناه وقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء
رسول الله صلى الله عليه بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها

الذي شرح عليه العيني والقسطلاني فقال سعد بن معاذ الأنصاري الأوسي الصواب من حيث الصحيح الذي أطبقت عليه الروايات أنه سعد بن معاذ وكذا عند الكل غير رواية الخطيب كما عند ابن إسحاق وكانت في حديث غيره أيضا كما هو الصحيح في الحديث عن موسى بن عقبة وقوله أعناقهم أي أهل الإفك وقوله رجل من بني الخزرج هو سعد بن عبادة فقال لابن معاذ كذبت أي لا تقدر على قتله أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم فتثاور الحيان الخ اهـ

ابن حجر تنفك أي شرحت ولبعضهم بمهملة وقاف أي أخبرتني وأظهرت الشارح

عيبا اذا انها كانت تنام حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض
اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان
الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر ذلك
الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة
فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت
فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار
وهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول
الله صلى الله عليه فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي
فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت
عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد
اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني
فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد
لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه من ساعته
فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول
ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي
ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله
الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول

ط
الكنف الثوب اي ما كشف ثوب
انثى بجماع في حرام قط او كان
كان حصورا [illegible]

اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت
فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي
ابن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة
قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل
منكم الى اخر الاية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا
الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله يا ربنا
انا نحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **وليضربن بخمرهن على جيوبهن**
وقال احمد بن شبيب **نا** ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله عز وجل وليضربن بخمرهن على
جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها **حدثنا** ابو نعيم قال **نا** ابراهيم بن نافع
عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه
الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي
فاختمرن بها [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورا
ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس خلفة لمن اراد
ان يذكر من فاته من الليل عملا ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل
وقال الحسن هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين في طاعة الله وما شيء
اقر لعين مؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله فهي تملى عليه تقرأ عليه
من امليت وامللت الرس المعدن جمعه رساس غراما هلاكا ما يعبؤا بكم
يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به **وقال** مجاهد عتوا طغوا **وقال** ابن عيينة

أي لا تدع أحدا عليه استيفاء التوبة القاتل والقيد لها لقوله في آخر الآية إلا من تاب فيها استثناء التائب

عاتية عتت على الخزان وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس

الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية حدثني عبد الله بن محمد قال نا يونس بن محمد البغدادي قال نا شيبان عن قتادة قال نا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا

باب قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الاها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما العقوبة حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه والذين لا يدعون مع الله الاها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون حدثني ابرهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار

[هامش:] الكلام في الحديث ... يلبسونه ... إبليس ... على حاجبيه ... ويسحب من خلفه ... وهو يقول واثبوراه وهم ينادون واثبوراه حتى يقفوا على النار فينادى يا ثبوراه وينادون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا والمعنى ... الكثرة وان تدعوا مرة واحدة والثبور هو الويل او الهلاك نسأل الله العافية في الدين والدنيا والآخرة

[هامش:] زاد في رواية منصور عن سعيد في آخر هذا الباب فقال لا توبة له ومن قوله وقرأت عليه الذين لا الخ الآية اعترض بعضهم على رواية ابن ذر من جهة وقوع الاستثناء على غير ما هو عليه واجاب في المطابع بان المعنى فقرأت عليه الآية الذين لا يقتلون النفس بحرف العطف وحينئذ لم يلزم كونه غير الاستثناء لانه لم يكن ما ... الاعطاف بل اشار اليها

[هامش:] من قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ الآية الدليل فيها استثناء التائب

[هامش:] أي في القتل والافضاء في الجاهلية ... ولعله قال بالنجح ... هذا البخاري الرواية الثانية ...

قال نا غندر قال نا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله لا يدعون مع الله الاها آخر قال كانت هذه في الجاهلية يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال ابن ابزى سل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الاها آخر قال نزلت في اهل الشرك

باب قوله فسوف يكون لزاما اي هلكة

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت

[هامش:] أي قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال لي ما قلت وكيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال تعالى توبوا الى الله جميعا وقال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة على وجوب التوبة فلذا ذلك محمول منه على الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وتاسيه بمجرد التشديد لما نقل ابن عباس لا توبة له هو محمول على الزجر والتغليظ والا فالتوبة ماحية لكل ذنب لقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي حديث الاسراء الذي قتل تسعة وتسعين والكل المائة ثم قال لا توبة له وهو حديث مشهور ... وهو حجة لقبول توبة القاتل قاله القسطلاني

[هامش:] أي فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال القسطلاني سيئاتهم مفعول ثان للتبديل وهو المقيد بحرف الجر وهو في المعنى حسنات هو الاول وهو المأخوذ والمجرور بالباء هو المتروك وقد صرح بهذا في قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين والمراد ان السيئات حسنات انه يمحوها بالتوبة ويثبت مكانها الحسنات وقال يحيى الحسنة قال جماعة ان هذا في الدنيا قال ابن عباس وغيره يبدلهم الله بقبائح اعمالهم في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام فيبدلهم بالشرك ايمانا وبقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنى عفة وقال ابن الأثير تنقلب السيئات الماضية بنفس التوبة النصوح حسنات لانه كلما تذكرها ندم واسترجع واستغفر فينقلب الذنب طاعة يوم القيامة وان وجدها مكتوبة عليه لا تكتب لا تضره بل تنقلب حسنة في صحيفته كما يدل عليه حديث ابي ذر المروي في صلاة القسطلاني

إلا أسير مفتعلين من مسحورين. ليكة الأيكة وهي الغيضة. وتقلبك في الساجدين
المصلين. الأيكة والليكة جمع أيكة وهي جمع شجر. جبلة الأولين خلق جبل
خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق. قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم
فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين. تعثوا أشد الفساد عاث
يعيث عيثا. موزون معلوم. كالطود كالجبل وقال غيره لشرذمة طائفة قليلة.
الريع الأيفاع من الأرض وجمعه ريعة وأرياع واحده ريعة. مصانع كل بناء
فهو مصنعة **ولا تخزني يوم يبعثون** **وقال** إبراهيم بن طهمان عن
ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه قال إن إبراهيم يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة **حدثنا** إسماعيل
قال حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال يلقى إبراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول
الله تبارك وتعالى إني حرمت الجنة على الكافرين **وأنذر عشيرتك الأقربين**
واخفض جناحك ألن جانبك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال **نا** أبي
قال **نا** الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه على الصفا فجعل ينادي
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك
سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب

الغبرة هي القترة وهي سواد كالدخان وهذا من تفسير المؤلف أخذه من كلام أبي عبيدة حيث قال في سورة يونس ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة القتر الغبار قال السفاقسي وعلى هذا فقوله في عبس غبرة ترهقها قترة تأكيد لفظي كأنه قال غبرة فوقها غبرة انتهى قسطلاني

حدثنا أبو اليمان قال **نا** شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو
سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه حين أنزل
الله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها
اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول
الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم
الخبء ما خبأت. لا قبل لا طاقة. الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير و
الصرح القصر وجماعته صروح **وقال** ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم
حسن الصنعة وغلاء الثمن. يأتوني مسلمين طائعين. ردف اقترب لكم
وقال مجاهد نكروا غيروا. جامدة قائمة. أوزعني اجعلني. وأوتينا
العلم يقوله سليمان. الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها
إياه

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم
يقال كل شيء هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله
فعميت عليهم الأنباء الحجج **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء** **حدثنا** أبو اليمان قال **نا** شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى
الله عليه فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال
أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله

ابن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يعرضها
عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد
المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه والله لأستغفرن
لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

باب قوله تعالى إن الذي فرض عليك القرآن لرادك
إلى معاد حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا يعلى قال نا سفيان العصفري
عن عكرمة عن ابن عباس لرادك إلى معاد قال إلى مكة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العنكبوت

وكانوا مستبصرين قال مجاهد
ضللة وقال غيره الحيوان والحي واحد فليعلمن الله علم الله ذلك إنما هي
بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب أثقالا مع أثقالهم أوزارهم
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم

قال ابن عباس هل لكم من ما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم
كما يرث بعضكم بعضا الودق المطر وقال مجاهد يحبرون ينعمون فلأنفسهم
يمهدون يسوون المضاجع يصدعون يتفرقون وقال مجاهد السوأى
الإساءة جزاء المسيئين ضعف وضعف لغتان فلا يربو من أعطى يبتغي
أفضل فلا أجر له فيها الم غلبت الروم حدثنا محمد
ابن كثير عن سفيان قال نا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما
رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين
وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان

متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن
من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه قل ما أسألكم عليه قا
من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم
النبي صلى الله عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء
والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة
الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين إلى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى
كفرهم فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر الم غلبت الروم
إلى سيغلبون والروم قد مضى

باب قوله لا تبديل لخلق الله
لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام
حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ما من مولود
إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم بسم الله الرحمن الرحيم

سورة لقمان

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم
عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم
بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه فقالوا أينا لم يلبس

إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه انه ليس بذلك ألا تسمع إلى
قول لقمان إن الشرك لظلم عظيم. باب قوله تعالى
إن الله عنده علم الساعة حدثني إسحاق عن جرير عن أبي حيان عن أبي
زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه كان يوما بارزا للناس إذ
أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام
قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن
تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة
قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا
ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس
فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا
ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه مفاتح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل. ضللنا هلكنا وقال ابن
عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا يهد يبين

باب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين حدثنا علي بن عبد الله قال نا
سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين قال وثنا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء حدثني إسحاق بن نصر قال نا
أبو أسامة عن الأعمش قال نا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه يقول
الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ذخرا من بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال أبو معاوية نا الأعمش عن أبي صالح قرأ
أبو هريرة قرات. بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأحزاب
قال مجاهد صياصيهم قصورهم. النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم حدثنا
إبراهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح قال نا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن
بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ما من مؤمن إلا وأنا
أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا
فليأتني وأنا مولاه. باب ادعوهم لآبائهم هو أقسط
عند الله حدثنا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز بن المختار قال نا موسى
بن عقبة قال حدثني سالم عن ابن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم

قال اطلعتهم — أي جعلت ذلك مذخرا

أي مولى الميت أولى عنه أموره

لا تبديل فيه توافقه عند الله فمنهم من قضى نحبه نحبه عهده اقطارها
جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها حدثني محمد بن بشار قال حدثني محمد
ابن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال نرى هذه
الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من
سورة الأحزاب كنت كثيرا أسمع رسول الله صلى الله عليه يقرأها لم أجدها
مع أحد إلا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه شهادته
شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يا أيها
النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية
وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا
أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه جاءها
حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه فقال إني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا
يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله تبارك وتعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك
إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة

باب قوله تعالى وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة الآية

وقال قتادة واذكرن ما يتلى
في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس

عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه بتخيير أزواجه بدأ بي
فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد
علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله عز وجل قال
يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا إلى أجرا عظيما
قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين
عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وقال عبد الرزاق وأبو
سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه الآية

حدثني محمد بن عبد الرحيم قال نا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال نا
ثابت عن أنس بن مالك أن هذه الآية وتخفي نزلت في شأن زينب بنت جحش
وزيد بن حارثة

باب قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء

قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجه أخره حدثنا
زكرياء بن يحيى قال نا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة
قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه
وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى
ربك إلا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى قال انا عبد الله قال انا
عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه كان يستأذن

في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين
قالت كنت اقول له إن كان ذاك إلي فإني لا اريد يا رسول الله أن أوثر عليك
أحدا تابعه عباد سمع عاصما . لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم
إلى طعام غير ناظرين إناه إلى قوله عظيما يقال إناه إدراكه أنى يأني
أناة لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا
جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها
في الاثنين والجميع للذكر والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال
عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب
فأنزل الله آية الحجاب أنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا معتمر بن عز وجل
سليمان قال سمعت أبي يقول نا أبو مجلز عن أنس بن مالك قال لما تزوج رسول
الله صلى الله عليه زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا
هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد
ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فا
نطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت
أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة
قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب
إلى النبي صلى الله عليه كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا
يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون

فأنزل

فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن
لكم إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر قال
نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال بني على النبي صلى
الله عليه بزينب بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم
فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا
أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط
يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام
عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك
بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما
قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه فإذا ثلاثة في البيت يتحدثون
وكان النبي صلى الله عليه شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري
أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب
داخله والأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا
إسحاق قال أنا عبد الله بن بكر السهمي قال نا حميد عن أنس قال أولم رسول الله
صلى الله عليه حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج
إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن
ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما
رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه رجع عن بيته
وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت
وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أنا يحيى

بـ عليك

قال حدثني حميد سمع انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه حدثني زكرياء بن يحيى
قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب
فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت
يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحي اليه
ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما الى قوله شهيدا
حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة
قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا آذن له
حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه فقلت يا رسول الله
ان افلح اخا ابي القعيس استاذن فابيت ان آذن له حتى استاذنك فقال رسول
الله صلى الله عليه وما منعك ان تاذني عمك قلت يا رسول الله ان الرجل
ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك
تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون
من النسب باب قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية
صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس
يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد قال نا

ابي قال نا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله
اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله
هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم حدثنا ابراهيم
ابن حمزة قال نا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم قال ابو صالح عن الليث
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم باب
قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحاق بن ابراهيم
قال انا روح بن عبادة قال نا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية

سورة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم

معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا
قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر
عجز صاحبه معشار عشر وقال مجاهد لا يعزب عنه لا يغيب عنه سيل
العرم ماء احمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا
عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن

جاء عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة
بلحن أهل اليمن وادم من التراب وقال مجاهد مثل يجازى الا الكفور مثل يفعل به
كما يفعل بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض يقال
الأثل الشجر بأعمد وبغير واحد السابغات الدروع أعظكم بواحدة بطاعة الله
مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون
من مال أو ولد أو زهرة الخمط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد

حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة
يقول إن نبي الله صلى الله عليه قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة
بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه
فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على
لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل
أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا
وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

باب قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد

حدثنا علي ابن عبد الله قال نا محمد بن خازم قال نا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه
فاجتمعت إليه قريش فقالوا ما لك فقال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم

المسناة

قال ربكم

أو يمسيكم

أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب وتب

سورة الملائكة ويس

بسم الله الرحمن الرحيم القطمير لفافة النواة وقال ابن عباس غرابيب
سود أشد سواد الغربيب وقال مجاهد يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم
استهزاؤهم بالرسل من مثله من الأنعام فكهون معجبون

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس طائركم عند الله مصائبكم ينسلون
يخرجون

باب قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

حدثنا أبو نعيم قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي
عن أبيه عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم حدثنا الحميدي قال نا وكيع قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن
أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش

سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله
للشياطين يزعمون [illegible] بيض مكنون اللؤلؤ المكنون يستسخرون
يسخرون وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة

باب قوله تعالى وإن يونس لمن المرسلين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

قلت

ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد ابن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة في ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال وما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه عجاب عجيب. القط الصحيفة هو هاهنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين. الملة الآخرة ملة قريش. الاختلاق الكذب. الاسباب طرق السماء في ابوابها. جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا. اولئك الاحزاب القرون الماضية. فواق رجوع. قطنا عذابنا. اتخذناهم سخريا احطنا بهم اتراب امثال. وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة والابصار البصر في امر الله.

باب قول الله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى

سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا

باب قوله تعالى وما انا من المتكلفين

حدثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه دعا قريشا الى الاسلام فابطؤوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد افمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة. ورجلا سلما لرجل صالحا وقال غيره متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق غير ذي عوج لبس

خولنا أعطينا. ورجلا سلما لرجل ويقال سالما صالحا. اشمأزت نفرت. بمفازتهم من الفوز. حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه

باب قوله عز وجل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره

حدثنا آدم قال نا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة

باب قوله تعالى والأرض جميعا قبضته يوم القيامة

حدثنا سعيد ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض

ط
القسطلاني قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القدرة وما اختلج في الصدور من غير ذلك باطل وقال [illegible] أبو الطيب من الناحية زائدة على صفات الذات [illegible] ما يجب في التقديس قال عز وجل سبحانه وتعالى عما يشركون

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الآية حدثني الحسن قال نا إسماعيل بن خليل قال أنا عبد الرحيم عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إني من أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم وقال حم مجازها مجاز أوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل. داخرين خاضعين. وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا ويقول وأن المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وإنما بعث الله محمدا صلى الله عليه مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون حدثنا علي بن عبد الله قال أنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه قال بينا رسول الله

ط
أيه كلها علم لا أصل له في الفصاحة في أوائل السور [illegible] يقال في حم [illegible] في الفصاحة أوائل السور على أكثر من ثلاثين قولا [illegible] الحروف المقطعة [illegible] الصريح لسر في كل كتاب [illegible] أوائل السور [illegible] كل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب [illegible] إلى أن المراد منها معلوم [illegible] عن ابن عباس [illegible] إشارة إلى [illegible] والكلام الذي [illegible] ويقال بعضها يدل على أسماء الذات وبعضها أسماء الصفات ويقال في الم أنا الله أعلم وفي المص أنا الله أفصل وفي الر أنا الله أرى انتهى من القسطلاني

صلى الله عليه يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول
الله صلى الله عليه ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر
فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وقال أتقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أو كرها
أعطيا. قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال رجل لابن عباس
إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. ولا يكتمون الله حديثا. ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء
قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين
فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما
سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى
ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب عند
ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما
قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم
وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم
فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق
الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين
آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال
والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله

ط أي لا أنساب عند ذلك تنفعهم لزوال التعاطف والتراحم من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه قال لا أنساب يتفاخرون بها أو أفلحة أفضح الخزي على أن نسب المراد نفع النسب مستقل والقائل أن للقيامة أهوالا ومواطن ففي موطن يشتد عليهم الخوف فلا يتساءلون ويشغلهم الخوف عن التساؤل وفي موطن يفيقون فيتساءلون

خلق

خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت
السماوات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم
يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن
فإن كلا من عند الله قال أبو عبد الله حدثنيه يوسف بن عدي
قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال وقال مجاهد
ممنون محسوب. نحسات مشائيم. اهتزت بالنبات. وربت ارتفعت
من أكمامها حين تطلع قال غيره سواء للسائلين قدرها سواء. فهديناهم
دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل
إما شاكرا يوزعون يكفون. من أكمامها قشر الكفرى هي الكم وقال غيره
ويقال للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفرى. والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة
أسعدناه. أفمن يلقى في النار الآية من نعيم ثابت عند أبي ذر
فقد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم هي الوعيد
وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند
الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم
القريب. أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به وقيضنا لهم قرناء
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت. ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا

باب وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم

الآية حدثنا الصلت بن محمد قال نا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم
عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم الآية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان

ط والغالط أن خلق نفس الأرض قبل خلق السماء ودحوها بعد

ط أي لم يزل أي أنه لم يرد شيئا إلا أصابه لما أطاب الذي أراد قطعا وقوله فلا يختلف عليك القرآن أي بالجزم على النفي أي فلا يختلف عليك القرآن فإنه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله
يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد
يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
الآية باب قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
الآية حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن
عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة
شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم أترون ان الله يسمع ما نقول
قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا
جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول نا
منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك
ذلك مرارا غير واحدة حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان الثوري
قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق ويذكر عن ابن
عباس عقيما التي لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه
نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة بيننا وبينكم من طرف خفي ذليل
فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر

باب قوله الا المودة في القربى

حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الملك
ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة

ط
العسقلاني قال ابو احمد ... اشعار
بان هذا الحديث ابطى اصحابه واقلقه
به ان يكون الاقتصر على شرتين لا شر
اسلم بعد ذلك وكان صفوان بن امية
اقدموا انهم منه الاقتصر اذا اسلم
ما هو صحيح ام لا

في القربى

في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي
صلى الله عليه لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا
ما بيني وبينكم من القرابة بسم الله الرحمن الرحيم سورة حم الزخرف
وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار
سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين
آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر صفحا
اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين
وما كنا له مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية يعني
الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم
يعنون الاوثان يقول الله عز وجل ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون
في عقبه ولده مقترنين يمشون معا جعلناهم سلفا جعلنا قوم فرعون سلفا
لكفار امة محمد ومثلا عبرة يصدون يضجون فانا اول العابدين اول
المؤمنين مبرمون مجمعون وقال غيره انني براء مما تعبدون العرب تقول
نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال
فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون
وقرأ عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف
بعضهم بعضا باب قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك حدثنا حجاج بن منهال قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء

عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مال ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال
غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق
التي لا خراطيم لها وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب
أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حين رده أوائل
هذه الأمة لهلكوا. فمضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزءا عدلا أول العا
بدين أي ما كان فأنا أول الأنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله
وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الدخان

وقال مجاهد رهوا اترك البحر رهوا طريقا يابسا على علم العالمين على من بين ظهريه
وزوجناهم بحور عين أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف وقال ابن عباس
كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم
يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس فاعتلوه
ادفعوه ترجمون القتل ورهوا ساكنا فارتقب فانتظر

باب يوم تأتي السماء بدخان مبين

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى
خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

باب قوله يغشى الناس هذا عذاب أليم

حدثنا يحيى قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد
الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا

عليهم

عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل
ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز
وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها
قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما
أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل
يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر

باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

حدثنا يحيى قال نا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق دخلت على
عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال
لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا
النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل
أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف
عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف
عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين إلى قوله إنا منتقمون

باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين

الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب
قال نا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على
عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه

فاستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء
مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى
بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون حدثني بشر بن خالد قال انا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور
عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا وقال قل ما أسألكم عليه
من أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه لما رأى قريشا
استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة
حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود وقال أحدهم حتى أكلوا الجلود
والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد
إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا
في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون
أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم
القمر وقال الآخر الروم حدثنا يحيى قال نا وكيع عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر
والدخان بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجاثية

جاثية مستوفزين على الركب. نستنسخ نكتب. ننساكم نترككم وما
يهلكنا إلا الدهر حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه قال الله تبارك وتعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

وقال تفيضون أثرة وأثرة وأثارة بقية من علم وقال ابن عباس قل ما كنت
بدعا من الرسل ما كنت بأول الرسل والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني
الآية حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن
ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن
معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه
فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال
لوالديه أف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من
القرآن إلا أن الله أنزل عذري

باب قوله عز وجل

فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية. قال ابن عباس عارض السحاب
حدثنا أحمد قال نا ابن وهب قال انا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان
ابن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان
إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم
فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال
يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا

سورة الذين كفروا

بسم الله الرحمن الرحيم أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها
بينها لكم وقال مجاهد عزم الأمر جد الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال

ابن عباس اضغانهم حسدهم وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال
نا سليمان قال حدثني معاوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت
فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرءوا
ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا
ابراهيم بن حمزة قال نا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد
ابن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه اقرءوا ان شئتم
فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد قال انا عبد الله قال انا معاوية بن ابي مزرد
بهذا قال رسول الله صلى الله عليه اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم

سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد قوما بورا هالكين سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور
عن مجاهد التواضع فاستغلظ غلظ شطأه فراخه فاستوى على سوقه
الساق حاملة الشجرة وقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة
السوء العذاب وقال غيره شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا
او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله فآزره قواه ولو كانت
واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه اذ خرج
وحده ثم قواه باصحابه كما قوي الحبة بما ينبت منها يعزروه ينصروه
انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن

العطار

الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه
ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك عمر
نزرت رسول الله صلى الله عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك فقال عمر
فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت
ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول
الله صلى الله عليه فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا قال الحديبية
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة قال نا معاوية بن قرة عن عبد الله
ابن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها
قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه لفعلت

باب قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية

حدثنا صدقة بن الفضل قال انا ابن عيينة قال
نا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه حتى تورمت قدماه
فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
حدثني حسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن يحيى قال انا حيوة عن ابي
الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه كان يقوم من
الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا
فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع

ط اي ألححت عليه وبالغت في السؤال قاله في النهاية

ط كنايتها عن البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما والتبشير للشاكر

ط لاجتماع ما عدد من الامور الاربعة فان قيل كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة والكلام في فتح مكة فقال الزمخشري فان قلت كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة قلت لم يجعل علة للمغفرة ولكن لاجتماع ما عدد من الامور الاربعة وهي المغفرة واتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز كأنه قال يسرنا لك فتح مكة ونصرناك على عدوك لنجمع لك بين عز الدارين واغراض العاجل والآجل ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سببا للغفران والثواب انتهى قال الطيبي وهذا الذي قاله غاية لظاهر دلالة فان اللام داخلة على المغفرة فتكون المغفرة علة للفتح والفتح معللا بها فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمغفرة ثم يقول لم يجعل معللا وقال ابن عطية المراد ان الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك انتهى من القسطلاني

باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

حدثنا عبد الله قال نا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا. هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن. إذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا قتيبة قال نا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا علي بن عبد الله قال نا شبابة قال نا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس حدثني محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثني أحمد بن إسحاق السلمي قال نا يعلى قال نا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين

قال ابن مسعود هو عبد الله ابن رجاء بخط ح

هو العرب كان أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب ... ويصفح الإمام ... حرمات الله

قوله السكينة من الطمأنينة والثبات وقال الراغب ملك يسكن قلب المؤمن وقال السنوسي المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة قال التوربشتي ... من الاشتغال بالعبادة ... الإيمان ... بالإيمان إذا ذكر ... قاله القسطلاني

يعني النبي ... الاغتسال ... ابن ماجه ... نهى أن يبول الرجل في مستحمه ... القسطلاني

بارسي معرب معناه ...

قال القسطلاني هو موضع بقرب الفرات كانت به الوقعة بين علي ومعاوية ... وسهل بن حنيف الأنصاري

فقال

فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه. يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا امتحن أخلص الله. ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الإسلام

باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية

حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر فقال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية فقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر الصديق حدثنا علي بن عبد الله قال نا أزهر

وقول سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم لأنه يعني ... قال والله كان كثيرا منهم ... وقال ... فقال علي ... بأهل ... سهل بن حنيف ... يوم الحديبية ... الصلح ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... القسطلاني

الخ شرع عليه القسطلاني كاد الخيران أن يهلكا ... الخيران ... الخير الكثير ... ركب بني تميم كان سنة تسع ... النبي صلى الله عليه وسلم ... المراجعة بين الخيرين ...

ابن سعد قال انا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم
لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر
كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل
النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى
فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست
من اهل النار ولكنك من اهل الجنة

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

حدثنا الحسن بن محمد قال نا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان
عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
فقال ابو بكر أمّر القعقاع بن معبد وقال عمر أمّر الاقرع بن حابس فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت
الآية

باب قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم باسقات الطوال فنقبوا ضربوا
رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه في حلقه
والحبل حبل العاتق تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة رقيب
عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد وقال قرينه الشيطان الذي
قيض له او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد شاهد بالقلب وما
مسنا من لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه

منضود

منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد وادبار النجوم وادبار
السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان
وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون الى البعث من القبور

باب وتقول هل من مزيد

حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال نا حرمي قال نا شعبة عن قتادة عن انس عن
النبي صلى الله عليه قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول
قط قط حدثني محمد بن موسى القطان قال نا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى
ابن مهدي قال نا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان
يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول
قط قط حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام عن
ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
قال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار
فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها
الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا

باب قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار
السجود حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم

فيها الذي يذللها تذليل من يوضع تحت
الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء
ولا تريد اعيانها كقولهم للنادم سقط
في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوم من [illegible]
وقال [illegible] الرجل
[illegible] وصفات الله نقل الترمذي
[illegible] والتشبيه بالايات [illegible]
[illegible] عن [illegible] واجب [illegible]
[illegible] التسليم [illegible]
فيها [illegible]
[illegible] انتهى

عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه فنظر إلى القمر ليلة
أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم
أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب بسم الله الرحمن الرحيم

سورة والذاريات

قال علي والذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون
تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ إلى أهله فرجع فصكت
جمعت أصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس
لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي خلقنا
زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا إلى
الله معناه من الله إليه وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما خلقت
أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا
ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم
وقال مجاهد ذنوبا سبيلا صرة صيحة العقيم لا تلقح في غمرة في ضلالتهم
يتمادون وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الإنسان لعن

سورة والطور

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والبحر المسجور
الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال ابن
عباس كسفا قطعا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول يتنازعون
يتعاطون المنون الموت وكتاب مسطور حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة

قوله وقال بعضهم قال ذلك والمعنى الرحمة
في رواية على الخصوص خلقهم ليفعلوا التوحيد
خلق تكليف واختيار لا خلق جبر واضطرار
ففعل بعض بتوفيقه وترك بعض بخذلانه
له ... فكل ميسر لما خلق له أراد المعنى
... وبقيا ذو الفطان فكل مخلوق
من الجن والإنس خاضع لقضائه متذلل
لا يملك لنفسه خروجا عما خلق عليه ولم
يذكر الملائكة لأن الآية سيقت بيانا
لما يفعله الكفرة من ترك ما خلقوا له
وهذا خاص بالثقلين لأن الملائكة
... لا استثناء لم قوله وليس
فيه حجة لأهل القدر وهم المعتزلة على
أن إرادة الله تعالى لا تتعلق إلا بالخير وأما
الشر فليس مراد الله لأنه لا يلزم من كون
الشيء معللا بشيء أن يكون ذلك الشيء مرادا
وأن لا يكون غيره مرادا وكذا لا حجة لهم
في الآية على أن أفعال العباد معللة
بالأغراض إذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل
لا بوجوبه أو أن الكلام مترتب على الغرض لعدم تعلق إرادة الله تعالى بأن الصلاة لدلوك الشمس ومعناه المقارنة فالمعنى
مقارنة الخلق بالعبادة أي خلقتهم وفرضت عليهم العبادة وكذلك لا حجة لهم فيها على أن أفعال العباد
مخلوقة لهم لإسناد العبادة إليهم لأن الإسناد فيها إنما هو من جهة الكسب وكون العبد محلا له انتهى
انظر القسطلاني

أبي

عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه أني أشتكي فقال طوفي
من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه يصلي إلى جنب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال حدثوني
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ
في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون
أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون
كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد
ابن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه يقرأ في المغرب بالطور
لم أسمعه زاد الذي قالوا لي

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد ذو مرة ذو قوة ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب
الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه سامدون البرطمة
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم
أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر
محمد وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب
وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى قال نا وكيع عن
إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا أمتاه هل
رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن
فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من
وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس

قوله كاد قلبي أن يطير قال الخطابي
كأنه انزعاجه عند سماع هذه الآية
لحسن تلقيه معناها ومعرفته
بما تضمنته من بليغ الحجة أشار إليها
بلطيف فهمه فالمراد بهذه الآية
أشرف خلقنا من خلق السماوات والأرض
لأنها خلقناها من غير شيء أو هم خلقوا
من آدم وهو من التراب وآدم من ...

قوله بالحميرية اللغة الحميرية أصلها
... ... قراءة أبي ... ... قراءة ...
... ... قراءة ...
... ...
... ...
يجوز قال النووي الراجح عند
أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بعيني رأسه ليلة الإسراء وإن عائشة
رضي الله عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها حديث
لذكرته وإنما اعتمدت الاستنباط من الآية أي والصحابي إذا قال شيئا
وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك حجة اتفاقا فأما قال النووي والمراد بالإدراك
في الآية الإحاطة وذلك لا ينافي الرؤية وكذلك الآية الثانية
لا تستلزم نفي الرؤية مطلقا إنما نفي الكلام حال الرؤية انظر شيخ
الإسلام القسطلاني

[illegible]

ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل الآية ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين

باب قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى

حيث الوتر من القوس حدثنا أبو النعمان قال نا عبد الواحد قال نا
الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى
عبده ما أوحى قال نا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح

باب قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى

حدثنا طلق بن غنام قال نا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى
فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أنا عبد الله أن محمدا
رأى جبريل له ستمائة جناح

باب قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى

قال رأى رفرفا أخضر حدثنا قبيصة
قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لقد رأى من آيات
ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق

باب قوله أفرأيتم اللات والعزى

حدثنا مسلم قال نا أبو الأشهب قال نا أبو الجوزاء عن ابن عباس اللات
والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثني عبد الله بن
محمد قال نا هشام بن يوسف قال أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
فليتصدق

باب قوله تعالى ومناة الثالثة الأخرى

ط وزاد النسائي بشأن منها تهاويل من الدر والياقوت ... من ريشه وذلك وقوله رأى رفرفا أخضر قال القسطلاني عند النسائي والحاكم عن ابن مسعود قال أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض قال البيضاوي بالرفرف جبريل عليه السلام على صورته على رفرف والرفرف البساط وعن ابن عباس فيما رواه الذهبي في قوله دنى فتدلى أنه على التقديم والتأخير أي تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنى من ربه قال فارقني جبريل وانقطعت عني الأصوات وسمعت كلام ربي ... ما يلبس عليه كالبساط وكذا أصل الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الستر ...

... قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق قال ... زاد مسلم في رواية ... وقال القسطلاني ... باللات والعزى ... من فعل الجاهلية انتهى

حدثنا

حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا الزهري قال سمعت عروة قلت لعائشة
فقالت إنما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين
الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد
وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت
في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة
تعظيما لمناة نحوه

باب فاسجدوا لله واعبدوا

حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والإنس تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس
حدثنا نصر بن علي قال أنا أبو أحمد قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق
عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال أول سورة أنزلت فيها سجدة
النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته
أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية
ابن خلف

بسم الله الرحمن الرحيم سورة اقتربت

وقال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير
جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء
من الله فتعاطى فعقر فعاطاها بيده فعقرها محتضر يحضرون الماء

وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع . المحتظر كحظار من
الشجر محترق . وازدجر افتعل من زجرت . كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء
بما صنع بنوح وأصحابه . مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح
والتجبر **باب** قوله تعالى وانشق القمر وإن يروا آية
يعرضوا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
اشهدوا حدثنا علي قال نا سفيان قال أنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه فصار فرقتين
فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه حدثني عبد الله بن محمد
قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان عن قتادة عن أنس قال سأل أهل مكة أن
يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة
عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين تجري بأعيننا جزاء لمن كان
كفر وقال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة
حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه يقرأ فهل من مدكر **باب**
قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال مجاهد هونا قراءته حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة

صوابه الاسراع

عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه أنه كان يقرأ فهل
من مدكر أعجاز نخل منقعر حدثنا أبو نعيم قال نا زهير عن أبي
إسحاق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت
عبد الله يقرأها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه يقرأها
فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر حدثنا عبدان قال أنا أبي
عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه قرأ فهل
من مدكر ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر حدثني محمد قال نا غندر
قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
قرأ فهل من مدكر ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثني يحيى
قال نا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله
قال قرأت على النبي صلى الله عليه فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه
فهل من مدكر سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن حوشب
قال نا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد
قال نا عفان بن مسلم عن وهيب قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه قال وهو في قبة يوم بدر اللهم أنشدك عهدك
ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر الآية **باب** قوله تعالى
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثنا
إبراهيم بن موسى قال نا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني

يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى
الله عليه بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر حدثني إسحاق قال نا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت
على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل
الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب
الذي يؤكل منه وقال بعضهم العصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج
الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال مجاهد العصف ورق الحنطة
والريحان الرزق وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول
ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار وقال مجاهد
المارج طرف النار الأحمر الذي يكون به الدخان رب المشرقين للشمس في الشتاء
مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان
لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه
فليس بمنشأة شواظ لهب من نار ومن خاف مقام ربه جنتان يهم بالمعصية
فيذكر الله فيتركها فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل
بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدهما فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فأمر بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا

كما كان أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات
ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول
قوله من في السماوات ومن في الأرض وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة
ربكما يعني الجن والإنس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ذو الجلال العظمة وقال غيره مارج خالص
من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض ويقال
مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين من مرجت دابتك إذا تركتها سنفرغ
لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال
لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك

باب

ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان حدثني عبد الله
ابن أبي الأسود قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال نا أبو عمران الجوني
عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال جنتان
من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن حور مقصورات
في الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات
محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن
حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا أبو عمران الجوني
عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه قال إن في
الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل
ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما

قوله في جنة عدن ظرف للقوم والمراد بالوجه الذات والرداء صفة
لازمة لذات المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى الله عن ذلك

وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا
رداء الكبر على وجهه في جنة عدن   بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الواقعة

وقال مجاهد رجت زلزلت. بست
فتت ولتت كما يلت السويق. المخضود لا شوك له. والعرب المحببات
إلى أزواجهن. ثلة أمة. يحموم دخان أسود. لمغرمون ملومون. يصرون
يديمون. مدينين محاسبين. الريحان الرزق. وننشئكم فيما لا تعلمون في أي
خلق نشاء. تفكهون تعجبون. عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور
وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة.
كاذبة. خافضة لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة. وفرش مرفوعة بعضها
فوق بعض. مترفين متنعمين. ما تمنون من النطفة يعني في أرحام النساء. بمواقع
النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد.
مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون. فسلام لك أي إنك من أصحاب اليمين
وألغيت إن وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد
قال إني مسافر عن قريب وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال إن
رفعت السلام فهو من الدعاء.

باب قوله تعالى وظل ممدود

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا إن شئتم وظل ممدود

سورة الحديد والمجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح. ليعلم أهل

في جنة عدن ظرف للقوم نصب على الحال
من القوم كأنه قال كائنين في جنة
عدن وإلا دالة [illegible] أي رؤية الله
غير واقعة إلا [illegible] في جنة
عدن [illegible] رداء
الكبر مانع منها قسطلاني

أهل

أهل الكتاب. يحادون الله يشاقون. كبتوا أخزوا. استحوذ غلب. مولاكم
أولى بكم. انظرونا انتظرونا.

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم. الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض حدثني محمد بن عبد
الرحيم قال نا سعيد بن سليمان قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل
ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثني الحسن
ابن مدرك قال نا يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير

باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن
برنية أو عجوة

حدثنا قتيبة قال نا ليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله عز وجل
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها الآية. باب ما أفاء الله على رسوله
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك
ابن أوس بن الحدثان عن عمر كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه
خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة
في سبيل الله. باب وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف
قال نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله
الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله

فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني
أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه
ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني
أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها
شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي بن عبد الله قال نا
عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال
لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **والذين تبوءوا الدار**
والإيمان من قبلهم حدثنا أحمد بن يونس قال نا أبو بكر عن حصين عن عمرو
ابن ميمون قال قال عمر بن الخطاب أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن
أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان
من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم

باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة فاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حدثني يعقوب
ابن إبراهيم بن كثير قال نا أبو أسامة قال نا فضيل بن غزوان قال نا
أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال أتى رجل النبي صلى الله عليه فقال
يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه ألا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقام رجل

من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول
الله صلى الله عليه لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال
فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا
الليلة ففعلت ثم غدا الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه فقال لقد عجب
الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو
كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله
عليه بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار
قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول
سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه أنا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا
تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب
قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته
من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة
إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه فقال
النبي صلى الله عليه ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله إني
كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع

الذين يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله
عليه انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني فاضرب عنقه فقال انه قد شهد
بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قال
لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفيان في هذا فنزلت
لا تتخذوا قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا
وما ارى احدا حفظه غيري **إذا جاءكم المومنات مهاجرات** حدثنا
اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني
عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية بقول الله تبارك وتعالى
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة
قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المومنات قال لها رسول الله صلى
الله عليه قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة
ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن
ابن اسحاق عن الزهري وقال اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة
إذا جاءك المومنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث
قال ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله
صلى الله عليه فقرا علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
امراة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى
الله عليه شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد

قال ثنا

ه
قوله فقد غفرت لكم التعبير
عن الاتي بالواقع مبالغة في تحققه
قال القرطبي والمعنى انهم حصلت
لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة
وتاهلوا لان تغفر لهم ذنوب مستانفة
ان وقعت منهم ومعنى
الترجي هنا كما قال النووي راجع
الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق
عند الرسول صلى الله عليه وسلم
ه من القسطلاني

قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال الزهري ثناه قال حدثني ابو ادريس
سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه فقال اتبايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرا اية النساء واكثر
لفظ سفيان قرا الاية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو
الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له منها تابعه عبد الرزاق عن معمر في الاية
حدثني محمد بن عبد الرحيم قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا عبد الله بن وهب
قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال
شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه فكاني
انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال
فقال يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك
وقالت امراة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي
قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص

ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرطاب من بعدي اسمه احمد حدثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال انا سليمان
ابن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول
الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع يده رسول
الله صلى الله عليه على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال او رجل من هؤلاء حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال انا عبد
العزيز قال انا ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه لناله
رجال من هؤلاء واذا راوا تجارة او لهوا حدثنا حفص بن عمر
قال نا خالد بن عبد الله قال انا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي
سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى
الله عليه فثار الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول

لا تنفقوا

ط
العاقب هو الذي يخلف من كان قبله
في الخير يعقبه وبانه عقيبه وقوله
على قدمي ... الجمع
وهذا الاسناد يدل على طلوع الشمس
في الحشر ومعناه الذي يحشر الناس على قدمي
بكسر الميم وتخفيف الياء وتشديدها على
اثري زمانا من نبي بعدي وقيل
المراد يحشر اول الناس يوم القيامة
قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي
لانه سبب في حشر الناس قاله القسطلاني

ط
وآخرين منهم من بعد سلمان وزاد ابو نعيم
في الفرس ... من بعد الآخر
يتبعون سنتي ويكثرون الصلاة علي قال
القرطبي وقد ظهر ذلك في العيان بانه ظهر
فيهم الدين وكثر فيهم العلماء ووجود ذلك فيهم
دليل من ادلة صدقه عليه السلام
انتهى من القسطلاني

ط
قوله عير ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل
ابن حيان انها كانت لدحية بن خليفة
قبل ان يسلم وكان معها طبل قاله القسطلاني
قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فثار الناس اي نفروا عنه وقوله
انفضوا اليها اعاد الضمير على التجارة
دون اللهو لانها الاهم في السبب والمراد
اذا راوا التجارة انفضوا اليها او اعادها
للدلالة المذكور عليه وزاد ابو ذر وتركوك
قائما جملة حالية من فاعل انفضوا
وهو معتبرة عند بعضهم انتهى قسطلاني

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده
ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله
عليه فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه الى عبد الله بن ابي
واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وصدقه فاصابني
هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك
رسول الله صلى الله عليه ومقتك فانزل الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله فبعث الي النبي صلى الله عليه فقرأ فقال ان الله قد
صدقك يا زيد اتخذوا ايمانهم جنة قال مجاهد يجتنون بها
حدثنا آدم بن ابي اياس قال نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال
كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه فارسل رسول
الله صلى الله عليه الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول
الله صلى الله عليه وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل
الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله
عليه فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك باب قوله
تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا الآية حدثنا آدم قال نا شعبة
عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن ارقم قال لما قال
عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى

ط
هو سعد بن عبادة كما عند الطبراني وابن
مردويه ... وانا مع
... من الخزرج وقيل انه ثابت بن قيس
ابن زيد ... زيد بن ارقم ...
زوج امه ابن رواحة وكان ذلك في غزاة بني المصطلق
... كانوا ...
... انما كان ...
نقله القسطلاني ... عنده ...
... عبادة
انتهى

النبي

المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه فلامني الانصار وحلف عبد الله بن أبي ما
قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فأتاني رسول الله صلى الله عليه فأتيته
فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن
أبي زائدة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله
عليه وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم الى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد
قال نا زهير بن معاوية قال نا أبو إسحاق سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي
لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه فأخبرته
فأرسل الى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول
الله صلى الله عليه فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في
إذا جاءك المنافقون فدعاهم رسول الله صلى الله عليه ليستغفر لهم فلووا
رؤوسهم وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الى قوله
وهم مستكبرون حركوا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وقوله خشب مسندة
كانوا رجالا أجمل شيء حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن زيد بن أرقم كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه فدعاني فحدثته
فأرسل الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله
عليه وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت

ط
قال القسطلاني قال الحافظ ابن حجر وهذا وقع في بعض الحديث وفيه مدرجا فقد أخرجه أبو نعيم من وجه عن عمرو بن خالد شيخ المؤلف فيه بدون الزيادة وكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن زهير انتهى

الى ان كذبك

إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه ومقتك فأنزل الله إذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل إلي النبي صلى الله عليه فقرأ وقال
إن الله قد صدقك سواء عليهم أستغفرت لهم الآية حدثنا علي قال
نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفيان مرة
في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار
وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال
ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا
من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال
فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ
النبي صلى الله عليه فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا
المنافق فقال النبي صلى الله عليه دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل
أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين
كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي
صلى الله عليه هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا يتفرقوا حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال نا إسماعيل بن إبراهيم
ابن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع
أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه
شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول اللهم اغفر
للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل
أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه

ط
الذي ضرب رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس ابن سعيد الغفاري وكان أجير عمر بن الخطاب يقود فرسه والذي من الأنصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابن أبي ابن سلول

ط
قال القسطلاني
أي جعلوا الأثرة علينا شركناهم فيما نحن فيه فأرادوا الاستبداد به علينا وعند ابن إسحاق فقال عبد الله بن أبي قد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا ومثل جلابيب قريش إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ثم أقبل على من عنده من قومه وقال هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو أمسكتم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم الى غيرها انتهى

ط
قال القسطلاني يريد الوقعة التي كانت بالحرة سنة ثلاث وستين لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية فأرسل يزيد جيشا كبيرا فاستباحوا المدينة وقتل من الأنصار خلق كثير جدا وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من أصيب من الأنصار قال أنس فكتب إلي زيد بن أرقم الخ

منزلة ابنها من الله له بأذنه فيه يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل الآية حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال حفظناه من عمرو
ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمعها الله رسوله قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار
فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى
الله عليه دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى
الله عليه أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا
والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه دعه
لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

سورة التغابن والطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد التغابن غبن أهل
الجنة أهل النار وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي
إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله وقال مجاهد إن ارتبتم إن لم تعلموا أتحيض
أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر
وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه
طلق امرأة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه فتغيظ فيه
رسول الله صلى الله عليه ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة

هـ
هو أي زيد بن أرقم هو الذي أوفى الله بأذنه أي
أي صدق الله بأذنه قال الكرماني جعل
أذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت
فلما نزل القرآن به صارت واعية
بضمانها

هـ
سماه جاهليا وإن كان كل من أمنا مفيا باعتبار
الظاهر فخففه بالتشديد تبرئة قتله
تيقيما عن ... واحترام ...
... أعظم العصر ... غاية ...
الصلاة

هـ
أي رضي بما وعرف أنها من عند الله على
وجه يسلم لقضائه وعن يحيى السنة
فيما ذكره في شرح الغريب ... قلبه
... للغير حتى يعلم أن ما أصابه
لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن
ليصيبه فيسلم لقضائه ...

هـ
أي ... الطلاق في
... بعد ...
الناس

رواية طاهر عن تابع واحمل بخبر انواع ل
بكـ ف

هـ
أي هل انقضت عدتها بولادتها أم لا وقوله
آخر الأجلين أي تتربص آخر الأجلين أربعة
أشهر وعشرا إن ولدت قبلها وإن مضت
ولم تلد تتربص حتى تلد قال أبو سلمة
قلت أنا قال الله عز وجل وأولات الأحمال
فقال ابن عباس إنما ذلك في الطلاق قال
أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة
قال العلماء عادة العرب ...
... حقيقة وقوله فضمز في معناه غمز
له ليسكت عمدا قال ابن الفضيل بعد
أن ذكر روايات فيه الألفاظ كلها غير
مسموع ... وأشبهها رواية أبي الهيثم
بالزاي ... من تحت ... زيادة
نون بعدها ياء أي أسكتني ...
... بمعناه من تعيينهم
... على السكوت وقوله وقال لكن
عمه لم يقل ذاك ... ابن أبي ليلى وعمه هو
ابن مسعود لم يقل ذاك قال ابن حجر
ولقيت أبا عطية مالك بن عامر الهمداني
الكوفي ...
... حديث
سبيعة مثل ما حدث به عبد الله
ابن عتبة عنها فقلت له أي أسمع
ما عند ... ابن مسعود بارفع
من التوقيف فيما أخبر به ابن أبي ليلى
عنه هل سمعت عبد الله بن مسعود فيها
شيئا أتجعلون عليها التغليظ أي طول
العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة
الأشهر ولا تجعلون عليها الرخصة إذا وضعت
لأقل من أربعة أشهر وعشر ...

كما أمره الله تعالى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن وأولات
الأحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن يحيى قال أخبرني
أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة
ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة
فأرسل ابن عباس غلامه كريبا يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية
وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله
صلى الله عليه وكان أبو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وأبو
النعمان نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن
ابن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث
سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد
ففطنت له فقلت إني إذا لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر
فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها
شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن
أن يضعن حملهن

سورة لم تحرم

بسم الله الرحمن الرحيم
لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم
حدثنا معاذ بن فضالة قال نا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير
أن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله

اسوة حسنة حدثني ابراهيم بن موسى قال نا هشام بن يوسف عن ابن جريج
عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يشرب
عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل
عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت
اشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا
تبتغي بذلك مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال نا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين
انه سمع بن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب
عن اية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا
وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم
سرت معه فقلت يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسالك
عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني
فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء
امرا حتى انزل الله عز وجل فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في
امر اتامره اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا
فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع
انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه حتى يظل يومه غضبانا
فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين
رسول الله حتى يظل يومه غضبانا فقالت حفصة والله انا لنراجعه

فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي
اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه اياها يريد عائشة قال ثم
خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك
يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه
وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها
وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر
ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا
منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني
فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه ازواجه فقلت
رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله
صلى الله عليه في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله
عليه اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال
عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه هذا الحديث فلما بلغت حديث
ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وانه لعلى حصير ما بينه وبينه
شيء وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا
مصبورا وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت
فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت
رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا الى العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى
الله عليه حدثنا علي قال نا سفيان قال نا يحيى بن سعيد قال سمعت

عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر فقلت يا أمير
المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه فما أتممت
كلامي حتى قال عائشة وحفصة إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما
بعد ذلك ظهير يعني عونا تظاهرون تعاونون حدثنا الحميدي قال نا سفيان
قال نا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول
كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا فمكثت سنة
فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته
فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه الماء
ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن
عباس فما أتممت كلامي حتى قال حفصة وعائشة عسى ربه إن طلقكن
أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية حدثنا عمرو بن عون قال نا هشيم
عن حميد عن أنس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه في الغيرة عليه
فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا فنزلت هذه الآية

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع
مناكبها جوانبها تدعون وتدعون واحد مثل تذكرون وتذكرون
ونفور الكفور

سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتادة حرد على جد في أنفسهم وقال ابن عباس إنا لضالون
أضللنا مكان جنتنا كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من
النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم

مثل قتيل ومقتول

باب عتل بعد ذلك زنيم

حدثني محمود قال نا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل
بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم
قال نا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي
قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر
يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود حدثنا آدم قال نا
الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب
ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى
القاضية الموتة الأولى التي متها لم أحي بعدها من أحد عنه حاجزين أحد
يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس
طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى
الماء على قوم نوح

سورة سأل سائل بسم الله الرحمن الرحيم

والفصيلة أصغر آبائه القربى إليه ينتمي نزاعة للشوى اليدان والرجلان
والأطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى
عزين الحلق والجماعات واحدها عزة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة نوح عليه السلام ...

قوله كل ضعيف متضعف قال ابن الجوزي … متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الكسر ومعناه يستضعفه الناس …
الكسر فمعناه متواضع خامل … من نفسه وقيل الضعف رقة القلب …
الله بابراره … عتل …

… الجراة من الكبير …
… والمراد أن أغلب أهل الجنة …
… أغلب أهل النار …
المراد الاستيعاب في الطرفين

رياء ليراه الناس وسمعة ليسمعوه
وقوله طبقا واحدا …
فقار ظهره … كأنها فقارة واحدة
وفي رواية …
… عباس

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره. والكُبّار أشد
من الكِبار وكذلك جُمّال وجميل لأنها أشد مبالغة وقال ابن عباس وقارا
عظمة وقال غيره كُبّارا الكبير والعرب تقول رجل حُسّان وجُمّال وحُسان
مخفف وجُمال مخفف. ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر
رضي الله عنه الحي القيّام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا. تبارا هلاكا
وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا ودًّا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن
ابن عباس صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ودّ كانت
لكلب بدومة الجندل وأما سواع فكانت لهذيل وأما يغوث فكانت
لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان وأما
نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وأسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم
عبدت.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة قل أوحي الي

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله
عليه في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم
فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقال ما حال بينكم
وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا

الكبار

ط صوابه بالجوف بهمدان

ط ابن حجر سقط لفظ رجال لغير أبي ذر وهو أولى ووقع في رواية محمد بن ثور في الكلاع فقال أسماء قوم صالحين وهذا من كلام ... وصوابه

ما حال

الأمر الذي حدث فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا
الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة
الى رسول الله صلى الله عليه بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي
بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله تبارك وتعالى
على نبيه قل أوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما أوحي اليه قول الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المزمل والمدثر

قال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا وقال ابن عباس كثيبا
مهيلا الرمل السائل. وبيلا شديدا. منفطر به مثقلة به. قسورة ركز
الناس وأصواتهم وكل شديد قسورة وقسورا. مستنفرة نافرة مذعورة وقال
أبو هريرة القسورة قسور الأسد وقال ابن عباس عسير شديد. الركز
الصوت يا أيها المدثر قم فانذر حدثنا يحيى قال نا وكيع عن
علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن
أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي
قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه قال جاورت
بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا
ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر
شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء

ع تابعه

دثروني وصبوا علي ماء باردا

باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر قوله قم فأنذر حدثني محمد
ابن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا نا حرب بن شداد عن يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال جاورت
بحراء مثله حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب
قوله تعالى وربك فكبر حدثني إسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب
قال نا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت
أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله
أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم
ربك فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى
الله عليه جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي
فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش
بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا
وأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر باب
وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى
الله عليه وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت
صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على
كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر إلى والرجز فاهجر

قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس
العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب
سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض
فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني
فأنزل الله يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان
ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب
سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا موسى بن أبي
عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه
إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك قال فقال ابن عباس كان يحرك به شفتيه إذا أنزل عليه فقيل
له لا تحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه إن علينا جمعه أن نجمعه في صدرك
وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا
بيانه أن نبينه على لسانك فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس
قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير
عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك

لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه إذا نزل جبريل بالوحي
وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله
الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه
وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا
أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان
إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة هل أتى على الإنسان**

وقد تكون جحدا وقد تكون خبرا وهذا من الخبر، ونقرأ أصحابنا سلاسلا وأغلالا ولم يجز
بعضهم، مستطيرا ممتدا البلاء، يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين
خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل
شيء شددته من غبيط أو قتب فهو مأسور، الغبيط شيء تركبه النساء شبه
المحفة، أمشاج الأخلاط ماء الرجل وماء المرأة الدم والعلقة ويقال إذا
خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط والقمطرير الشديد يقال
يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب
أشد ما يكون من الأيام في البلاء. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة والمرسلات جمالات حبال وقال مجاهد
اركعوا صلوا، لا يركعون لا يصلون. وسئل ابن عباس هذا يوم لا ينطقون والله
ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال إنه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم
عليهم حدثني محمود قال نا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه فأنزلت عليه

[margin: غبيط صح — الغبيط الهودج]

والمرسلات وإنا لنتلقاها من فيه إذ خرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت
جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وقيت شركم كما وقيتم شرها. حدثني
عبدة بن عبد الله قال أنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا وعن
إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله، وتابعه أسود
ابن عامر عن إسرائيل وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش
عن إبراهيم عن الأسود وقال يحيى بن حماد أنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله وقال ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن
عبد الله حدثنا قتيبة قال نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال
عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه في غار إذ نزلت عليه والمرسلات
فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية فقال رسول الله صلى
الله عليه عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم
كما وقيتم شرها. **إنها ترمي بشرر كالقصر** حدثنا محمد بن كثير قال أنا
سفيان قال نا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس إنها ترمي بشرر
كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء
فنسميه القصر. **كأنه جمالات صفر** حدثني عمرو بن علي قال أنا يحيى
قال نا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمي
بشرر كالقصر كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء
فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط
الرجال. **هذا يوم لا ينطقون** حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي
قال نا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينا نحن مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها
من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وقيت شركم كما وقيتم شرها
قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى سورة عم يتساءلون
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون
منه خطابا لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم. ابن عباس وهاجا مضيئا. عطاء
حسابا جزاء كافيا وقال غيره غساقا غسقت عينه. صوابا حقا في الدنيا
وعمل به. ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد أعطاني
ما أحسبني أي كفاني يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثني
محمد قال أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه ما بين النفختين أربعون قالوا أربعون يوما قال أبيت قال
أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله
من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم
واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

سورة والنازعات. بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده. والناخرة والنخرة سواء مثل الطامع
والطمع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم
المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول
إلى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي
حدثنا أحمد بن المقدام قال نا الفضيل بن سليمان قال نا أبو حازم قال نا سهل

ابن سعد

ابن سعد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه قال بإصبعيه هكذا بالوسطى
والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كهاتين بسم الله الرحمن الرحيم
سورة عبس عبس وتولى كلح وأعرض. مطهرة
لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل
الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن
حملها أيضا. سفرة الملائكة واحدهم سافر. سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة
إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم. تصدى تغافل
عنه وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة. مسفرة مشرقة وقال مجاهد
لما يقض لا يقضي أحد ما أمر به. بأيدي سفرة قال ابن عباس يعني كتبة. أسفارا كتبا
واحدها السفر. تلهى تشاغل حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا قتادة
قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ
وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران سورة إذا الشمس كورت
بسم الله الرحمن الرحيم وقال الحسن سجرت يذهب ماؤها فلا تبقى
قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت أفضى بعضها إلى
بعض فصارت بحرا واحدا. انكدرت انتثرت. والكنس تكنس تستتر
كما تكنس الظباء والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس. تنفس ارتفع النهار
والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر وإذا النفوس زوجت يزوج
نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم. عسعس
أدبر. بسم الله الرحمن الرحيم سورة إذا السماء انفطرت

ط
قال الكرماني لما التطهير لمحمول فجعل
الغزاة موضع العامل يعني المحمول ثم
بقيل ما المدبرات أمرا فجعل فعل
الغزاة من الملائكة ما للحاملين عليها

ك
قوله مثل أي صفة الذي يقرأ وهو
حافظ له لا يتوقف فيه ولا يشق
عليه لجودة حفظه وإتقانه كونه مع
السفرة الكرام جمع سافر ككاتب وكتبة
وهم الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس
برسالات الله وإما ذو زيادة المرتبة
أي الصحيح أو المراد أن يكون رفيقا
للملائكة السفرة ساعيه
بعضهم
بحمل كتاب الله أو المراد بأنه عامل
بعملهم رسالة
وكونهم يحفظونه
ويؤديه إلى المؤمنين ويكشفون ما يلتبس
عليهم من المشكلات

وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف
وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة
شاء إما حسن وإما قبيح وطويل وقصير. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ويل للمطففين وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا
ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره. يوم يقوم الناس لرب العالمين
حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه
إلى أنصاف أذنيه. بسم الله الرحمن الرحيم سورة إذا السماء انشقت

وقال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره. وسق جمع من دابة
ظن أن لن يحور قال لا يرجع إلينا. فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا
عمرو بن علي قال نا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت
عائشة سمعت النبي صلى الله عليه ح وثنا سليمان بن حرب قال نا حماد
بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
ح وثنا مسدد قال نا يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة
عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه ليس أحد يحاسب إلا هلك
قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن
نوقش الحساب هلك. باب قوله لتركبن طبقا عن طبق
حدثنا سعيد بن النضر قال أنا هشيم قال أنا أبو بشر عن مجاهد قال قال ابن
عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم سورة البروج والطارق
قال مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا عذبوا وقال مجاهد ذات الرجع
سحاب يرجع بالمطر والأرض ذات الصدع تتصدع بالنبات. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة سبح اسم ربك الأعلى حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن
شعبة عن أبي إسحاق عن البراء أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه
مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال
وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه فما رأيت
أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا
رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها
بسم الله الرحمن الرحيم سورة هل أتاك حديث الغاشية

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ إناها
وحان شربها. حميم آن بلغ إناه. والضريع نبت يقال له الشبرق
يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم. لا تسمع فيها لاغية شتما
بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم
بسم الله الرحمن الرحيم سورة والفجر

وقال مجاهد إرم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون
وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل
فيه السوط. أكلا لما السف الأكل وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه
فهو شفع السماء شفع والوتر الله. سوط عذاب الذي عذبوا به
تحاضون تحافظون ويحضون يأمرون بإطعامه وقال الحسن يا أيتها النفس

إذا أراد الله قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله
ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الجنة وجعله من عباده الصالحين
وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها
لمّا لممته أجمع أتيت على آخره ... الحرفة
بالصواب. بسم الله الرحمن الرحيم **سورة البلد**
وقال مجاهد وأنت حل بهذا البلد بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم
ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط
في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة
فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
بسم الله الرحمن الرحيم **سورة والشمس وضحاها**
ولا يخاف عقباها قال مجاهد عقبى أحد بطغواها بمعاصيها حدثنا موسى
ابن إسماعيل قال نا وهيب قال نا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة
أنه سمع النبي صلى الله عليه يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله
صلى الله عليه إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه
مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد
فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم
يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية نا هشام عن أبيه عن عبد الله
ابن زمعة قال النبي صلى الله عليه مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام
بسم الله الرحمن الرحيم **سورة والليل إذا يغشى**
وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير

تتلظى

تتلظى وقال مجاهد تردى مات والنهار إذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة
قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب
عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم
قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار
إذا تجلى والذكر والأنثى فقال أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا
سمعتها من في النبي صلى الله عليه وهؤلاء يأبون علينا **وما خلق الذكر**
والأنثى حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش عن إبراهيم قال قدم
أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة
عبد الله قال كلنا قال فأيكم أحفظ وأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته
يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي
صلى الله عليه يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى
والله لا أتابعهم **فأما من أعطى واتقى** حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان
عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي
صلى الله عليه في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل
ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى **باب وصدق بالحسنى**
حدثنا مسدد قال نا عبد الواحد قال نا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه فذكر الحديث
فسنيسره لليسرى حدثني بشر بن خالد قال أنا محمد بن جعفر قال نا
شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الارض فقال ما
منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا
نتكل فقال اعملوا فكل ميسر فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية
قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمان وأما من بخل
واستغنى حدثنا يحيى قال نا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن عن علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد
الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قلنا يا رسول الله افلا نتكل
قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابي
شيبة قال نا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي
قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد
كتبت شقية او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن
كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة
فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقا
ثم قرأ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية فسنيسره للعسرى
حدثنا آدم قال نا شعبة عن الاعمش سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن
ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ

شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار
ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل الشقوة ثم قرأ
فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية بسم الله الرحمن الرحيم
سورة والضحى وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال
غيره اذا سجى اظلم وسكن عائلا ذو عيال ما ودعك ربك وما قلى حدثنا
احمد بن يونس قال نا زهير قال نا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة
فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ
ليلتين او ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ
بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن الاسود بن قيس سمعت جندبا البجلي
قالت امرأة (هي خديجة رضي الله عنها) يا رسول الله ما ارى صاحبك الا قد ابطأك فنزلت ما ودعك
ربك وما قلى سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد ووضعنا عنك وزرك في الجاهلية انقض اثقل
مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي ان مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل
تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد
فاذا فرغت فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح

هي جميلة زوجة ابي لهب

ألم نشرح شرح الله صدره للإسلام سورة والتين
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس تقويم
خلق فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر
على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني
عدي سمعت البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى
الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وقال قتيبة نا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن اكتب في المصحف في أول الإمام
بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه
عشيرته الزبانية الملائكة الرجعى المرجع لنسفعا قال لنأخذن
ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت حدثنا يحيى قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان قال نا محمد بن عبد العزيز بن
أبي رزمة قال أنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد
قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة قالت كان أول ما
بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث
فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله
ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو
في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ
قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ
قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت

ط
قال ... أقسم بهما لأن التين
بالحجاز ... الطيب سريع
الهضم ... الطبع
ويطل البلغم ويصلح الكليتين ...
المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ...
البول ... النقرس
ويشبه ... الجنة لأنه بلا عجم ولا يلقى
في المعدة ويخرج بطريق الرشح وأما الزيتون
فلأنه ... من الطيب
كثير المنافع ... الجبال ... تثبت
فيها ... النابع
... أقسم بهما انتهى

ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الآيات إلى قوله علم
الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي
خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله
لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت
به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة
يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة بن نوفل
هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت
به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن
توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب
فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين
السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله
عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال

ابو سلمة وبعض اهل ... ان كان اهل الجاهلية يتعبدون قال ثم تتابع الوحي خلق
الانسان من علق حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة ان عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه الرؤيا الصالحة
فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
اقرأ وربك الاكرم حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر
عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه الرؤيا الصادقة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قالت عائشة
فرجع النبي صلى الله عليه الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

باب كلا لئن لم ينته

حدثنا يحيى قال نا
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال قال ابن عباس قال
ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله
عليه فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد
الكريم

سورة انا انزلناه بسم الله الرحمن الرحيم

الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه خرج مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد
فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد يقال المطلع هو الطلوع
والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه بسم الله الرحمن الرحيم

سورة لم يكن

منفكين زائلين قيمة القائمة
دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث حدثني محمد بن بشار قال نا غندر

قال نا

قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال
نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان قال نا همام عن قتادة عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه لأبي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال أبي الله
سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت انه قرأ عليه
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب حدثنا احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي
قال نا روح قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله
صلى الله عليه قال لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله
سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت
عيناه

بالصعراء

سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم

فقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن
ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال الخيل لثلاثة
لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فأطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك المرج والروضة
كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد
ان يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا
وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه

اي تسافرت بالرجوع فرحا وسرورا او خشوعا وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة

لذلك الرجل

عن الحمر فقال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره. حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد
ابن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة سئل النبي صلى الله عليه عن الحمر فقال لم
ينزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة والعاديات والقارعة

وقال مجاهد الكنود
الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعنا به غبارا. لحب الخير لشديد من أجل
حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد. حصل ميز. كالفراش المبثوث
كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض. كالعهن
كألوان العهن. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ألهاكم والعصر وويل لكل همزة وألم تر كيف ولإيلاف وأرأيت

قال ابن عباس
التكاثر من الأموال والأولاد. العصر الدهر أقسم به. الحطمة اسم النار
مثل سقر ولظى. وقال مجاهد ألم تر ألم تعلم. أبابيل متتابعة مجتمعة
وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل. وقال مجاهد لإيلاف ألفوا
ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف. وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم
وقال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش. وقال مجاهد يدع يدفع
عن حقه يقال هو من دععت. يدعون يدفعون. ساهون لاهون. الماعون
المعروف كله. وقال بعض العرب الماعون الماء. وقال عكرمة أعلاها
الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع. بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الفاذة أي المنفردة [illegible]

سنك وكل هو الحجر [illegible]

سورة الكوثر

وقال ابن عباس شانئك عدوك. حدثنا آدم
قال نا شيبان قال نا قتادة عن أنس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه إلى السماء
قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر. حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت
نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد
النجوم. رواه زكرياء وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق. حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر قلت
لسعيد بن جبير فإن ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي
في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة قل يا أيها الكافرون

يقال لكم دينكم الكفر
ولي دين الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال
يهدين ويشفين. وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم
عابدون ما أعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك
طغيانا وكفرا. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة إذا جاء نصر الله والفتح

حدثنا الحسن بن الربيع قال نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه صلاة بعد
أن نزلت عليه سورة إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي. حدثني عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور عن أبي الضحى

عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن **ورأيت**
الناس يدخلون في دين الله أفواجا حدثنا عبد الله بن أبي شيبة
قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن
والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد نعيت له نفسه

باب فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا

تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى
بن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل
هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من قد علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله
معهم فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله
عز وجل إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره
إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول
يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعلمه له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا أبي لهب وتب تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا
يوسف بن موسى قال نا أبو أسامة قال نا الأعمش قال نا عمرو بن مرة

(هامش: بادخله معه)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه
فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح
هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا فأنزل الله عز وجل
تبت يدا أبي لهب وقد تب إلى آخرها هكذا قرأها الأعمش يومئذ **وتب**
ما أغنى عنه ماله حدثنا محمد بن سلام قال أنا أبو معاوية قال نا الأعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى
البطحاء فصعد الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم
إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك
فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب إلى آخرها **سيصلى نارا ذات
لهب** حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني عمرو
بن مرة عن سعيد عن ابن عباس قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا أبي لهب

باب قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب

وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها
حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

(هامش: مقل ثمر شجر الدوم)

سورة قل هو الله أحد بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لا ينون أحد أي واحد الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد
وقال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا أبو اليمان قال أنا

قال انا شعيب قال نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من
اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد
ولم اولد ولم يكن لي كفؤا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد
كفؤا وكفيئا وكفاء واحد حدثني اسحاق بن منصور قال انا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يعني
قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياي ان يقول
اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفؤا احد

سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق
وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
سفيان عن عاصم وعبدة هو ابن ابي لبابة عن زر سألت ابي بن كعب عن
المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه قال قيل لي فقلت فنحن نقول
كما قال رسول الله صلى الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الناس

وقال ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب
واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال
نا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش ونا عاصم عن زر سألت ابي بن كعب
قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سألت

ح اي النبي صلى الله عليه وسلم قل اعوذ ... جبريل ... ابراهيم

رسول الله صلى الله عليه فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول
الله صلى الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فضائل القرآن

باب كيف نزول الوحي واول ما نزل

قال ابن عباس
المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى
عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي
صلى الله عليه بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين حدثنا
موسى بن اسماعيل قال نا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال انبئت
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وعنده ام سلمة فجعل يحدث فقال النبي
صلى الله عليه لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما
حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه يخبر جبريل او كما قال
قال ابي فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد حدثنا عبد
الله بن يوسف قال نا الليث قال نا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيامة حدثني عمرو بن محمد قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله تابع على رسوله قبل
وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه
بعد حدثنا ابو نعيم قال نا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا
يقول اشتكى النبي صلى الله عليه فلم يقم ليلة او ليلتين فاتت امرأة فقالت

ح اي نزل ... بعد ... ومدة الوحي ... ونصف الثلاث فكملا وقال ابن العربي قوله بمكة عشر سنين ... اشهر عن ابن عباس انه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة

ح قال القسطلاني اي ان الانبياء اعطي من المعجزات ما ... مثله ... امن ... عليه اي لاجله البشر والجملة ... الموصول ... اللام ... الغلبة اي يؤمنون بذلك مغلوبا عليهم بحيث لا يستطيعون دفعه ... ثم قال ... لكل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا ... في زمن موسى عليه السلام ... السحر ... وفي زمن عيسى الطب ... احياء الموتى وفي زمن نبينا صلى الله عليه وسلم البلاغة وكان بها فخارهم ... حتى علقوا الالفاظ السبع بباب الكعبة ... من جنس ما ... عند ... الكاملين ... عصره انتهى

يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى. **باب نزل القرآن أي بلسان قريش والعرب وقول الله عز وجل
قرآنا عربيا بلسان عربي مبين** حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري
وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد
الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال
لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن أي فاكتبوها
بلسان قريش فإن القرآن أي أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم قال نا
همام قال نا عطاء ح وقال مسدد نا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال
أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه
حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل
عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه ساعة فجاءه
الوحي فأشار عمر إلى يعلى أي تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه
يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس
الرجل فجيء به إلى النبي صلى الله عليه فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث
مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك. **جمع القرآن** أي
حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن عبيد بن
السباق أن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر
ابن الخطاب عنده قال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة
بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير

هـ هو موضع قرب مكة أحرم منها للإحرام

هـ أي الخلوق

هـ الغطيط صوت النفس من شدة ثقل الوحي [illegible]

من القرآن

من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى
شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك
رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان
أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى
شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه
من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي
خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة
براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند
حفصة بنت عمر حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم قال نا ابن شهاب
أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل
الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي
إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى
عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن أي فاكتبوه

هـ العسب جمع عسيب وهو جريد النخل العريض [illegible] من الخوص واللخاف جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق [illegible] أبو الحسن

هـ أرمينية مدينة من بلاد الروم وأذربيجان مدينة من أرض الروم [illegible]

بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد
عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه
من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب فأخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فألحقناها في سورتها في المصحف **كاتب النبي صلى الله عليه** حدثنا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد
ابن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى
الله عليه فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين
مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه ادع
لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي
القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول
الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر **أنزل القرآن على
سبعة أحرف** حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس حدثه أن
رسول الله صلى الله عليه قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل

قال ابن ... نسخ عثمان سبعة مصاحف فأرسل إلى مكة والشام والبحرين واليمن والبصرة والكوفة وحبس واحدا بالمدينة

استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه
فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من
أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه فقلت
كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت
به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه أرسله اقرأ يا هشام فقرأ
عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه كذلك أنزلت ثم
قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه كذلك
أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه
تأليف القرآن حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم
المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم
المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير
مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من
المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام
ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا

أي لا يضر أبيض أو غيره وقال أبو الحسن يحتمل أن يكون سؤال الأعرابي يعني لعائشة ... ويحك الكفن يعني أبيض أو غيره ... وعن الشرع ... مثلا انتهى

قوله ثاب الناس أي رجع الناس إلى الإسلام والإيمان ... إلى الجنة للمطيع والنار للعاصي

... التأليف ... بالمعروف والمنكر ...

لا نؤمن أبدا لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور حدثنا آدم قال نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك الأعلى قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال عبد الله لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه

وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة أسر إلي النبي صلى الله عليه أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي حدثنا يحيى بن قزعة نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد قال نا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض

[Margin: إنما يقول ذلك لما سمعت عليه الصحيح من الضيرة عن تأليف السور فإنتقض الحكمة لا لأنه ترتيب النزول على ما ذكر]

[Margin: أي يعارضه ما أقرأه إياه قاله القسطلاني]

[Margin: وإنه]

[Margin: ابن عبد الله]

[Margin: صلى الله عليه]

[Margin: قوله أجود الناس أي أكثر جودا ... فيه سبب الأجودية المذكورة بقوله لأن جبريل ... وقوله كان أجود بالخير من الريح المرسلة ... المرسلة بيسير الشأن قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح مبشرات ... وفيه استعمال أفعل التفضيل في الإسناد الحقيقي والمجازي لأن الجود منه صلى الله عليه وسلم حقيقة ومن الريح مجاز أنهى القسطلاني]

باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه

حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا شقيق بن سلمة خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد بن كثير قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه حدثنا حفص بن عمر قال نا همام قال نا قتادة قال سألت أنس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس حدثنا معلى بن أسد قال نا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه ولم يجمع القرآن غير أربعة

[Margin: قوله فضربه الحد قال ابن حجر قال النووي هذا محمول على أن ابن مسعود كانت له ولاية إقامة الحدود نيابة عن الإمام إما عموما وإما خصوصا وعلى أن الرجل اعترف بشربه الخمر بلا عذر ... وعلى أن التكذيب كان بإنكار بعضه جهلا إذ لو كذب به حقيقة لكفر فقد أجمعوا على أن من جحد حرفا مجمعا عليه من القرآن أنه كافر ... ويحتمل أن يكون قوله فضربه الحد أي رفعه إلى الأمير فضربه كلام ابن حجر]

[Margin: أي يتيم ...]

أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا
صدقة بن الفضل قال أنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال عمر أُبَيّ أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته
من في رسول الله صلى الله عليه فلا أتركه لشيء قال الله ما ننسخ من آية أو ننسها

باب فضل فاتحة الكتاب

حدثنا علي بن عبد الله قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال حدثني خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي
صلى الله عليه فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج
من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم
سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته حدثني محمد بن المثنى قال نا وهب قال نا هشام عن محمد عن معبد
عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي
سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه
فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت
ترقي قال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي
صلى الله عليه فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه فقال وما كان يدريه
أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال أبو معمر نا عبد الوارث قال نا هشام
قال نا محمد بن سيرين قال حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

باب فضل سورة البقرة

حدثنا

حدثنا محمد بن كثير قال أنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود
عن النبي صلى الله عليه قال من قرأ بالآيتين ونا أبو نعيم قال نا سفيان عن منصور عن
إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم
نا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال وكلني النبي صلى الله عليه بحفظ
زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى
رسول الله صلى الله عليه فقص الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ
آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال النبي
صلى الله عليه صدقك وهو كذوب ذاك شيطان

باب فضل سورة الكهف

حدثني عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحاق عن البراء قال كان رجل
يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة
فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

باب فضل سورة الفتح

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله
عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه ثم سأله فلم يجبه فقال
عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه ثلاث مرات كل ذلك
لا يجيبك فقال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في

هي رحمة معلقة ليلا وهم كوهج الدخان
زاد مجاهد وراو كرام البررة وزاد الربيع
ابن أنس وبعضها شعاع وقال كل من
خلق ملائكة الله تعالى فيه الرحمة والوقار
ومعه الكائنة بالقرآن إلا يسمع
سماع القراءة إلا عن الأذان الحسن
صح

ثم سأله فلم يجبه

فيّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل
فيّ قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي
الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك

باب فضل قل هو الله أحد

فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه. حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه والذي
نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. وزاد أبو معمر نا إسماعيل بن جعفر عن مالك
ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد
الخدري قال أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه
يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى الرجل النبي صلى الله
عليه نحوه. حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا إبراهيم والضحاك
المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه لأصحابه أيعجز
أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق
ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن. قال أبو عبد
الله عن إبراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند

باب فضل المعوذات

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث

لما فيها من البشارة بالفتح والمغفرة والرضى عن أصحاب بيعة الشجرة وإتمام النعمة

هو قتادة بن النعمان لأنه أخوه لأمه وكانا متجاورين فكان يسمع [illegible]

فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها. حدثنا قتيبة قال
نا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه كان
إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

باب نزول السكينة والملائكة عند القراءة

وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال
بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس فسكت
فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان
ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى
ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ
يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي
فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح
فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم. قال ابن الهاد وحدثني
هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه إلا ما بين الدفتين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع
قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل أترك
النبي صلى الله عليه من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد

ينفث: النفث إخراج الريح من الفم مع شيء من الريق. قال الطيبي ظاهر الحديث يدل على أنه نفث في كفيه أولا ثم قرأ وهذا لم يقل به أحد وما فائدة فيه ولعل هذا سهو من الراوي والنفث ينبغي أن يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة إلى بشرة القارئ والمقروء له. وأجاب الطيبي بأن الطعن فيما صحت روايته لا يجوز والفاء فيه مثلها في قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ فيهما أو لعل السر في تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة والبطلة [illegible]

قال ابن بطال في الظلة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فإنها تنزل أبدا مع الملائكة وكان أسيد حسن الصوت وهو الباعث على استماع الملائكة

يعني ما بين اللوحين والمراد ما في المصحف أي ما ترك إلا القرآن [illegible] ما ترك مكتوبا بأمره إلا القرآن [illegible] مما كتاب قال لا إلا كتاب الله أو ما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

الي الحنيفية حالنا فقال ما تر الا ما قرينا في الترمذي

باب فضل القرآن على سائر الكلام

حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد قال نا همام قال نا قتادة قال نا انس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح فيها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من شئت

باب الوصاة بكتاب الله

حدثنا محمد بن يوسف قال نا مالك بن مغول قال نا طلحة قال سألت عبد الله ابن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله

باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله

صلى الله عليه لم يأذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به

باب اغتباط صاحب القرآن

حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار حدثنا علي بن ابراهيم قال نا روح قال نا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا

قال ابو الحسن القابسي بان قلت ما وجه خيركم من تعلم وعلم التوحيد والجهاد من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما ابدا من اعمال الصالحة فان وجه افضل تلك المقامات مختلفة باختلاف الاعصار والاحوال على العالم اللائق بالوقت والحال على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين والمعلمين من كان تعليمه وتعلمه القرآن لا غيره اذ خير الكلام كلام الله فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خير بعد خاصة من جملة المتعلمين والمعلمين مطلقا انتهى وقال الداودي في العربية الحث على تعليم القرآن ان ... عن الجهاد واقرأ القرآن مرجح واحد فيما العربية

عمرو بن عون قال نا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله
عليه امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء
من حاجة فقال رجل زوجنيها فقال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما
من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرءان قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما
معك من القرءان

باب القراءة عن ظهر القلب

حدثنا قتيبة قال نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان
امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك
نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ
رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال
اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا
والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب
ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل
ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه ما تصنع بازارك ان لبسته
لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال
مجلسه ثم قام فرءاه رسول الله صلى الله عليه موليا فامر به فدعي فلما
جاء قال ماذا معك من القرءان قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا
عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك فقال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك
من القرءان

باب استذكار القرءان وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

اي رفعه وخفضه وصوبه اي طأطأ رأسه اي خفضه

اي تجعلها [illegible] بها لا زوجتك

مر

صلى الله عليه قال انما مثل صاحب القرءان كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد
عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة قال نا شعبة عن منصور
عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت
ءاية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرءان فانه اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم حدثنا عثمان قال نا جرير عن منصور مثله تابعه بشر
عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله
سمعت النبي صلى الله عليه حدثني محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد
عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه قال تعاهدوا القرءان فوالذي نفسي
بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها

باب القراءة على الدابة

حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت
عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم فتح مكة وهو يقرأ
على راحلته سورة الفتح

باب تعليم الصبيان القرءان

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال
ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى
الله عليه وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه فقلت له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القرءان وهل يقول نسيت ءاية كذا وكذا وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى

حدثنا ربيع بن يحيى
قال نا زائدة قال نا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى

اي اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته

اي تخلصا وانما كان ذلك لان القرءان ليس من كلام البشر وانما هو كلام خالق القوى والقدر وليس بينه وبين البشر مناسبة [illegible] وهو قديم [illegible] سبحانه وتعالى بلطفه العميم وكرمه القديم [illegible] عليهم [illegible] فينبغي ان يتعاهده ويتعاهد بالمراقبة على قراءته ما امكن [illegible] وان [illegible] البشرية [illegible] حفظه وحمله قال تعالى ولقد يسرنا القرءان للذكر [illegible] على القرءان [illegible] القرءان على جبل [illegible]

الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة
كذا حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال نا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة
كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثني أحمد بن أبي رجاء قال نا أبو أسامة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه رجلا
يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها
من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت
بل هو نُسِّيَ **باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة**
وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش
قال حدثني إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال
النبي صلى الله عليه الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما كفتاه حدثنا [في ليلة]
أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة عن حديث المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه فاستمعت
لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه
فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه فقلت له كذبت
فوالله إن رسول الله صلى الله عليه لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت
به إلى رسول الله صلى الله عليه أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام

اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول
الله صلى الله عليه كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه إن القرآن
أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال أنا
علي بن مسهر قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه
قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
أسقطتها من سورة كذا وكذا **باب الترتيل**
في القراءة وقوله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر
فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان قال
نا مهدي بن ميمون قال نا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على
عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد
سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله [سمعنا]
عليه ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة
قال نا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه إذا نزل جبريل
بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل
به إن علينا جمعه وقرآنه فإن علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال علينا

أن يُبيِّنه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله

بــاب مد القراءة حدثنا مسلم بن إبراهيم قال
نا جرير بن حازم الأزدي قال نا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي
صلى الله عليه فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال نا همام عن قتادة
قال سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه فقال كانت مدا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

بــاب الترجيع حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة
قال نا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح قراءة لينة يقرأ
وهو يرجع

بــاب حسن الصوت بالقراءة
للقرآن حدثنا محمد بن خلف أبو بكر قال نا أبو يحيى الحماني قال نا بريد
ابن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه
قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

بــاب من أحب أن يستمع القرآن من غيره
حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه اقرأ علي القرآن قلت
أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

بــاب قول المقرئ للقارئ حسبك
حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد
الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه اقرأ علي قلت يا رسول الله

أي صوتا حسنا وأطلق الآل للتعظيم والأهل على الصوت الشابه

اقرأ

أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن
فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

بــاب في كم يقرأ القرآن
وقول الله فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا علي قال نا سفيان قال لي ابن
شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات
قال سفيان نا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود
ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه أن من قرأ بالآيتين من آخر
سورة البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى قال نا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فـ
يسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا
كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه فقال القني به
فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال كيف تختم قال كل ليلة قال صم
كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال
صم ثلاثة أيام في الجمعة فقلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما
قال أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار
يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله
عليه وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن
بالنهار والذي يقرأه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد
أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق
النبي صلى الله عليه عليه وقال بعضهم في ثلاث أو في خمس أو في سبع وأكثرهم

قال القسطلاني: فإذا عيناه تذرفان إذا
جرى دمعهما. وأخرج ابن المبارك في الزهد
من مرسل سعيد بن المسيب قال ليس من
يوم إلا تعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم أمته غدوة وعشية فيعرفهم
بسيماهم وأعمالهم فلذلك يشهد عليهم
وبكاؤه عليه السلام رحمة لأمته لأنه علم
أنه لا بد أن يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون
مستقيما فقد يفضي إلى تعذيبهم وقال
في فتح الباري عن الزمخشري إن مثل هذا بكاء
فرح لا بكاء جزع لأنه تعالى جعل أمته شهداء
على سائر الأمم وقال الشاعر
طفح السرور علي حتى إنه ... من عظم ما قد سرني أبكاني

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

على سبع حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن
وحدثني اسحاق قال انا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني
زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني قال سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه اقرإ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال
فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن

حدثنا صدقة قال انا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه
ح وثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال
الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضحى
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه اقرأ علي قال قلت أأقرأ عليك وعليك
انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرأيت
عينيه تذرفان حدثنا قيس بن حفص قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش عن ابراهيم
عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه اقرأ علي قلت أقرأ
عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري

باب من راءى بقراءة القرآن او تأكل به او فجر به

حدثنا محمد بن كثير قال انا سفيان قال نا الاعمش عن خيثمة عن سويد
ابن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه يقول ياتي في آخر الزمان
قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم
فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا عبد الله بن يوسف
قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم
مع عملهم ويقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا وتنظر في القدح فلا ترى شيئا وتتمارى
في الفوق حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها
طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر

باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم

حدثنا ابو النعمان قال نا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم
فقوموا عنه حدثني عمرو بن علي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سلام
ابن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه اقرءوا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث
ابن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال
غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي

عن النزال بن سبرة

عمران عن عبد الله بن الصامت عن جندب بن عبد الله ... حدثنا سليمان
ابن حرب قال نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ
آية سمع النبي صلى الله عليه خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله
عليه فقال كلاكما محسن فاقرءا اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح لقول الله عز وجل

فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية حدثنا سعيد بن ابي مريم قال انا
محمد بن جعفر قال اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء
ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه يسألون عن عبادة النبي صلى
الله عليه فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم اما انا فاني اصلي الليل
ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر وانا اعتزل النساء فلا
اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا
وكذا اما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن
ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله
وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا
قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد
ان يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن

بلا خلاف ... والذين وعاه شعبة ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا بعضها ... الحسن

ط ... ثلاثة رهط ... والرهط من ثلاثة الى عشرة ... وهؤلاء الثلاثة رضوان الله عليهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون ... الحسن

ط قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال القسطلاني الامر فيه للندب ... وقوله عليه الصلاة والسلام لعكاف ... يا عكاف ... فتزوج فقال عكاف يا رسول الله لا اتزوج حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على اسم الله والبركة ... رواه ابو يعلى ... في الترغيب ...

فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء **باب**
قول النبي صلى الله عليه من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص
قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله
فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل
لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة
الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما لئن قلت ذلك
لقد قال لنا النبي صلى الله عليه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **باب** من لم يستطع
الباءة فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش
قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على
عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه شبابا لا نجد شيئا
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى
قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا
مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله
عليه فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند
النبي صلى الله عليه تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا

ط لا من تطاهد ... شاذ

ط سرف ... مكة ... وهو الموضع الذي بنى بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر ... سودة ...

مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة. وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه حدثنا علي بن الحكم الأنصاري قال نا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء

باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى

حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

فيه سهل عن النبي صلى الله عليه حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا إسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها

حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق

فأتى

فأتى السوق فربح شيئا من أقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت أنصارية قال فما سقت إليها قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة

باب ما يكره من التبتل والخصاء

حدثنا أحمد بن يونس قال نا إبراهيم بن سعد قال أنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد ابن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن إسماعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر

خـ لاختصينا

باب نكاح الأبكار

وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه بكرا غيرك حدثنا إسماعيل

ابن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت
شجرا لم يوكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعني أن رسول
الله صلى الله عليه لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن إسماعيل قال نا أبو
أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه أريتك في المنام
مرتين إذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول
إن يكن هذا من عند الله يمضه

باب الثيبات

وقالت أم حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن
حدثنا أبو النعمان قال نا هشيم قال نا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني
راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء
من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه قال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس
قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا
لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد
المغيبة حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه ما تزوجت فقلت تزوجت
ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو
سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه هلا جارية
تلاعبها وتلاعبك

باب تزويج الصغار من الكبار

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة

الجزء

أن النبي صلى الله عليه خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت
أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال

باب إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد
في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده

باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها

حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا
عبد الواحد قال نا صالح بن صالح الهمداني قال نا الشعبي قال حدثني أبو بردة
عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن
تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل
من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق
مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل
يرحل فيما دونه إلى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال
أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال النبي
صلى الله عليه ح وحدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات
بينما إبراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قالت كف
الله يد الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء
حدثنا قتيبة قال نا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى

ح
أي وأدبها تعليما من الحرير وأدبها أي الأدب الذي
الحسن ما حسن وأدبها الأدب بغير عنف

ح
قوله قال الشعبي عن صالح بن صالح قال رأيت
رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال إن
من قبلنا من أهل الكتاب يقولون في الرجل
إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب
بدنته فقال الشعبي فذكر الحديث إلى أن قال
له خذها إلى المسألة في بغير شيء من أجرة
بل بشرط التعليم فصدرا

الله عليه بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين
الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقي فيها من التمر والاقط
والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب من جعل عتق الأمة صداقها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها

باب تزويج المعسر لقوله عز وجل ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز بن أبي حازم
عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه
رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال
يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء فقال لا
والله يا رسول الله فقال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع
فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه انظر ولو خاتما
من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن
هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه ما
تصنع بإزارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء
فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه موليا فأمر

فإن قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصائصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق ... انتهى

به فدعي فلما جاء قال ما معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها
فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الأكفاء في الدين

وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الآية حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه تبنى سالما وأنكحه
ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار
كما تبنى النبي صلى الله عليه زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم
فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت
سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة النبي
صلى الله عليه فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه
ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه على ضباعة بنت الزبير
فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدني الا وجعة فقال لها حجي
واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود حدثنا
مسدد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال نا
ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه فقال

زاد ... في ... من طريق ... عن ... فانطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن ... انتهى

... رجلا قال ... ما لم ...

ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم

في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كانت في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فقيل لحم تصدق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع

وقال علي بن الحسين يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع

باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن

أم

ببيتي فقال النبي صلى الله عليه أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة
لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم
الولادة حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن
عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه ألا تتزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي
من الرضاعة وقال بشر بن عمر نا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد
مثله حدثنا الحكم بن نافع قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها
قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم
لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه إن ذلك
لا يحل لي قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة
قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة
أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة
وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله
عليه فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت فقال
أبو لهب لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة

أي وحدة خالية من ضرة غيري

[illegible]

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه
كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد
أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه أخبرته
بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

باب شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله قال نا إسماعيل بن إبراهيم قال نا أيوب عن عبد الله
ابن أبي مليكة قال نا عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته
من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء
فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه فقلت تزوجت فلانة بنت فلان
فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فأتيته
من قبل وجهه قلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما
دعها عنك وأشار إسماعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم الآية وقوله تعالى والمحصنات من النساء

إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم الآية وقال أنس والمحصنات من النساء
ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا أن ينزع الرجل
جارية من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد
على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل نا يحيى
ابن سعيد عن سفيان قال حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب
سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع الحسن

أي حرام نكاحهن إلا بعد طلاقهن من أزواجهن وانقضاء عدتهن

ومابنت محمد بن علي وبنت عمر بن علي وقال محمد بن علي ... ابنتاسها

ابن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وجمع عبد الله بن جعفر بين بنت علي
وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به
وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء
ذلكم وقال ابن عباس إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى
عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي إن أدخله فيه فلا يتزوجن
أمه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى
بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا
لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد
والحسن وبعض أهل العراق أن تحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى تلزق بالأرض
يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم
وهذا مرسل

باب وربائبكم اللاتي في حجوركم

وقال ابن عباس الدخول والمسيس
واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى
الله عليه لأم حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وكذلك حلائل ولد الأبناء هن
حلائل الأبناء وهل تسمى الربيبة وإن لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه
ربيبة له إلى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه ابن ابنته ابنا حدثنا
الحميدي قال نا سفيان قال نا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت
يا رسول الله هل لك في ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين
قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك أختي قال إنها لا تحل لي قلت
بلغني أنك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي
أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال الليث

نا هشام درة بنت أم سلمة

باب وأن تجمعوا بين الأختين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن
الزبير أخبره أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت قلت يا رسول
الله انكح أختي ابنة أبي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب
من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه إن ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله
فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة
فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة
أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

باب لا تنكح المرأة على عمتها

حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال
نهى رسول الله صلى الله عليه أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود
وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال لا يجمع بين
المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال
أنا يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول
نهى النبي صلى الله عليه أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى
خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة
ما يحرم من النسب

باب الشغار

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه

الاخر ابنته ليس بينهما صداق

باب هل للمراة ان تهب نفسها لاحد

حدثنا محمد بن سلام قال انا ابن فضيل قال نا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه فقالت عائشة اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض

باب نكاح المحرم

حدثنا مالك بن اسماعيل قال نا ابن عيينة قال انا عمرو قال انا جابر ابن زيد قال انا ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وهو محرم

باب نهي النبي صلى الله عليه عن نكاح المتعة

أخيرا حدثنا مالك بن اسماعيل قال انا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي واخوه عبد الله بن محمد عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يسال عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال نا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه ايما رجل وامراة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال

فان احبا

فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه انه منسوخ

باب عرض المراة نفسها على الرجل الصالح

حدثنا علي بن عبد الله قال نا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له فقال انس جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوتاه واسوتاه فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان امراة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه املكناكها بما معك من القران

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة

بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه
حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج
يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت
عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت
ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال
لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال عمر قلت
نعم قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت
علمت أن رسول الله صلى الله عليه قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله
صلى الله عليه ولو تركها رسول الله صلى الله عليه قبلتها حدثنا قتيبة
قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة
أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه إنا قد تحدثنا أنك
ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه أعلى أم سلمة
ما حلت لي إن أباها أخي من الرضاعة **باب** ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الآية وقال لي طلق نا زائدة
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول
إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم
يقول إنك علي كريمة وإني فيك لراغب وإن الله لسائق إليك خيرا أو نحو
هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول إن لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله
نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير

ط الدليل على أن التعريض بالخطبة فيها سائغ وأنه لا يكون بنص يخاطب مصرح يتعلق الرغبة كأن يقول الخاطب إني لراغب فيك ومن التعريض قول الرجل للمرأة في عدتها إذا أحللت فآذنيني وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس إذا أحللت فآذنيني وحقيقة التعريض هو ما يفهم منه الرغبة في النكاح كما إذا انقضت عدتك نكحتك والحكمة في تحريم جواز التصريح بالخطبة في العدة أنه إن صرح بخطبتها ربما تكذب في انقضاء العدة

علمها وإن واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن
لا تواعدوهن سرا الزنى ويذكر عن ابن عباس حتى يبلغ الكتاب أجله تنقضي
العدة **باب النظر إلى المرأة قبل التزويج**
حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه أريتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير
فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من
عند الله يمضه حدثنا قتيبة قال نا يعقوب بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن
امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي
فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه
وذكر الحديث كله فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من
أصحابه فقال أي رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء
فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب
ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من
حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا
إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه ما تصنع
بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء فجلس
الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه موليا فأمر
به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة
كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب
فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب من قال لا نكاح**

الا بولي لقول الله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن فدخل فيه الثيب والبكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا
وقال وانكحوا الايامى منكم قال وقال يحيى بن سليمان نا ابن وهب عن يونس ح ونا
احمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير ان عائشة اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح
منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم
ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي
الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك
الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل
ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر
يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت
ووضعت ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل
منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم
وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا
يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون
على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات
تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا
لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطته ودعي ابنه
لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه بالحق هدم نكاح الجاهلية
كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى قال نا وكيع عن هشام بن عروة عن

ابيه

ابيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذه في اليتيمة التي تكون عند
الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها
فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في مالها حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا هشام قال انا معمر قال نا الزهري قال اخبرني سالم ان
ابن عمر اخبره ان عمر حين تايمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر
لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة
فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا
احمد بن ابي عمرو قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا
تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي
من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك
واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا
لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الاية فلا تعضلوهن (عز وجل)
فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه

باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امراة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد
الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الي قالت نعم فقال
قد زوجتك وقال عطاء ليشهد اني قد نكحتك او ليامر رجلا من عشيرتها

(هامش: اي كان خيرا وكانت المراة جميلة)

(هامش: قال ابن الجذيبي يجاز نكاحه)

وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه إني أهب لك نفسي فقال رجل إن لم يكن لك
بها حاجة فزوجنيها حدثني محمد بن سلام قال نا أبو معاوية قال نا هشام عن أبيه
عن عائشة في قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية
قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها
ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك
حدثني أحمد بن المقدام قال نا فضيل بن سليمان قال نا أبو حازم قال نا سهل
ابن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه جلوسا فجاءته امرأة تعرض عليه
نفسها فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول
الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم
من حديد ولكن أشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل
معك من القرآن من شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن

باب إنكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى
واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن
يوسف قال نا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده
تسعا

باب تزويج الأب ابنته من الإمام
وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه إلي حفصة فأنكحته حدثنا معلى بن
أسد قال نا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت
أنها كانت عنده تسع سنين

باب السلطان ولي
لقول النبي صلى الله عليه زوجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أنا مالك عن أبي حازم عن سهل قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله
عليه فقالت إني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها إن لم يكن لك
بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزاري فقال إن أعطيتها
إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما
من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا
لسور سماها فقال قد زوجناكها بما معك من القرآن

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها
حدثنا معاذ بن فضالة قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة
حدثهم أن النبي صلى الله عليه قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى
تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع
ابن طارق قال أنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة أنها قالت
يا رسول الله إن البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن
ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها
زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه فرد نكاحه
حدثني إسحاق قال أنا يزيد قال أنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد
الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له
نحوه

باب تزويج اليتيمة لقول الله تعالى

خذام عند ابن محمد وغيره بالذال المعجمة
ووقع عند ابن سعادة بالدال مهملة
في ... وفي القاسم وابن خذام الكتاب
... بالذال المعجمة ...
... للمطلق الحلق

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا وإذا قال للولي زوجني فلانة فمكث
ساعة أو قال ما معك فقال معي كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه
عن سهل عن النبي صلى الله عليه **حدثنا** أبو اليمان قال **أنا** شعيب عن الزهري وقال
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
قال لها يا أمتاه فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إلى قوله ما ملكت أيمانكم قالت
عائشة يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد
أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا
بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله
عليه بعد ذلك فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن فأنزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات مال
وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة
المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين
يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها
حقها الأوفى من الصداق **باب إذا قال الخاطب للولي**
زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل للزوج
أرضيت أو قبلت **حدثنا** أبو النعمان قال **نا** حماد بن زيد عن أبي
حازم عن سهل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه فعرضت عليه نفسها
فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها
قال ما عندك قال ما عندي شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء
قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب

باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
حدثنا مكي بن إبراهيم قال **نا** ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر
كان يقول نهى رسول الله صلى الله عليه أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب
الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب **حدثنا**
يحيى بن بكير قال **نا** الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال أبو هريرة يأثر
عن النبي صلى الله عليه قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى
ينكح أو يترك **باب تفسير ترك الخطبة**
حدثنا أبو اليمان قال **نا** شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه
سمع ابن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت
أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلى الله عليه فلقيني أبو بكر فقال إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت
إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر
رسول الله صلى الله عليه ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة
وابن أبي عتيق عن الزهري **باب الخطبة**
حدثنا قبيصة قال **نا** سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول
جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه إن من البيان لسحرا

(في الهامش: وهما الزبرقان وعمرو بن الاهتم وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلما قاله ابو الحسن)

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة
حدثنا مسدد قال **نا** بشر بن المفضل قال **نا** خالد بن ذكوان قال قالت
الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه فدخل حين بني

على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف
ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في
غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

باب قول الله عز وجل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق

وقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن فريضة وقال سهل قال النبي صلى الله عليه ولو خاتما
من حديد حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه
بشاشة العرس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة
عن أنس أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال سمعت أبا حازم قال سمعت
سهل بن سعد الساعدي يقول إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه
إذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك
فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها
رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال
اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت
شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا
وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

(هامش: ثم قامت فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم الخ)

حدثنا يحيى قال نا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى
الله عليه قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح

وقال عمر مقاطع الحقوق
عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه ذكر صهرا له
فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا
أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال نا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
عن عقبة عن النبي صلى الله عليه قال أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا
به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد
الله بن موسى عن زكرياء هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ
صحفتها فإنما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج

رواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أنا مالك عن حميد عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى
رسول الله صلى الله عليه وبه أثر صفرة فسأله النبي صلى الله عليه فأخبره
أنه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب
قال رسول الله صلى الله عليه أولم ولو بشاة

باب

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه بزينب
فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين
يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري آخبرته أو أخبر بخروجهما

(هامش: قوله أحق ما أوفيتم من الشروط ... [illegible])

باب كيف يدعى للمتزوج

حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة

باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس

حدثنا فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

أي على خير حظ ونصيب ... على الخير وعلى خير طائر أي على خير حظ ونصيب

باب من أحب البناء قبل الغزو

حدثنا محمد بن العلاء قال نا ابن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها

باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين

حدثنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب البناء في السفر

حدثنا محمد بن سلام قال نا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات

المؤمنين

المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

باب الأنماط ونحوها للنساء

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان قال نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم أنماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا أنماط قال إنها ستكون

باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

حدثني الفضل بن يعقوب قال نا محمد بن سابق قال نا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو

باب الهدية للعروس

وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم

أي الدخول للرجل على زوجته بالنهار وباللّيل بغير مركب للزوج أو الزوجة أو لهما ولا إعلام أو للزينة وقوله ... لم يرعني ولم يفجأني في الدار وقت الضحى قسطلاني

وقوله باب الأنماط أي باب جواز اتخاذ الأنماط ضرب من البسط لها خمل ونحوها من الكلل والأستار والستور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لما تزوج هل اتخذتم أنماطا قال جابر وأمر أنى ومن أين لنا أنماط قال الشيخ فيه جواز اتخاذ الأنماط إذا لم تكن من حرير وتعقب بأن ... بأنها ستكون ... وأجيب بأن إخباره عليه السلام بأنها ستكون ... تقرير ... عائشة عند مسلم أنها أخذت نمطا فسترته على الباب ... صلى الله عليه وسلم ... قال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين ... ذلك قال ... لا يصنع ... في ستر البيوت ... قسطلاني

فنجير ... ابن عبد الله ... عائشة ... على التمر ... النبي صلى الله عليه وسلم ... وفي حديث ابن عباس ... بإسناده ضعيف ... عن علي بن الحسين قسطلاني

وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله
فرأيت النبي صلى الله عليه وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله
ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر
يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه نحو الحجرات
وخرجت في إثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر
وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى
الطعام غير ناظرين إناه الآية قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم النبي صلى الله
عليه عشر سنين

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

حدثنا عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه
ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي
صلى الله عليه شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير
جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل
للمسلمين فيه بركة

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي
أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما
في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا

باب الوليمة حق

وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه أولم ولو بشاة

قال ابن حجر وجعلت أغتم أي أحزن من عدم خروجهم [illegible] نحو الحجرات [illegible] النرجس [illegible]

قوله حضروا الطعام إذا أدرك [illegible] إذا نضج حتى إذا فارق [illegible] قوله إذا أي [illegible] قال [illegible] وهذا [illegible] الوليمة بزينب كان من الحيس [illegible] وأن [illegible] من الروايات [illegible] عليها بالخبز واللحم ولم يقع في القصة تكثير ذلك الطعام وإنما فيه أنه أشبع المسلمين خبزا ولحما قال وهذا [illegible] من رواية [illegible] على أخرى [illegible] حضور الحيسة [illegible] حضور الخبز واللحم فأكلوا كلهم من ذلك وقال [illegible] دعوا إلى الخبز واللحم فأكلوا حتى شبعوا [illegible] وانصرفوا [illegible] الذين كانوا يتحدثون حتى جاء أنس بالحيسة [illegible] فأكلوا [illegible] حتى شبعوا [illegible] النفر يتحدثون [illegible] النكاح [illegible]

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك
أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة فكان أمهاتي
يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه فخدمته عشر سنين وتوفي النبي
صلى الله عليه وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل
وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه بزينب بنت جحش أصبح
النبي صلى الله عليه بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي
رهط منهم عند النبي صلى الله عليه فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه
فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه ومشيت حتى جاء
عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل
على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه ورجعت معه
حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم
قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب

باب الوليمة ولو بشاة

حدثنا علي قال نا سفيان قال حدثني حميد سمع أنسا قال سأل النبي صلى الله
عليه عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها قال وزن نواة
من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على
الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل
لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق فباع
واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه أولم
ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال

ما أولم النبي صلى الله عليه على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة. حدثنا
مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه أعتق صفية
وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس. حدثنا مالك بن إسماعيل قال نا
زهير عن بيان سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله عليه بامرأة فأرسلني فدعوت
رجالا إلى الطعام

باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب
بنت جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه أولم على أحد من نسائه
ما أولم عليها أولم بشاة

باب من أولم بأقل من شاة

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة
قالت أولم النبي صلى الله عليه على بعض نسائه بمدين من شعير

باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه يوما ولا يومين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها. حدثنا مسدد قال نا
يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض. حدثنا الحسن بن الربيع
قال نا أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازب
أمرنا النبي صلى الله عليه بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع
الجنازة وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة
الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية

ط أي أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر مطلقا وهو معنى الواهبة نفسها [illegible] قسطلاني

المريض

هـ جمع ميثرة وهي مراكب من حرير تحشى بالقطن يجعلها الراكب تحته على الرحل [illegible] وهي من مراكب العجم قسطلاني

والأشعث وابن إدريس تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في إفشاء
السلام. حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه في عرسه وكانت امرأته
يومئذ خادمهم وهي العروس قال فهل تدرون ما سقت رسول الله صلى
الله عليه أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن
أبي هريرة أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

باب من أجاب إلى كراع

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت

باب إجابة الداعي في العرس وغيرها

حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم قال نا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج
أنا موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول
الله صلى الله عليه أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها قال وكان عبد الله
يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم

باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن
صهيب عن أنس بن مالك قال أبصر النبي صلى الله عليه نساء وصبيانا

مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي
باب من رجع إذا رأى منكرا في الدعوة ورأى
ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت
سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه
فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع حدثنا إسماعيل قال
أخبرني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها أخبرته أنها اشترت
نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله
وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه ما بال هذه النمرقة
قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى
الله عليه إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا
ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم
بالنفس حدثنا سعيد بن أبي مريم قال نا أبو غسان قال حدثني أبو حازم
عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وأصحابه
فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور
من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه من الطعام أماثته
له فسقته تحفه بذلك **باب** النقيع والشراب
الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير قال نا يعقوب بن عبد
الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي

دعا

دعا النبي صلى الله عليه لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس
فقالت أو قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه أنقعت له
تمرات من الليل في تور **باب** المداراة مع النساء
وقول النبي صلى الله عليه إنما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه قال المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت
بها استمتعت بها وفيها عوج **باب** الوصاة بالنساء
حدثني إسحاق بن نصر قال نا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي
جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في
الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فا
ستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه تكلمنا
وانبسطنا **باب** قوا أنفسكم وأهليكم نارا
حدثنا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال
النبي صلى الله عليه كلكم راع وكلكم مسئول فالإمام راع وهو مسئول والرجل
راع على أهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد
راع على مال سيده وهو مسئول ألا فكلكم راع وكلكم مسئول
باب حسن المعاشرة مع الأهل

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا نا عيسى بن يونس قال نا هشام بن عروة
عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن
وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على
رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره
إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي
العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل
تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي
إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي
إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك
أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح
زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد
قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من
ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح وإذا سمعن صوت المزهر
أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس
من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي نفسي وجدني في أهل
غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا
أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء

كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب
تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين
فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي
نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت
كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة
عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله قال بعضهم فأتقمح بالميم
وهذا أصح حدثنا عبد الله بن محمد قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وأنا
أنظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن
تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي ثور عن ابن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن
المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه اللتين قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله
فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز
ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من
أزواج النبي صلى الله عليه اللتان قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد
صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل
عمر بن الخطاب الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية

قوله الحبش ... من السودان كانوا يلعبون بحرابهم ... في المسجد ... [illegible]

[illegible]

ابن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه
فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي
أو غيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء
الأنصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن
أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه ليراجعنه وإن إحداهن
لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك وقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم
جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب
إحداكن النبي صلى الله عليه اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت
أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه
ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك
أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان
تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلينا عشاء
فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت إليه فقال قد حدث
اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأطول
طلق النبي صلى الله عليه نساءه وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر
فقال اعتزل النبي صلى الله عليه أزواجه فقلت خابت حفصة وخسرت
قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع
رسول الله صلى الله عليه فدخل النبي صلى الله عليه مشربة له فاعتزل فيها
ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن

النبي

النبي صلى الله عليه قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى
المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت
المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر
فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله
عليه وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر
ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك
له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت
الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما
وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه
فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه
ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع بصره إلي فقال لا
فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا
معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم
فتبسم النبي صلى الله عليه ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة
فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه
يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم
ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة
فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد
وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وكان

غلام
اسمه رباح

ط
منزلة الثالث إلى أن تعجب مما أخبر به
الأنصاري من التطليق جازما به أو
جاهلا أنه نقل على ما أخبر به عليه
... القسطلاني

والجامع ... قال الزركشي وقال ...
... وجوز القرطبي أن تكون ...
... الحديث ...
وقال القسطلاني ... القرطبي بأنه ...
قال في الفتح ... أطلق ...
... تعجيبا إذ ...
في الحديث ... انتهى

شيئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة
الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه نساءه من
أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال
ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما
مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول
الله إنك كنت أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا من تسع وعشرين
ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين
ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه
فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن همام بن منبه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه

باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة قال نا شعبة
عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه إذا باتت المرأة
مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع

باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد
إلا بإذنه حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال نا أبو الزناد عن الأعرج

ط
قوله أوفي هذا بهمزة الاستفهام
وواو العطف على مقدر بعدها قال
الكرماني أي أنت في مقام استعظام
التجملات الدنيوية أو أنت أولا في
الروع وقوله فقلت استغفر لي
أي من استعظامي التجملات الدنيوية
ورغبتي فيها وقوله فاعتزل النبي
صلى الله عليه نساءه وسبب الاعتزال
المذكور فيه خلاف فقيل إنه صلى الله
عليه وسلم خلا بمارية القبطية في بيت
حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت
يا رسول الله تفعل هذا بي دون
نسائك فقال لا تخبري أحدا وهي
علي حرام فأخبرت عائشة وقيل
السبب تحريم العسل كما سبق ذكره
في سورة التحريم وقيل السبب في ذلك
أن أبا بكر وعمر دخلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحوله نساؤه يسألنه
النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة وقام
عمر إلى حفصة ثم اعتزلهن شهرا ويحتمل
أن يكون جميع ما ذكر كان سببا للاعتزال
قاله القسطلاني

عن أبي

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها
شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة عن غير
أمره فإنه يؤدى إليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه
عن أبي هريرة في الصوم **باب** حدثنا مسدد قال نا
إسماعيل قال أنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه قال
قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير
أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء

باب كفران العشير

وهو الزوج والعشير وهو الخليط من المعاشرة فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله
عليه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن ابن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الأول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد
تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك
تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة أو أريت
الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت

ط
أي عن غير أمره الصريح في ذلك القدر المعين
بل عن إذن عام سابق في ذلك يتناول
هذا القدر وغيره إما صريحا أو جاريا
على العرف من إطلاق رب البيت لزوجته
إطعام الضيف والتصدق على السائل
فقوله عن غير أمره أي الصريح
بالإذن على أنه إذا أنفقت ولم
يأمرها كان شطر الأجر له
وأمره انظر القسطلاني

النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله
قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت
منك خيرا قط. حدثنا عثمان بن الهيثم قال نا عوف عن أبي رجاء عن عمران
عن النبي صلى الله عليه قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت أكثر أهلها النساء. تابعه أيوب وسلم بن زرير

باب لزوجك عليك حق قاله أبو جحيفة
عن النبي صلى الله عليه. حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا الأوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم
الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك
حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا

باب المرأة راعية في بيت زوجها
حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأمير راع والرجل
راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته.

باب قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء
حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني حميد عن أنس
قال آلى رسول الله صلى الله عليه من نسائه شهرا وقعد في مشربة له
فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله إنك آليت على شهر قال إن

ط أي يقومون عليهن آمرين ناهين كما تقوم الولاة على الرعايا بما فضل الله بعضهم على بعض أي بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهن النساء بالعقل والحزم والعزم والقوة والجزم وكمال الصوم والصلاة والشهادة والإمامة والأذان والخطبة والجماعة وتضعيف الميراث والتعصيب فيه انتهى من القسطلاني

الشهر تسع وعشرون.

باب هجرة النبي صلى الله عليه
نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه ولا تهجر
إلا في البيت والأول أصح. حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل
قال أنا عبد الله قال أنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي
أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله
عليه حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر يكون تسعة
وعشرين يوما. حدثنا علي بن عبد الله قال نا مروان بن معاوية قال نا أبو
يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال نا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء
النبي صلى الله عليه يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا
هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي صلى الله عليه وهو
في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى
الله عليه فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث
تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه.

باب ما يكره من ضرب النساء وقول الله عز وجل واضربوهن ضربا غير مبرح
حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي
صلى الله عليه قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
حدثنا خلاد بن يحيى قال نا إبراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن
صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها

ك قوله فناداه [illegible] كذا في جميع نسخ الصحيح [illegible] وفي رواية [illegible]

ه قوله لا يجلد بالجزم على النهي وفي رواية لا يجلد بالرفع على النفي بمعنى النهي جلد العبد أي مثل جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي النهي عن ضربها ثم مجامعتها لعله أن يضاجعها في آخر يومه وفيه تأديب الرقيق بالضرب الشديد والإيماء إلى جواز ضرب النساء دون ذلك وإليه أشار المصنف بقوله غير مبرح وإنما يباح ضربها من أجل عصيان زوجها فيما يجب من حقه عليها فإن تكون ناشزة كأن تخرج من المنزل بغير إذنه وبعضها بحضور أمارة النشوز كالعبوس بعد طلاقة الوجه والكلام الخشن بعد لينه ويمنع لها بحق الواجب عليه وأحزنه العقوبة انتهى من كلام القسطلاني

فجاءت الى النبي صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان
اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا

حدثني محمد بن سلام قال انا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر
منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري
فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله فلا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا

باب العزل

حدثنا مسدد قال
نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول
الله صلى الله عليه حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء
سمع جابرا يقول كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا
نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء قال نا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي
سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه
فقال أوإنكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة
الا هي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا اراد

سفرا حدثنا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة
عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه كان اذا خرج اقرع بين نسائه
فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه اذا كان بالليل
سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك

اي باب حكم العزل بعد الايلاج لينزل خارج الفرج [illegible] وهو مكروه [illegible] العزل عنها حرة كانت او امة [illegible] الى قطع النسل [illegible] رواه مسلم [illegible] كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا انتهى

[illegible] كائنة الى يوم القيامة [illegible] انتهى

تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه الى جمل عائشة
وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت
رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا
استطيع ان اقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك

حدثنا مالك بن اسماعيل قال نا
زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها
لعائشة وكان النبي صلى الله عليه يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة

باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء

حدثنا مسدد قال نا بشر قال نا خالد عن ابي قلابة
عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه ولكن قال السنة اذا
تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا

باب اذا تزوج الثيب على البكر

حدثنا يوسف بن راشد قال نا ابو اسامة عن سفيان قال نا ايوب وخالد
عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام
عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة
ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وقال عبد الرزاق انا
سفيان عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله
عليه

باب من طاف على نسائه في غسل واحد

حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة
ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه كان يطوف على نسائه في الليلة

اي الى ما لم تنظري اليه وانظر انا الى ما لم اكن انظر

الحسن [illegible] ميل القلب [illegible] العدل [illegible] ومن كان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بين نسائه [illegible]

وفي [illegible] انه صلى الله عليه وسلم اعطي قوة اربعين رجلا [illegible] كل رجل من اهل الجنة

القواعد ولا بد من تشنيع بقوته

باب دخول الرجل على نسائه في اليوم

حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس

باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له

حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي

باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه إياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه فتبسم

باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه ح وحدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم

المتشبع أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو أن يلبس ثوبي وديعة أو عارية يظن الناس أنه له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال الداودي ... والمراد به ... قال أبو عبيد ... فيبصر

يعط كلابس ثوبي زور

باب الغيرة

وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت النبي صلى الله عليه يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه حدثنا أبو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله حدثني محمود قال نا أبو أسامة قال نا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول

قوله ما من أحد أغير من الله الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص ... انتهى من ابن الحجر

رسول الله صلى الله عليه ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه
فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف
رسول الله صلى الله عليه أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول
الله صلى الله عليه وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت
منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه
قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس فكأنما
أعتقني حدثنا علي قال نا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المومنين بصحفة فيها
طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة
فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام
الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند
التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة
في بيت التي كسرت حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال نا معتمر عن عبيد
الله عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه قال دخلت الجنة
أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله
فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك قال عمر بأبي أنت وأمي يا نبي الله أوعليك أغار
حدثنا عبدان قال نا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب
عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه جلوس فقال رسول الله
صلى الله عليه بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر
فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس

علي

ط إذ لا عادة لها أن تركب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقابل حمل النوى بأنه قد يتوهم أنه دناءة الهمة وخسة نفس

ط ومن زينب بنت جحش أو صفية أو غيرها

ط وكانت القصعتان له صلى الله عليه وسلم

ط الإسراع إلى متوضأ القصر لعل أو تشيرا إليه

ثم قال أعليك يا رسول الله أغار **باب غيرة النساء**
ووجدهن حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه إني لأعلم إذا كنت عني راضية
وإذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني
راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت
قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك حدثني أحمد بن أبي رجاء
قال نا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت على امرأة
لرسول الله صلى الله عليه كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله
عليه إياها وثنائه عليها وقد أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه أن يبشرها
ببيت لها في الجنة من قصب **باب ذب الرجل عن ابنته**
في الغيرة والإنصاف حدثنا قتيبة قال نا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور
ابن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول وهو على المنبر إن بني
هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم
لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويوذيني ما آذاها

باب يقل الرجال ويكثر النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون
نسوة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي
قال نا هشام عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه

ط إلا اسمك لا والله ما أهجر إلا اسمك وفيه دليل على أن الاسم غير المسمى إذ لو كان الاسم عين المسمى لكانت تهجر ذاته إذا شرعية وتبعض كذا

الكثرة

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

يقول من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنى ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال نا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه قال لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك

باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه فخلا بها فقال والله إنكن لأحب الناس إلي

باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله ابن أبي أمية إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه لا يدخلن هذا عليكم

باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن الأوزاعي عن الزهري

عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا التي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه فذكرت له ذلك وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال نا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه فسألته عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه
ينظر إليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال حدثني
شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه لا تباشر المرأة
المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي

حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل
امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي
فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان قال رسول الله صلى الله
عليه لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم

حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا
محارب بن دثار سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله
قال أنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا

باب طلب الولد

حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني

قوله لم يحنث قال الصغاني أي لم يتخلف مراده لأن الحنث لا يكون إلا عن يمين ويحتمل أن يكون حلف أو نزل التأكيد المستفاد من قوله لأطوفن منزلة اليمين وهذا الأخير قاله ابن حجر انتهى منه

أي طلب الرجل الولد بالاستكثار من الجماع بقصده الولد لا الاقتصار على اللذة

راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه قال ما يعجلك
قلت إني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قال بل ثيبا قال
فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا
حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وحدثني
الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد
ابن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر
أن النبي صلى الله عليه قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه فعليك بالكيس
الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا سيار عن الشعبي عن جابر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة
تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه
فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى
الله عليه فقلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم
قال بكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال
فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة

باب ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن

حدثنا قتيبة قال نا سفيان عن أبي حازم قال اختلف
الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه يوم أحد فسألوا

سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله
عليه بالمدينة فقال ما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة تغسل
الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به
جرحه

باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم

حدثنا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس
قال سمعت ابن عباس سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال
خرج رسول الله صلى الله عليه فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم
أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن
وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته

باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك
إلا مكان رسول الله صلى الله عليه ورأسه على فخذي بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله عز وجل يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
وأحصوا العدة وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين
أحصيناه حفظناه حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع
عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه
فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فقال رسول الله

صلى الله عليه مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم
إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن
تطلق لها النساء

باب إذا طلقت الحائض تعتد

بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن أنس بن سيرين
قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله
عليه فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن
جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت إن عجز واستحمق
قال نا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا أيوب عن سعيد بن جبير عن
ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

حدثنا الحميدي قال نا الوليد
قال نا الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه استعاذت
منه قال أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله
صلى الله عليه ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم
الحقي بأهلك رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة
قالت حدثنا أبو نعيم قال نا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط
حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه اجلسوا
ها هنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة
بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي
صلى الله عليه قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال

من الدهماء من الرعية
أي الملك يصد منهم

في أصل ابن سعادة ثبت

يعني أعجز واستحمق يعني أي عجز هل
انحمق بما يفعله من طلاق امرأته وهي حائض
أراد والفتيا على أرأيت إن عجز الزوج
عن السنة أو جهل أحكمه فطلق
في الحيض أيعذر بجهله فلا يلزم طلاق
احتسابا من ابن عمر أن يعذر أحد
بالجهل بالشريعة وهو القول
الراشد أن الجاهل غير معذور وضرورته
من الشريعة لبعضهم حتى قال أن
الطلاق في الحيض لا يقع انتهى من
المصنف

اسمها عمرة بنت زيد الجون

تعني بيت وأميمة بدل من الجونية
باعتبار اللفظ أو المحل
والجونية نسبة إلى جد لها بين الجيم
... قال له أبو أسيد ...
أن النعمان بن الجون الكندي أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ألا أزوجك أجمل أيم
في العرب فتزوجها وبعث معه أبا أسيد
الساعدي قال أبو أسيد فأنزلتها في
ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن
بها وخرجن فذكرن من جمالها

فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ
ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها وقال
الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه
وأبي أسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت
عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها
ثوبين رازقيين حدثني عبد الله بن محمد قال نا إبراهيم بن أبي الوزير قال نا
عبد الرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا
حجاج بن منهال قال نا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير
قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله
عليه فذكر ذلك له فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها
قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت إن عجز واستحمق

باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان

وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى أن ترث مبتوتته وقال الشعبي ترثه وقال ابن
شبرمة تزوج إذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت إن مات الزوج الآخر
فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن ابن شهاب
أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي
الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه
أم كيف يفعل سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه فسأل عاصم عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه فكره رسول الله صلى الله عليه المسائل وعابها

حتى

قوله بمعاذ بفتح الميم الذي يستعاذ به والرازقيين ثياب من كتان بيض طوال قال الأصبهاني متعها بذلك إما وجوبا وإما تفضلا ولما ردها أبو أسيد إلى أهلها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ... فقالوا إنك لغير مباركة فما دهاك قالت خدعت وقيل إنها ماتت كمدا قسطلاني

أي إذا ثبت ... أنها ترث من الزوجين معا ... فرجع الشعبي عن ذلك القول الذي قاله من أنها ترث ما دامت في العدة قسطلاني

حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه فلما رجع عاصم إلى
أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه فقال
عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه المسألة التي سألته عنها
فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول
الله صلى الله عليه وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع
امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله
عليه قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا
مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه فلما فرغا قال عويمر كذبت
عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله
صلى الله عليه قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد
بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
ابن الزبير أن عائشة أخبرته أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول
الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن رفاعة طلقني فبت طلاقي وإني
نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة قال
رسول الله صلى الله عليه لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق
عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار قال نا يحيى عن عبيد
الله قال نا القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت
فطلق فسئل النبي صلى الله عليه أتحل للأول قال حتى يذوق عسيلتها
كما ذاق الأول

باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا

حدثنا عمر بن حفص

قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني

باب إذا قال فارقتك أو البرية أو الخلية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته

وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال وأسرحكن سراحا جميلا وقال فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

الجمهور الكنايات كنايات عن الطلاق فإن نوى بها الطلاق لزمه وإلا فلا

باب من قال لامرأته أنت علي حرام

وقال الحسن نيته وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث حدثني نافع قال كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله عليه أمرني بهذا فإن طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد قال نا أبو معاوية قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء أفأحل لزوجي الأول فقال رسول الله صلى الله عليه لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته

باب لم تحرم ما أحل الله لك

حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع بن نافع قال نا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثني الحسن بن محمد بن الصباح قال نا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة أن النبي صلى الله عليه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا حدثنا فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله عليه منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه

قال الكرماني ومقصود البخاري من هذه الترجمة الاشارة الى تقديم الآية على القياس لا بطلان القياس وانه لما كان يمكن اجماع على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح اشار الى الآية المعتضدة بالقول

الريح اني اجد منك ريح مغافير فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست
نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذاك قالت تقول سودة
فوالله ما هو الا ان قام على الباب فأردت ان أباديه بما امرتني به فرقا
منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما
هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله
العرفط فلما دار الي قلت نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك
فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة الآية

وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي
ابن ابي طالب وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح
وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر
ابن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد
والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق

باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه

قال النبي صلى الله عليه قال ابراهيم لسارة هذه أختي وذلك
في ذات الله

باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك

وغيره لقول النبي صلى الله عليه الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا
الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال
النبي صلى الله عليه للذي اقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة
خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه يلوم حمزة فاذا حمزة قد
ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لأبي فعرف النبي صلى
الله عليه انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا
لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال
عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق
فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر
ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم
افعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين
حلف بتلك اليمين فان سمى اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل
ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته
وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فأنت طالق
ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت قال الحسن
اذا قال الحقي بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق
ما أريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي نيته وان نوى
طلاقا فهو ما نوى وقال علي بن ابي طالب الم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة
عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
وقال علي بن ابي طالب كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه وقال قتادة

الكرماني جرست بالجيم والراء والمهملة اي اكلت والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقة عريضة مفترشة على الارض له شوكة حجنا وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة ولعل النحل اكلت منه فيحصل منه العسل وقال الفضلاء الجرس الحس والتجرس اللحس صفير العصافير انتهى

عرض البخاري بمن خالف في الترجمة

والآية بيان عدم وقوع الطلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة وقوع الطلاق قبل النكاح فأراد الرد عليهم بما ذكر من الآية ومن قول ابن عباس وغيره من ذكره بقوله ويروى الخ وقيل في بعض الروايات البخاري باب لا طلاق قبل نكاح وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم الآية قال ابن حجر ومن تقرر البخاري في نسبة القول بعدم الوقوع مطلقا لمن ذكر من لا يبرهن ان بعضهم يفصل وبعضهم يختلف عليه ولعل من اعتبر الآية بنظر الى ما انتقل عنهم بصفة الترجيح وهذه المسألة من الخلافيات الشهيرة وللعلماء فيها مذاهب الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين ما اذا عين او عمم ومنهم من توقف والجمهور قال بعدم الوقوع وهو قول الشافعي وابن مهدي واحمد واسحاق وداود واتباعهم وجمهور اصحاب الحديث وقال بالوقوع مطلقا ابو حنيفة واصحابه وقال بالتفصيل ربيعة والثوري والليث والاوزاعي وابن ابي ليلى ومن قبلهم من تقدم ذكره وقال ابن مسعود واتباعه ومالك في المشهور عنه وعنه ايضا عدم الوقوع مطلقا ولو عين وعن ابن القاسم مثله وعنه انه توقف وكذا عن الثوري وابي عبيد وقال جمهور المالكية بالتفصيل فان سمى امرأة او طائفة او قبيلة او مكانا او زمانا يمكن ان يعيش اليه لزمه الطلاق انظر البقية بعد اوائل علاقة في المسطرة

وان قلت تقرر في كتاب الانبياء انه لم يكذب الا ثلاث كذبات ثنتان في ذات الله قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد منها هذه ان اخر فلت كانت الثالثة ايضا في ذات الله لكن لما كان فيها حظ نفس ابراهيم ونفع له لم تكن خالصة لوجه الله تعالى بخلاف الثنتين اذ لا حظ للنفس فيهما ولهذا نص عليهما بما سبق فالمنافاة بين القولين اذ ذلك باعتبار الخروج عن الحصر (ع)

إذا طلق في نفسه فليس بشيء. حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن زرارة
ابن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إن الله تجاوز عن أمتي ما
حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم. حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر أن رجلا
من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وهو في المسجد فقال إنه قد زنى فأعرض عنه
فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل
بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته
الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل. حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة
قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وهو في المسجد فناداه فقال
يا رسول الله إن الآخر قد زنى يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه
الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إن الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة
فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا
فقال النبي صلى الله عليه اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن
الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه
فرجمناه في المصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة
فرجمناه حتى مات.

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقوله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا
إلا به وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص

هو بفتح الهمزة المقصورة وكسر الذال المعجمة قال عياض وهو الصواب وكذا ضبطه أهل اللغة وهو الساقط عن السعادة المذموم وقيل الأرذل وقيل الأبعد

الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام مأخوذ من الخلع بالفتح وهو النزع سمي به لأن كلا من الزوجين لباس للآخر في المعنى لقوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه

الاجماع على جواز الخلع بكل ما تملكه سوى العفاص

رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد
منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى
تقول لا أغتسل لك من جنابة. حدثنا أزهر بن جميل قال نا عبد الوهاب
الثقفي قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت
النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس أتت النبي
صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق
ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه اقبل
الحديقة وطلقها تطليقة. قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس
حدثنا إسحاق الواسطي قال نا خالد عن خالد عن عكرمة أن أخت عبد الله
ابن أبي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال
إبراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وطلقها وعن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت
امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله
إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله
صلى الله عليه فتردين عليه حديقته قالت نعم. حدثنا محمد بن عبد الله
ابن المبارك المخرمي قال نا قراد أبو نوح قال نا جرير بن حازم عن
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن
شماس إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ما أنقم على
ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه

واسمها جميلة وهي أخت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين وقولها لا أعتب عليه في دين ولا خلق أي لا أريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن أكرهه طبعا فأخاف على نفسي في الإسلام ما ينافي مقتضى الإسلام والحاصل أنها أظهرت أنها تكره سوء خلقه وهو الذي يبغضها له وعن ابن عباس أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأس ثابت أبدا إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة فإذا هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها فقال لها صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر إرشاد واستصلاح لا أمر إيجاب والزام قيل وأول خلع كان في الإسلام خلع ثابت بن قيس هذا وعند ابن ماجه أنه كان رجلا دميما وكانت هي جميلة

أن ترد عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها حدثنا
سليمان بن حرب عن حماد قال نا أيوب عن عكرمة أن جميلة

باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة

وقوله تعالى وإن خفتم شقاق بينهما الآية حدثنا أبو الوليد قال نا
أبو الوليد قال نا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت
النبي صلى الله عليه يقول إن بني المغيرة استأذنوا أن ينكح علي ابنتهم
فلا آذن

باب لا يكون بيع الأمة طلاقا

حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن
أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه الولاء لمن
أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه والبرمة تفور بلحم فقرب إليه
خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن
ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا
هدية

باب خيار الأمة تحت العبد

حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال نا وهيب
قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج
بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها حدثنا قتيبة
قال نا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة
عبدا أسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها

في سكك المدينة

باب شفاعة النبي صلى الله عليه في زوج بريرة

حدثني محمد قال نا عبد الوهاب قال نا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف
خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه لعباس يا عباس
ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه
لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع قالت فلا حاجة لي
فيه

باب

حدثنا عبد الله بن رجاء قال أنا شعبة عن
الحكم عن إبراهيم عن الأسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها
إلا أن يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال اشتريها
وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه بلحم فقيل إن
هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم قال
نا شعبة وزاد فخيرت من زوجها

باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات

حدثنا قتيبة قال نا ليث عن نافع أن ابن عمر
كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال إن الله حرم المشركات
على المؤمنين ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى
وهو عبد من عباد الله

باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن ابن
جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله
عليه والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي أهل
عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب

الأولى من المؤمنين الأولى كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم صلى الله عليه وسلم
ويقاتلونه والثانية كانوا مشركي أهل عهد ...
لا يقاتلهم صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه

حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح
ردت إليه وإن هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر
من أهل العهد مثل حديث مجاهد وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد
لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة ابنة
أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت
أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد
الله بن عثمان الثقفي

باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

وقال عبد الوارث عن خالد
عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت
عليه وقال داود عن إبراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد
أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا إلا أن تشاء هي بنكاح
جديد وصداق وقال مجاهد إذا أسلم في العدة يتزوجها وقال الله
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما
على نكاحهما فإذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها
وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاوض
زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا إنما كان ذاك بين النبي صلى
الله عليه وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله
عليه وبين قريش حدثنا ابن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وقال
إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب أخبرني
عروة بن الزبير أن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله

عليه

عليه يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات
فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه إذا أقررن بذلك من قولهن
قال لهن رسول الله صلى الله عليه انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست
يد رسول الله صلى الله عليه يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله
ما أخذ رسول الله صلى الله عليه على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا
أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءو

رجعوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل
أنه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه من نسائه
وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول
الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال نا الليث
عن نافع عن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل
إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله وقال لي إسماعيل
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق
ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء
وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه

باب حكم المفقود في أهله وماله

وقال ابن المسيب إذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة
واشترى ابن مسعود جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي

يحيى بن بكير

ح
أي إذا انقطع ذلك [illegible]

ح
أي من [illegible] من المؤمنات [illegible] [illegible] يتعلق بالديات [illegible] الطاهر

ح
أي إنما طلقت بإسلامها ومعنى تهاجر [illegible] ومنزلة زوجت [illegible] بالنكاح [illegible] المهاجرين [illegible] من تمام [illegible] [illegible] عطاء [illegible] أهل العهد مثل حديث مجاهد [illegible] أهل العهد [illegible] [illegible] وقال عطاء بالإسناد السابق عن ابن عباس [illegible]

ح
[illegible] أهل العهد [illegible]

الدرهم والدرهمين فقال اللهم عن فلان فإن أتى فلي وعلي وقال هكذا افعلوا باللقطة
وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته
ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن
عبد الله قال نا سفيان عن يحيى عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث أن النبي
صلى الله عليه سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك
أو للذئب وسئل عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه وقال ما لك
ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها
وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن
جاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد
الرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد
مولى المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول
ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة
فقلت له

باب الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها إلى قوله ستين مسكينا

وقال لي إسماعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال
نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهرين وقال الحسن بن الحر ظهار
الحر والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس
بشيء إنما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي نقض
ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر وقول الزور

قال القسطلاني بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ابن الحكم الجعفي الكوفي نزيل دمشق وقيل لعله الحسن بن الحر ولأبي ذر عن المستملي الحسن بن الحر بن حي بفتح الحاء وتشديد التحتية نسبه لجد أبيه وهو الحسن بن صالح بن حي الهمداني الكوفي الفقيه أحد الأعلام ولأبي ذر عن المستملي الحسن بن الحر فقط من غير نسبة ويحتمل أنه الحسن وقوله إنما الظهار من النساء أي الحرائر وهذا مذهب الحنفية لقوله من نسائهم وليست الأمة من النساء ولقول ابن عباس إن الظهار كان طلاقا ثم أحل بالكفارة فكما لا حظ للأمة في الطلاق لا حظ لها في الظهار انتهى

باب الإشارة في الطلاق والأمور

وقال

وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه لا يعذب الله بدمع العين ولكن
يعذب بهذا فأشار إلى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله
عليه إلي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه في الكسوف
فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومأت برأسها إلى الشمس
فقلت آية فأومأت برأسها أي نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله عليه
بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه بيده
لا حرج وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه في الصيد للمحرم أحد منكم أمره
أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال نا
أبو عامر عبد الملك قال نا إبراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف
رسول الله صلى الله عليه على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر
وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد تسعين حدثنا مسدد قال نا بشر بن المفضل قال نا سلمة بن علقمة
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه في الجمعة ساعة
لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي فسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع
أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الأويسي نا إبراهيم
ابن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس قال عدا يهودي في
عهد رسول الله صلى الله عليه على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ
رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وهي في آخر رمق وقد
أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه من قتلك فلان لغير الذي قتلها
فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا

الكرماني [illegible]
ورضخ الرضخ الكسر والدق

فقال ففلانٌ لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صل الله عليه فرضخ
رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر سمعت النبي صل الله عليه يقول الفتنة من هاهنا وأشار إلى المشرق
حدثنا علي بن عبد الله قال نا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني
عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صل الله عليه فلما
غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت
ثم قال انزل فاجدح فقال يا رسول الله لو أمسيت إن عليك نهارا ثم قال
انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صل الله عليه
ثم أومأ بيده إلى المشرق فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر
الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي
عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود قال النبي صل الله عليه لا يمنعن أحدا
منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فإنما ينادي أو قال يؤذن ليرجع
قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد
إحداهما من الأخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
بن هرمز قال سمعت أبا هريرة قال رسول الله صل الله عليه مثل البخيل
والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما
فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره
وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا
تتسع ويشير بإصبعه إلى حلقه

باب اللعان وقول الله عز وجل والذين يرمون أزواجهم إلى قوله إن كان من الصادقين

أي وأظهر يزيد بن زريع راويه يديه بإشارة من الضوء لبعض العلو إلى أعلى يديه ووضعهما هو كالإشارة إلى صورة الفجر الكاذب ثم مد إحداهما من الأخرى إشارة إلى الفجر الصادق

صح من الفضلان جبتان

فإذا قذف

فإذا قذف الأخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم
لأن النبي صلى الله عليه قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل
الحجاز وأهل العلم وقال الله عز وجل فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إلا إشارة وقال بعض الناس لا حد ولا
لعان ثم زعم إن طلق بكتاب أو إشارة أو إيماء جاز وليس بين الطلاق
والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق
لا يكون إلا بكلام وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم
يلاعن وقال الشعبي وقتادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين
منه بإشارته وقال إبراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال
حماد الأخرس والأصم إن قال برأسه جاز حدثنا قتيبة قال نا الليث عن
يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صل الله
عليه ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين
يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين
يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده
ثم قال وفي كل دور الأنصار خير حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال
أبو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صل الله عليه
يقول قال رسول الله صل الله عليه بعثت أنا والساعة كهذه من هذه
أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا
جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه الشهر
هكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول

لا إشارة

بخير دور

مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن اسماعيل
عن قيس عن أبي مسعود قال أشار النبي صلى الله عليه بيده نحو اليمن الإيمان
ها هنا مرتين ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث تطلع قرنا
الشيطان ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال انا عبد العزيز بن أبي حازم
عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

باب إذا عرض بنفي الولد

حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله ولد لي
غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل
فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك
نزعه عرق

باب إحلاف الملاعن

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا جويرية عن نافع عن عبد الله أن رجلا من
الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه ثم فرق بينهما

باب يبدأ الرجل بالتلاعن

حدثني محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان قال نا عكرمة
عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله
عليه يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي

أخبره

أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم
أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم
عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه عن ذلك فكره رسول الله
صلى الله عليه المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله
عليه فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول
الله صلى الله عليه فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى
الله عليه المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله
عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسط الناس فقال
يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب
فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه
فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها
فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه قال ابن شهاب
فكانت سنة المتلاعنين

باب التلاعن في المسجد

حدثني يحيى قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب
عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا
من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله أرأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فأنزل الله في شأنه ما ذكر (او)
في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه قد قضى الله فيك
وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها

حواشي الهامش:

أي فرق بين ... شيئا ... بينهم ...

بل اسمه ضمضم بن قتادة

الأورق ما في لونه بياض إلى سواد وهو من الطيب ...

... ولدا لا يصير ... وقيل ... الرماد ...

وهو الذي ... عاصم ... بنت عاصم ...

يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه
فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت
السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لأمه
قال ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال
ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الحديث أن النبي صلى الله
عليه قال إن جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها إلا قد صدقت وكذب
عليها وإن جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها فجاءت
به على المكروه من ذلك

باب قول النبي صلى الله عليه لو كنت راجما بغير بينة

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس
أنه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا
ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم
ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه فأخبره بالذي
وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان
الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى
الله عليه اللهم بين فجاءت شبيها بالذي ذكر زوجها أنه وجده فلاعن
النبي صلى الله عليه بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول
الله صلى الله عليه لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة
كانت تظهر في الإسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف آدم
خدلا

باب صداق الملاعنة

وهو كونه يشبهه ويتبين به

أي كلاما لا يليق من نحو ما جرى على عجيب
التبصر والنخوة والغيرة وسوانه قال
لو وجد مع امرأته رجلا يضربه بالسيف
حتى يقتله وكان من عقده لو وجد رجلا
راسنا ودابا مرجو ذلك إلى أن أراد لا قسم
وحده وخرقه أذهب الغاية الخيار ببحاله
وتعالى

أي تعلن بالفاحشة ولكن لم تثبت
عليها ذلك ببينة ولا اعتراف ولم
يصبها رسول الله السوء بالزنى

حدثنا

حدثني عمرو بن زرارة قال أنا إسماعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه بين
أخوي بني العجلان وقال الله يعلم إن أحدكما لكاذب فهل منكما تائب
فأبيا فقال الله يعلم إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله
يعلم إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب
فقال لي عمرو بن دينار إن في الحديث شيئا لا أراك تحدثه قال قال الرجل
مالي قال قيل لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا
فهو أبعد منك

باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب فهل منكما من تائب

حدثنا علي بن عبد الله
قال نا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن حديث
المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه للمتلاعنين حسابكما على الله
أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت
عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك
قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال
قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال بإصبعيه وفرق سفيان بين
إصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه بين أخوي بني
العجلان وقال الله يعلم إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات
قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك

باب التفريق بين المتلاعنين

حدثني إبراهيم بن المنذر قال نا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع

ح
قيل إنما أوجب الله بينهما
والملاعنة بتفريق الحاكم

أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها
وأحلفهما حدثني مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن
عمر قال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الأنصار وفرق بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن بكير قال نا مالك قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد
بالمرأة

باب قول الإمام اللهم بين

حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني
عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال ذكر التلاعن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا
ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا فقال
عاصم ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم
سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي
ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال
رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت
أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر
السوء في الإسلام

باب إذا طلقها ثلاثا ثم
تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثني عمرو بن علي قال

ح
وهو لو وجد الرجل مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل
فأتاه رجل من قومه هو عويمر فذكر
له أنه وجد مع امرأته رجلا
فقال عاصم ما ابتليت بهذا الأمر
إلا لقولي ... عاصم
فذهب به إليه أي ذهب عاصم بعويمر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره بالذي وجد عليه امرأته من
الخلوة بالأجنبي وقوله وكان ذلك
الرجل مصفرا قليل اللحم أي نحيفا
وكان الرجل الذي وجد عند أهله آدم
أي أسمر اللون خدلا أي ممتلئ الساق
وقوله اللهم بين قال ابن العربي ليس
معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق
أحدهما فقط بل معناه أن تلد ليظهر
الشبه ولا يمتنع ولادتها بموت الولد
مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه
ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل
ما وقع لما يترتب على ذلك من القبح قاله
القسطلاني

نا يحيى قال نا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني
عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رفاعة
القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت أنه لا يأتيها وأنه ليس معه إلا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته
أو يذوق عسيلتك

باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم قال
مجاهد إن لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن
فعدتهن ثلاثة أشهر وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن حدثنا يحيى
ابن بكير قال نا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة
كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت
أن تنكحه فقال والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت
قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد
الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف
أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفتاني إذا وضعت أن أنكح حدثنا يحيى
ابن قزعة قال نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة
أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى
الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت

باب قول الله عز وجل
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال إبراهيم فيمن

ط
قال القسطلاني قال الحافظ ابن حجر سقط
لفظ باب لأبي ذر وكريمة وسقط للباقين
ووقع عند النسفي كتاب العدد باب قول
الله تعالى والعدد جمع عدة مأخوذة من
العدد لاشتمالها عليه غالبا وهي مدة
تتربص المرأة لمعرفة براءة رحمها أو
للتعبد وشرعت صيانة وتحصينا لها
من الاختلاط والأصل فيها قبل الإجماع
الآيات الآتية وقوله تعالى واللائي يئسن

ح
هو سعد بن خولة العامري ... من
... وكانت وضعت حملها بعد موته بأربعين
ليلة

ط
الآن عرفنا أنها انقضت بوضع الحمل
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها انكحي مخصص لعموم قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا
من الإحصان

تزوج في العدة فجاءت بعد ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب
به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان وقال معمر يقال
اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت
بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها

باب قصة فاطمة بنت قيس

وقول الله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الاية
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق
بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين
الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردده الى بيتها قال مروان في حديث
سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد او ما بلغك
شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال
مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة
حدثني عمرو بن عباس قال نا ابن مهدي قال نا سفيان عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم ترين الى فلانة
بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال الم
تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث

باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن
زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثني

ابن تزوج امراة في العدة ثم دخل بها ثم جاءت عنده الثاني ثلاث حيض بانت من الاول بانقضاء عدته ولا تحتسب الحيض من بعده الى ابن بعد الاول بل تعتد اخرى للثاني ... لتفرد السقم ... والحد منها عدة كاملة

وفيه ... بن خالد ... الاكبر ... ... النخعي ... الماجد الاول

اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر انتهى ومن قوله فحسبك اي يكفيك ما بين عمرة وزوجها من الشر

حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان
عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه
عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش
فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحبل

حدثنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها
كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت افضت يوم النحر
قالت نعم قال فانفري اذا

باب وبعولتهن احق
بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة او
اثنتين وقوله فلا تعضلوهن

حدثني محمد قال نا عبد الوهاب قال نا
يونس عن الحسن زوج معقل اخته فطلقها تطليقة وحدثني محمد بن
المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة قال نا الحسن ان معقل
ابن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت
عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر
عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله عز وجل واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه
فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة قال نا الليث عن نافع
ان ابن عمر طلق امراة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله

صلى الله عليه أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى
ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر
من قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء
وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم لو كنت طلقتها ثلاثا فقد
حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثني
نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله عليه أمرني

بهذا باب مراجعة الحائض

حدثنا حجاج قال نا
يزيد بن إبراهيم قال نا محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جبير قال
سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي
صلى الله عليه فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد
بتلك التطليقة قال أرأيت إن عجز واستحمق

باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا

وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه
الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب
فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها
ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على

ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت
على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت
أما والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث
ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي
عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه
لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال النبي صلى الله عليه إنما هي أربعة
أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال
حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت
المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا
حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض
به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد
ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك ما تفتض قال تمسح به جلدها

باب الكحل للحادة

حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا حميد عن نافع عن زينب بنت
أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله
صلى الله عليه فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت إحداكن تكث
في شر أحلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى
تمضي أربعة أشهر وعشر وسمعت زينب بنت أبي سلمة تحدث عن أم حبيبة

أصحابنا ... [illegible]

تأكيد للمنع ... [illegible]

أن النبي صلى الله عليه قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تحد فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا حدثنا مسدد قال
نا بشر قال نا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا
أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزوج **باب الكحل**
للحادة عند الطهر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال نا حماد بن زيد
عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا
إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها
في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز

باب تلبس الحادة ثياب العصب

حدثنا الفضل بن دكين قال نا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة
عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا
مصبوغا إلا ثوب عصب وقال الأنصاري نا هشام قال حدثتنا حفصة
قالت حدثتني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه ولا تمس طيبا إلا أدنى طهرها
إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال أبو عبد الله القسط والكست
مثل الكافور والقافور حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن
أبي بكر بن عمرو بن حزم قال حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة
عن أم حبيبة بنت أبي سفيان لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت
ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت رسول الله صلى الله

ط
قال الزركشي النبذة هو الشيء اليسير
نبل وضم
الحيا ...
لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر
ولا يفرد ... قال القسطلاني
... والأظفار ... والعود
قال القسطلاني ... قلت ...
... وحده ... عدة الوفاة
دون الطلاق ... الزينة
والطيب ... النكاح ...
عند ... لا تمكن ...
منع معتدته من النكاح بخلاف
المطلق ... فيستغني بوجوده
عن ... انتهى

عليه يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا **باب** والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا إلى قوله خبير حدثني إسحاق بن منصور قال أنا
روح قال نا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله عز وجل والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم إلى معروف قال جعل الله
لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت
في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج فإن خرجن
فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال
عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت
وقول الله غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت
في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى
لها **باب مهر البغي والنكاح الفاسد**
وقال الحسن إذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت
وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا علي بن عبد الله قال نا
سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى
الله عليه عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا آدم
قال نا شعبة قال نا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال لعن النبي صلى الله
عليه الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب

ط
مهر البغي ... الكهانة ...
... الحذف ...
... الناس ... قال ...
... بالكهانة ...
... المعنى

وكسب البغي ولعن المصورين حدثنا علي بن الجعد قال نا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة نهى النبي صلى الله عليه عن كسب الإماء

باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس

حدثنا عمرو بن زرارة قال نا إسماعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك

باب المتعة للتي لم يفرض لها لقوله

تعالى لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة إلى قوله بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف ولم يذكر النبي صلى الله عليه في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة قال نا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كاذبا فذاك أبعد وأبعد لك منها بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

فضل النفقة على الأهل وقول الله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه فقال عن النبي صلى الله عليه قال إذا أنفق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار حدثنا محمد بن كثير قال نا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون

صح عن سعد

يتكففون أي يمدون أكفهم إلى الناس بالسؤال

الإنسان إذا قصد وجه الله تعالى بنفقته [illegible] فإنه يؤجر ويثاب [illegible] جعل اللقمة في فيها [illegible] الشهوة [illegible]

باب وجوب النفقة على الأهل والعيال

حدثنا عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني

صلى الله عليه نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس
قال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه قال ذلك
قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله
في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه
والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى
بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه ينفق على أهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول
الله صلى الله عليه حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال
لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله
نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه فقبضها أبو بكر فعمل
فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وأنتما حينئذ وأقبل على علي
وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه
وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر
ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته إليكما
على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها وإلا فلا
تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم

ك
أي صادق في القول بار في العمل
راشد لاقتدائه برسول الله
صلى الله عليه وسلم

ك
ولا تنازع بينهما على جهة التمليك إذ من
معرفة حرمة التمليك بل أن يعملا
فيها كما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحباه بعده فسكتا

الرحمن ثم يحيى قالوا يا أبا هريرة هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ
بمن تعول باب حبس الرجل قوت سنة على أهله
وكيف نفقات العيال حدثني محمد قال نا وكيع عن ابن عيينة قال
قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم
أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب
الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه كان يبيع
نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم نا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن
الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت
حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل
على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا فجلسوا ثم لبث
يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا
سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط
عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال
عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن
رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله

صلى

ط
قال الإمام القسطلاني تبعا للطيبي
وتشريعا للأمة ولا يعارضه حديث
أنه كان لا يدخر شيئا لغد لأنه كان
قبل السعة وكان النبي لا يدخر
لنفسه وهذا لغيره وفيه دليل
على جواز ادخار القوت للأهل والعيال
وأنه ليس بحكرة ولا ينافي التوكل
كيف وهو صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين
وإذا كان حال المتوكل اعتماد
القلب عليه تعالى بعد ما يفرغ فيه
بسبب الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى وقال ابن المنير
وفيه رد على الصوفية [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه حق التوكل انتهى

بالله هل تعلمه بعثها إليهما بد الله فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس
انشدكما بالله هل تعلمانه إليكما بد الله قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك
حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها

باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

حدثنا ابن مقاتل قال نا عبد الله قال نا يونس عن
ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا
رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أي إثم أن أطعم من الذي له عيالنا
قال لا إلا بالمعروف حدثنا يحيى قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت
أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
عن غير أمره فله نصف أجره

باب والوالدات

يرضعن أولادهن حولين كاملين إلى قوله بصير وقال وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا وقال وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة
من سعته الآية وقال يونس عن الزهري نهى الله أن تضار والدة بولدها وذلك
أن تقول الوالدة لست مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق
به من غيرها فليس لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه
وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها
إلى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة
وإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما
وتشاور فصاله فطامه

ط
أي هو قوله تعالى لا يكلف الله نفسا
إلا وسعها لا تضار والدة بولدها وذلك
أن تقول الوالدة للوالد لست مرضعته
أو تطلب منه ما ليس بعدل من الرزق
والكسوة وأن تشغل قلبه بالتفريط
في شأن الولد أو أن تقول له بعد
ما ألفها الولد اطلب له ظئرا وما أشبه
ذلك

بلغ

باب عمل المرأة في بيت زوجها

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى قال
نا علي بن أبي طالب أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه تشكو إليه ما تلقى
في يدها من الرحى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة
فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال
ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما
فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم

باب خادم المرأة

حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا
قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة أتت
النبي صلى الله عليه تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه
تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين
الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد
قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

باب خدمة الرجل في أهله

حدثنا محمد بن عرعرة قال نا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم
عن الأسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه يصنع
في البيت قالت كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج

باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها

ط
المهنة بكسر الميم وسكون الهاء
في الخدمة وضبطه الهروي بفتح الميم
وعن شمر فيها هكذا الأزهري والكسر
خطأ وقال في النهاية الرواية بالفتح
وقد تكسر وقال الزمخشري هو عند الأثبات
خطأ وكان القياس أن يكون مثل جلسة
والخدمة على فعلة واحدة وقال في القاموس
المهنة بالكسر والفتح والتحريك
الحذق بالخدمة والعمل نفسه الفعل

بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن
عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح
وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي
ما يكفيك وولدك بالمعروف

باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان
قال نا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر
صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده
ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه

باب كسوة المرأة بالمعروف

حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال
سمعت زيد بن وهب عن علي قال آتى الي النبي صلى الله عليه حلة
سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي

باب عون المرأة زوجها في ولده

حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك
ابي وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله
عليه تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية
تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك
وترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن
وتصلحهن فقال بارك الله او قال خيرا

ورواية ابن طاوس كما عند مسلم وقوله صالح نساء قريش بدل خير وقوله احناه اشفقه على ولده ... في صغره اي ما دام صغيرا وقوله احناه بالافراد ... [illegible]

باب

باب نفقة المعسر على اهله

حدثنا احمد بن يونس قال نا ابراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه رجل فقال هلكت
قال ولم قال وقعت على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي
قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال
لا اجد فأتي النبي صلى الله عليه بعرق فيه تمر قال اين السائل قال
ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك
بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه
حتى بدت انيابه قال فانتم اذا

باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على
المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا
موسى بن اسماعيل قال نا وهيب قال انا هشام عن ابيه عن زينب بنت
ابي سلمة عن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة
ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك
اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هند يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح فهل علي جناح ان آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي
بالمعروف

باب قول النبي صلى الله عليه من
ترك كلا او ضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

صح بتاركتهم

كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فإن
حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه
الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا
فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب المراضع من المواليات وغيرهن

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قلت يا رسول الله انكح أختي ابنة أبي سفيان فقال وتحبين ذلك قالت
نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال إن ذلك لا يحل
لي فقلت يا رسول الله والله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي
سلمة فقال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت
لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي
بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

تم الربع الثالث من الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد
ابن إسماعيل البخاري رضي الله عنه. والحمد لله حق حمده وصلى الله
وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد نبيه وعبده وعلى آله
وصحبه من بعده وذلك ثالث وعشرين من الحجة
متم عام ثمانية وستين ومائتين وألف على يد كاتبه
لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عبد الله تعالى
العباس بن أحمد بن العباس بن المعمر بن محمد ناصر
كان الله له بمنه يتلوه في الرابع
كتاب الأطعمة

قال القسطلاني: قال الكرماني
لعله صلى الله عليه وسلم امتنع
تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة
وكراهة أن يوقف دعاؤه عن
الإجابة بسبب ما عليه من
الحق قسطلاني قال في الفتح
وأراد المصنف بإدخال هذا
الحديث في أبواب النفقات
الإشارة إلى أن من مات له أولاد
ولم يترك لهم شيئا فإن نفقتهم تجب
في بيت المال قسطلاني

والغرض من سياق هذا الحديث
هنا الإشارة إلى أن ثويبة كانت
مولاة فيطابق الترجمة

جامعة الرباط
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات